# مجلة العراق الديمقراطي

## گۆڤاری عێراقی دیموکراسی

مجلة فصلية فكرية اجتماعية ايكولوجية، تصدر عن جبهة النضال الديمقراطي


# بناء المجتمع الحر يبدأ من الافراد الاحرار

العدد الثاني - كانون الثاني 2023

# مجلة العراق الديمقراطي

## گۆڤاری عێراقی دیموکراسی

صاحب الامتياز
ارام ابراهيم احمد

المشرف العام
د. جواد البيضاني

رئيس التحرير
اسعد حامد العبادي

هيئة التحرير
عادل عثمان
مريم محمد
فيصل غازي
سعدون شهاب
سارة محمد
احمد عز الدين
يوسف اسعد

المقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الجبهة وانما تعبر عن اراء الكتاب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٢٠٢٢/٢٥٧٩

# الفهرس


افتتاحية العدد ..... ٥
المجتمع الديمقراطي: بديل عن الدولة القومية ..... ٦
طبيعة المرأة ..... ٩
دور الشبيبة في التنظيم ..... ١٣
الشباب والتكنولوجيا ..... ١٤
المشهد الإقليمي في المنطقة وطريق الحل الديمقراطي ..... ١٨
سياسة التحضر لجبهة النضال الديمقراطي ..... ٢٥
الثقافة ..... ٣١
حقيقة المراة ..... ٣٤
بلاد بابل ..... ٣٧
الرأسمالية الرقمية ـ الافتراضية ..... ٤١
الحل الديمقراطي للقضايا الوطنية ..... ٤٨
التعايش السلمي و الحياة المشتركة ..... ٥٣
التفوق التربوي والتعليمي واهميته في تأهيل الشباب ..... ٥٥
عودة الوعي بين الفردانية والتحرر الذهني ..... ٥٦
تعددية الأبعاد وتعدد الأبعاد والنموذج الكمي ..... ٥٧
المجتمع بين العدالة والمساواة ..... ٦٠
الرياضة العراقية بين التخطيط الرياضي والتخطيط السياسي ..... ٦٣
کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی ..... ٦٤
چۆن کێشەی ناوچە کێشە لەسەرەکان چارەسەردەبێت ..... ٦٦
بۆچی ژنان دینامۆی شۆڕشی ئازادین؟ ..... ٦٩
ئەم قۆناغە مێژوویە گرنگە چۆن تێپەردەبێت؟ ..... ٧١
ئەڵتەرناتیفی دەوڵەت نەتەوە ..... ٧٣
ئایا پێمان ناکرێ، ژیان جوان کەین ..... ٧٦
ژن بوون ..... ٧٧
كلمة الختام ..... ٧٨

# افتتاحية العدد

## ✍️ رئيس التحرير

كان صدا جميلا ذلك الصدى الذي طرق مسامعنا وهو يحمل معه جميل ونبل مشاعر الاخوات والاخوة قراء "العراق الديمقراطي" والذي حمل لنا انطباعاتهم وملاحظاتهم الموضوعية عن العدد الاول شكلا ومضمونا وللتوضيح نقول لاخوتنا واخواتنا الاكارم وددنا ان نوضح اليوم الهدف الاول الذي من اجله كانت الانطلاقة الاولى لمجلة جبهة النضال الديمقراطي التي اخذت على عاتقها مهمة التغيير والتحول الذهني نحو المجتمع الديمقراطي وهذه المهمة هي معركة قاسية اكثر منها مهمة عادية نعم هي معركة ضد التخلف والرجعية والمفاهيم القيمية على الصعد السياسية والاجتماعية

وقد راينا ان من صميم واجب التصدي لها ضمن اهم اهتماماتنا ونضالاتنا بين ظهراني احبتنا من ابناء وبنات وطننا الغالي الذين دفعوا اثمان باهضة نتيجة للخداع العاطفي الذي مورس بحقهم مرة تحت عنوان الدين والطائفة والعرق والعشيرة او المنطقة

ايها الاحبة ان الذي اثلج صدورنا وامدنا بكل اسباب الدعم والقوة هو ذلك التاثير الذي تركته (براديغما) جبهة النضال الديمقراطي التي تفسر ماهية (المجتمع الديمقراطي) القائم على اسس اخلاقية متقدمة تقترب بنا من الطبيعة الكونية للانسان الحر قبل ان يقع فريسة لسلطة راس المال والربح الاعظم (فائض القيمة) الذي تمترس خلفة قوى الحداثة الراسمالية ووضعت له مصطلحات يرددها الناس دون وعي منهم كجزء من ثقافة اصبحت من المسلمات الا وهي الثقافة الراسمالية التي شرعنت مفاهيم "الدولة" و" السلطة" و "القانون" وجعلتها مفاهيم محمية بقوة القانون لتحقيق اهدافها في نهب جهد وقوت الشعب وكدحة لتحقيق المزيد من متراكم الارباح الجائرة

نحن نرى بأن "القانون" والدولة هما وجهان لعملة قبيحة واحدة محميتان "بسلطة" غاشمة تنفذ قوانين جائرة تستلب اسباب الحياة الحرة والكريمة من لدن الشعب وتجرده من سيادته وامتلاك ذاته ومقدراته التي وهبها الله سبحانه وتعالى

**ان المجتمع الديمقراطي** الذي ندعو له يبدأ من قاعدة الهرم الى اعلاه وذلك من خلال "كومونات" تشاركية متكاملة وهذه الكومونات هي عبارة عن لجان تعنى بشؤون الحياة وبدءا من المراة التي هي اصل الحياة ومدرستها الاولى كذلك الشباب الذين تقع على عواتقهم مهام التغيير الثوري والاخلاقي في الادارة الذاتية لمجتماعتهم ومناطقهم دون الحاجة الى سلطة او قانون حكوميين.. كذلك هو حال اللجان الاخرى التي تعني بالصحة، البيئة، الزراعة، الصناعة والامن.. الخ

ان هذه اللجان التي ستنتخب لنفسها مجالسها الخاصة سوف لن تكون بديلا عن "الدولة" ولكنها ستشكل مجالس لادارة (الكومونات) والتي هي عبارة عن (مجتمعات محلية صغيرة) تتولى ادارة شؤون المناطق بروح الفريق الواحد والذهنية التشاركية المتكاملة وهو الامر الذي يجعلنا في غنى شبه تام عن هيمنة السلطة على مقدرات الشعب ويتيح لنا في نفس الوقت ان نؤسس لمستقبل ونمط جديد في الحياة السياسية سنرى فيه البديل عن التجربة القاسية التي مر بها بلدنا الغالي نتيجة للتداول غير النزيه للسلطة وفي غياب رؤى وايدلوجيات معاصرة يمكن ان تحدث الثورة الذهنية في اوساط الشعب بكافة اطيافه وطبقاته المختلفة كما تدعو اليه جبهة النضال الديمقراطي

# المجتمع الديمقراطي: بديل عن الدولة القومية

✍️ اسعد العبادي

لابد من ايجاد فهم مشترك للتطور التاريخي وحقيقته والادوات التي تستخدمها القوى الاستعمارية بواسطة ماكنتها الاعلامية الضخمة لتغيير حقيقة هذا التطور الذي هو من النواميس الكونية التي لاغنى عنها حتى نتقرب بشكل واقعي وبراغماتي من منظومة العلاقات الدولية التي تتغير هي الاخرى كنتيجة لحتمية التحول والتطور في مجمل نواحي الحياة ومن هنا وكنتيجة لذلك تظهر الحاجة بين حقبة واخرى لنظريات تحاول ان تجد كابحا للتطور الحتمي للتاريخ والذي بدأت تشعر معه القوى الاستعمارية بالخشية من ان تفشل محاولاتها كما فشلت نظرية (نهاية التاريخ) للمفكر الامريكي فوكوياما

ان التاسيس للنظرية ومحاولة تسويقها يشبه الى حد كبير العناية بالطفل الرضيع الذي تتحتم رعايته وحضانته حتى يتكامل بناءه البايلوجي والفيزيائي والنفسي على حد سواء ولكن وفق نظام تربوي جديد ربما سيجعل منه انسانا استثنائيا كما فعل الاسبارطيون على سبيل المثال (القرن العاشر قبل الميلاد) اما في عالمنا الثالث وتحديدا في منطقة الشرق الاوسط انتشرت بشكل واسع نظرية (نهاية عصر الدولة القومية) وقد كان الترويج لهذه النظرية مصحوبا في الغالب بمخطط يهدف الى تفتيت المجتمعات وتقسيمها الى ملل واعراق وطوائف متناحرة داخل حدود الدولة الواحدة وهو المدخل المثالي للسيطرة والهيمنة على تلك المجتمعات التي تبحث غالبا عن قوى كبيرة تتمترس خلفها لحمايتها من الخصوم في المحيط المحلي الذي اصبح منقسما ومتصارعا بعد ان كان يشكل نظاما عالميا تحت مظلة الدولة القومية التي تمت شيطنتها تحت عنوان الحكم الاستبدادي او الدكتاتوري الذي حكم معظم بلدان الشرق الاوسط وهو الامر الذي عجل بالاطاحة بهذا النظام كما حصل لنظام البعث في العراق والنظام الليبي

من المعلوم بان الدولة القومية اصبحت هي النموذج السائد بعد معاهدة (وستفاليا) عام ١٦٤٨ والتي فسرت الدولة على انها ذات سيادة وتمثلها حكومة مركزية قوية على مساحة جغرافية محددة وغير خاضعة لدولة اخرى، ومع توالي السنين التي اعقبت تلك المعاهدة تطور مفهوم الدولة القومية والدولة ذات السيادة بعد ان دعمته المواثيق والمنظمات العالمية والاقليمية فاصبح سائداً

ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة بين القطبين الشرقي والغربي شهد العالم الانهيارات الاكثر تراجيديا في التاريخ والتي قامت على اساس التقسيم العرقي او الطائفي او الديني كما حصل للاتحاد السوفيتي ذاته او يوغسلافيا ودول اخرى في الشرق الاوسط كالعراق وافغانستان وليبيا واليمن وسوريا ولبنان... ومما زاد في الماسي التي نجمت عن الانهيارات تلك هو استخدام التقسيم الاستعمارية للارهاب كاداة للتقسيم وزرع الفتنة بين المكونات الدينية والعرقية في البلدان المستهدفة والتي تميزت انظمتها ومجتمعاتها على انها نظم قومية تجتمع تحت مظلتها انواع واجناس بشرية متعددة الهويات والمشارب والاعراق

وهنا نجد انفسنا امام سؤال كبير وملح جدا الا وهو: هل هناك نظرية بديلة عن نظرية الدولة القومية ومعالجة اثار انهيارها التي باتت تلقى بظلالها القاتمة على مجمل المشاهد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية خصوصا في دول الشرق الاوسط التي ما زالت منهمكة في حالة الصراعات التي اتت على الكثير من الموارد البشرية والطبيعية وعطلت حركة الحياة فيها؟

ان القوى الراسمالية سوف لن تشبع جشعها وحاجتها لتراكم رؤوس الاموال ولو جاع العالم برمته ولو اسفرت سياساتها الغير اخلاقية عن الاخلال بالتوازن البايلوجي والايكلوجي العالمي وما اسفرت عنه تلك السياسات من تغير في المناخ اصبحت معه الحياة البشرية ذاتها مهددة بالفناء.

ومن هنا برزت الحاجة الى البديل الديمقراطي ولكن بفصال وموديل اخر مختلف من حيث الرؤى والتصورات التي تتناسب والموروث التاريخي الغني

والمشتركات التاريخية التي تجمع شعوب الشرق الاوسط التي عاشت متصالحة مع بعضها منذ الالاف السنين قبل ان تقع فريسة للدول الاستعمارية وقبل ان تقع في حبائل وشراك نظام الحداثة الراسمالية الذي نهب خيراتها واستعبد شعوبها

نحن في جبهة النضال الديمقراطي نتبنى ونؤمن بتلك النظرية الثورية القائمة على اساس الفهم العلمي والموضوعي لحقيقة شعوبنا والاهمية القصوى التي تنطوي على انخراط الافراد والجماعات من اجل اعتناق فكرة او نظرية "الامة الديمقراطية" انطلاقا من مجتمع ديمقراطي اخلاقي حر

والامة الديمقراطية انما تعني المجتمع المشترك الذي يكونه الافراد الاحرار والمجموعات الحرة بارادتهم الذاتية وقناعتهم التامة، وهو بان الحلول لجميع مشاكلنا تكمن في النضال من اجل ان تتحول النظرية الى حيزها التطبيقي الذي سيجتث من الجذور كل العوالق والعاهات الموروثة عن عهود الهيمنة الراسمالية وسلطة الدولة القومية المستبدة وقوانينها الجائرة التي صادرت الهويات والعقائد والموروث التاريخي والتقاليد الاجتماعية وصهرتها تحت بودقة سلطة (راس المال) المحمي بالنظام الدولتي وقوانينه الحامية للطبقة المتحكمة والمهيمنة على الربح الاعظم لرؤوس الاموال ووسائل الانتاج والاراضي

فالمواطن الديمقراطي والجماعات الديمقراطية هي الاساس بالذي ستقوم عليه ثقافة الامة الديمقراطية التي تعمل برؤى الامة المرنه المتألفة من الهويات الثقافية المنفتحه على بعضها البعض وكافة اطرافها المتعددة الهويات والثقافات والكيانات السياسية مقابل وحوش الدولة القومية

بعد التجارب المريرة التي خاضتها الشعوب والنظم السياسية التي كانت تبحث عن الحلول للمشاكل المتفاقمة التي بدأت تثقل شعوب العالم خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبداية الدولة القومية التي سادت طيلة عقود القرن الماضي وكنتيجة لذلك ظهرت الحاجة الى نظرية جديدة ومفهوم يشكل الحل ويضع نهاية لتداعيات التغيير الكبير في المشهد السياسي على مساحة العالم والشرق الاوسط

ان الامة الديمقراطية لا تستمد قوتها من اضعاف الشعوب وانما تستمد قوتها من الطاقات البشرية التي تتشكل منها مجتمعاتنا المتعددة الاعراق والتي ستكون بمثابة عنصر قوة لاحداث التحول الديمقراطي والبناء الاساسي للامة الديمقراطية القادرة على العيش مع امة ديمقراطية اخرى لو اختلفت معها في (اللغة والدين والقومية) وهذا يتناقض تماما مع ما درجت عليه النظم الاستبدادية التي تنكرت للاثنيات والثقافات والاعراق التي تكون نسيجها الاجتماعي الخائف من المجهول والذي لم يعد يأمن حتى على حياته بسبب التمييز العرقي او الاثني او الطائفي

**فالامة الديمقراطية ترفض المفاهيم التي لا تقبل التنوع بل هي تقبل التنوع فتنظر الى الجميع باعتبارهم مكونات اصلية لبناء المجتمع الديمقراطي الاخلاقي وبالتالي صياغة جوهر الامة الديمقراطية الذي تؤمن بالوحدة المتكاملة بين جميع المكونات العامرة بروح الحرية والديمقراطية**

فالامة الديمقراطية ترفض المفاهيم التي لا تقبل التنوع بل هي تقبل التنوع فتنظر الى الجميع باعتبارهم مكونات اصلية لبناء المجتمع الديمقراطي الاخلاقي وبالتالي صياغة جوهر الامة الديمقراطية الذي تؤمن بالوحدة المتكاملة بين جميع المكونات العامرة بروح الحرية والديمقراطية

لقد استعرضنا جميع النظريات التي اعتمدتها الشعوب عبر تاريخها الطويل وصولا الى الحداثة الراسمالية بمرتكزاتها الثلاثة "الدولة القومية، الصناعوية، وراس المال، فوصفت نظرية الامة الديمقراطية قبالها نظرية الحداثة الديمقراطية بمرتكزاتها الثلاث ايضا التي تتشكل منها الامة الديمقراطية الا وهي "الكونفدرالية الديمقراطية، الصناعة ، الايكلوجيا، الاقتصاد، المجتمع المتكامل"

فالامة الديمقراطية تهدف ايضا الى الوحدة الوطنية بين جميع الثقافات على قاعدة رصينة من الثوابت التاريخية التي جمعت بين شعوب ومكونات

منطقتنا التي ستكون قادرة اكثر من غيرها لتخطي مفهوم الاحادية والعيش ضمن اتحادات ثقافية متكاملة وان تاريخنا يزخر بمثل وقيم العيش المشترك ومشاطرة الادارات الشبه مستقلة "فالامة الديمقراطية هي تلك الامة التي لاتكتفي بالشراكة الذهنية والثقافية فحسب، بل وتوجد كافة مقوماتها في ظل المؤسسات الديمقراطية المستقلة وتديرها، هذا هو الجانب المعين فيها اي ان طراز الادارة الديمقراطية وشبه المستقلة هو الشرط الاساسي في صيرورة الامة الديمقراطية وهي بجانبها هذا بديل عن الدولة القومية

"كما ان الامة الديمقراطية هي نموذج الامة التي لا تقدس ادارتها، عكس الدولة القومية لان الادارة مسخرة في خدمة الحياة اليومية كظاهرة شفافة والجميع مؤهل لان يكون موظفا اداريا في حال تلبية متطلباتها اي ان الادارة (قيمة) ولكنها ليست مقدسة

كذلك فأننا عندما نتحدث عن الامة الديمقراطية فأننا نشير الى انها تشكل البديل عن الحداثة الراسمالية وهي ايضا تشكل الانعطافة الكبرى نحو الحداثة الديمقراطية الخالية والمنزهة عن الاحتكار والتي تمتلك القدرة على التاقلم والتناغم مع الطبيعة، والتقنيات الصديقة للبيئة

هناك ثلاثة ابعاد للانتقال والتحول الى فضاء الامة الديمقراطية وهي

١- **البعد الذهني**: ويعتمد على عالم الذهنية المشتركة ، والتي يمكن وصفها "بالعالم المتكامل" حسب العالم الانكليزي - توماس ويلزي - ١٥١٠ وهي عبارة عن مدينة فاضلة وهمية للافراد الاحرار الذين تجمعهم مشاعر التعاضد والتكامل المشترك، ويوجه وعيهم في حقول اللغة والتاريخ والاقتصاد والتنوع السكاني دون اهمال خصوصياتهم ضمن تلك الحقول وان المبدأ الاول في هذا البعد هو التشارك الذهني لخيال او مشروع عالم حر ومتساوي مرتكز على الاختلاف والتباين

٢- **البعد الجسدي**: وهو الجسد الذي سيركن اليه العالم الذهني ويستتر به الاستقلال الديمقراطي الذي يمثل الحد الادنى للوفاق الذي سيتحقق عبر الدولة القومية والامة الديمقراطية

٣- **البعد المادي**: وهو الاستقلال الذي يمثل الحد الادنى للوفاق الذي سيتحقق بين الدولة الديمقراطية والامة الديمقراطية

اما تطبيق هذا المشروع (الامة الديمقراطية) فيعتمد على طريقتين اولهما هو الوفاق بين الدولة القومية، وعبر تعبيره الملموس في حل الدستور الديمقراطي الذي يخدم ميراث الشعوب الثقافي والتاريخي والاجتماعي

واما الحل الثاني فيتمثل بشبه الاستقلال الديمقراطي وهو تطبيق للمشروع بشكل احادي عبر تطبيق شبه الاستقلال اوجزنا الديمقراطية بمعناها العام والتحول نحو الامة الديمقراطية التي تعرف وتفسر من خلال ابعادها السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الامنية، الدبلوماسية، القانونية وغيرها.

ويمكننا ان نشرح تلك الابعاد في مقالات قادمة للاحاطة الكافية بمشروع الامة الديمقراطية كحل بديل لنظام الدولة القومية التي سقطت ومازلنا نعيش تبعات وارتدادات ذلك السقوط دون ان نبحث عن البديل المناسب الذي نعتقد بانه سيكون مرهونا بفهمنا لمضامين مشروع الامة الديمقراطية والمجتمع الديمقراطي الحر والاخلاقي والذي نعتقد بأنه سيشكل المشروع البديل لحل المشاكل التي استعصت على الحل بسبب تغول الدولة القومية وهيمنتها على المجتمعات طيلة عقود القرن الماضي

**"فالامة الديمقراطية هي تلك الامة التي لاتكتفي بالشراكة الذهنية والثقافية فحسب، بل وتوجد كافة مقوماتها في ظل المؤسسات الديمقراطية المستقلة وتديرها، هذا هو الجانب المعين فيها اي ان طراز الادارة الديمقراطية وشبه المستقلة هو الشرط الاساسي في صيرورة الامة الديمقراطية وهي بجانبها هذا بديل عن الدولة القومية"**

# طبيعة المرأة

✍️ نفين جمال

## لقد كان الفناء والضياع من نصيب المرأة في العصور المظلمة

أن الغربة التي عاشتها المرأة نحو ذاتها، وقيمها الإجتماعية، وإبداعاتها الحضارية، تحولت مع مرور الزمن إلى حالة مليئة بالألام الكبيرة على مد ألاف السنين من عمر الانسانية حيث أن التوازن الموجود وعلاقة الإنسان مع الطبيعة والإنسان مع الإنسان، والتتمة المتبادلة بين الإنسان والمجتمع، فقدت مضمونها ولونها، وتنوعها بسبب تمأسس النظام الرجولي المتسلط منذ ذاك التاريخ وحتى الأن

ومع بدايات أعوام ٢٠٠٠ أصبح باستطاعتنا أن نصنع تعريفاً مناسب لإرشادات الجدال الجديد الذي يهدف إلى تطوير التحول الإجتماعي ضمن محور المرأة الذي يتميز بألوانها الطبيعية وكيفية تحقيق التقدم الحضاري تبعا لذلك بتطوير حملة تنويرية جديدة في الظلام المسيطر على كافة عصور الحضارات الإنسانية، وبنفس الوقت سيتم إظهار جمال ألوان الإنسانية المدهشة في الحياة الإجتماعية على يد المرأة و إلى جانب كل هذا يجب أن يتم زحزحة النظام الرجولي الذي يستند على التحكم والأنانية والإستبداد والضغط والإخضاع، والقيام بتحقيق حياة جديدة وفاضلة في طريق الحرية بحيث يناسب طابع القرن الحادي والعشرين والمرأة بذكائها العاطفي ستستطيع أن تصل إلى معاني وآفاق واضحة في كافة الساحات الحياتية

**والهدف الأساسي من تطوير المرأة هو تأمين مستقبل حر يكون ضماناً حقيقيا لحرية كافة الشعوب الإنسانية**، وبنفس الوقت بناء حياة وعلاقة حرة بين الجنسين لأن تنظيم هذا النضال، وتوسعه، والحقائق المكتسبة منه نحو المشاكل، وكيفية تعامله من الحل، ومستوى تحقيق البديل الجديد في داخله، وإبداعاته الكبيرة على صعيد مخاطبة المجتمع بأكمله، وكل هذه الوسائل الغنية والمتنوعة تسخر في سبيل تحقيق التقدم بخطوات متتالية نحو إنشاء المجتمع الذي نحلم به منذ ألاف السنين حيث أن هذا الظرف هو الظرف الوحيد لإظهار لون المرأة على وجه الحياة

وبنفس الوقت يجب أن لا نقييم لون المرأة كمصطلح مجرد، بل أن نقييمه على أساس التجاوب مع السؤال(كيف نعيش) والتقرب بهذا المقياس من جنسنا ومن الجنس الأخر، وأن ندرج مواقفنا ومستوى إنضمامنا بهذا المعيار. حيث أن هدفنا نحو توسيع القواعد الشعبية والقوى التي سنكتسبها من نتائج هذا التوسع ستفتح السبيل أمام إمكانية إحياء وتحقيق طراز المرأة الخاص بها

ويجب أن نتخلص من ذهنية النظام الذي أبعدنا من الطبيعة والتاريخ والمستقبل والتفكير المنتج وان نساهم في سبيل إعادة الجوهر المفقود داخل المرأة، ونقوم بتحويله إلى جوهر حقيقي للمجتمع لأن تحقيق هذا الجوهر هو الشرط الأساسي والممكن لحياة الإنسان بشكل حر ومناسب لطبيعته الإنسانية وفطرته

أن المرأة التي تؤمن بالقدر، والتي تتعامل بشكل سطحي من الحياة، والتي تضحي نفسها للمجتمع، والتي تتهزم من مسؤولياتها الإجتماعية تأخذ جذورها من نفس الذهنية الرجعية، لذلك هذه المراة لايمكن ان تكون فاعلا ايجابيا لا يتوجب علينا أن ننظر إليها بهذه الرؤية كي نبدأ ببداية سليمة أثناء التحضير لانطلاقة جديدة وبهذا الشكل ستستطيع المرأة أن تكسب وضعية جديدة تبحث فيها عن ذاتها وجوهرها وكيفية بناء نفسها، وبنفس الوقت ترفض شكلية المرأة التي تعتمد على طراز الحياة والعلاقات المحلية والبالية. وبنفس الوقت يجب خلق فلسفة حياتية لهذه المرأة الجديدة كي تستفيد كافة الفئات الإجتماعية من التطورات التي ستحرزه المرأة بلونها الخاص على الصعيد السياسي الجديد

حيث يتوجب أن ننظر إلى هذه المسألة كتجديد وانبعاث ذهني، لأن كل امرأة تحتاج إلى هذه الضرورة رغم وجود الفروقات الطبقية والقومية والأثنية، لهذا يجب إحياء الألوان الميتة في الطبيعة والمجتمع بهذا التجديد والانبعاث الذي سيحصل على صعيد المرأة

وسيتم تحقيق كل هذا بتنوير وإحياء لون المرأة من الناحية الروحية والجسدية والفكرية والمعنوية

فهذه المرحلة التي تتميز بتجديد شكلية العلاقات الإجتماعية والقيام بعملية البناء من جديد ستساعد على فتح السبيل أمام تطور مفهوم التنظيم الذي يستند على الوعي الديمقراطي والإرادة الحرة لهذا يجب تنظيم كافة الساحات الحياتية على هذا الأساس، وأن يتم لعب الدور بهذه الوسائل التنظيمية النظيفة حيث أن الساحة الأساسية لتقوية وتطور إستقلال المرأة هي ساحة الشعب التي يعم فيها السلام والديمقراطية، فهي الساحة الواسعة واللينة لتلبية متطلبات الحرية بموديل تنظيمي متطور ومناسب، وحسب الحاجات الإجتماعية العاجلة

يجب تطوير الحل في الداخل وعن طريق المنظمات والتنظيمات المدنية لأن هذا الشكل من التنظيم يمثل البناء الديمقراطي من القاعدة، وبنفس الوقت فهو بمثابة حجر الزاوية لبناء وتطوير هذه القاعدة التنظيمية الواسعة. أي بالمختصر المفيد أن نحرز التقدم على نخطو بخطوات قوية نحو الخارج، وتطوير البناء والتعمير الجديد في الداخل

إلى جانب كل هذا فبتجاوز ذهنية النظام الرجعي والمتسلط ستستطيع المرأة أن تحرز عملية التجديد والتغيير بشكل ناجح، وبتوعية كافة ديناميكياتها الداخلية ستكتسب وتيرة عالية من النضال والجدال المتطور في سبيل الحياة التي تستهدفها إن الذهنية القديمة التي ألقت تأثيرها على كافة أشكال العلاقات والمؤسسات الأجتماعية عن طريق الحسابات الفردية، والتنفع والألاعيب القذرة تجاه المرأة والمجتمع بشكل خاص انما هي بهدف فتح منحدرات مرتفعة بين النظام والمجتمع بوسائلها السياسية الخطرة واللإنسانية، ولأجل مجابهة هذه السياسة يجب إلقاء وإضفاء لون جديد على الحياة الإجتماعية عن طريق حركة تحرير المرأة، والتقرب من ساحة النضال السياسي بهذه الألوان الجديدة والطبيعية

يجب على المرأة المتحدة مع الشعب، أن تقوم بتقوية إنضمامها إلى الساحة السياسية بجوهرها الطبيعي والمسالم، وأن تتحرك بمفهومها التنظيمي الجديد الذي يضم في داخله منظمات الشبيبة و كافة الاختلافات الإجتماعية والأثنية والأهداف المغايرة التي تمثل الديناميكيات البديلة والجديد بالنسبة لتنظيم المرأة وهذا الطراز هو الطراز الذي سيُحقق فتح القنوات الديمقراطية الجديدة والواسعة التي تشمل كافة الفئات الاجتماعية، وقد تم إثبات هذا الشيء من التجارب الحياتية المتعددة والمختلفة في هذا المضمار وكي يتم التخلص من التجزئة والتفرقة التنظيمية يجب أن نضع كافة إمكانياتنا وديناميكياتنا الداخلية في الحركة لتأمين الفرص المناسبة لتلبية رغبات وطلبات كافة النساء نحو الحرية وبنفس الوقت للتجمع والتوحد معهم تحت

سقف إيديولوجي وتنظيمي واسع يضمن في داخلة كافةً الألوان والفروقات الإجتماعية بجمال وروعة ألوان قوس قزح الزاهية

وفي هذه النقطة يجب أن نعلم مدى ضرورة إنضمام المرأة إلى الساحة السياسية والديبلوماسية بألوانها الخاصة بشكل فعال وبإنطلاقة جديدة في هذا العصر الذي يتسم بالعولمة والتمدن والتطورات الفائقة من الناحية العلمية والتكنولوجية، حيث يتوجب علينا أن نضع كل هذه الأمكانيات والشروط المناسبة في خدمة دمقرطة النظام والساحة الإجتماعية تحت ظل إيديولوجية تحرير المرأة. وبنفس الوقت يجب أن نكسب جوهراً ومضموناً جديد لكافة الساحات الحياتية المتعفنة إبتداء من التدريب وحتى الفن، ومن السياسة حتى الحقوق وغيرها من الساحات التي تم إفراغها من جوهرها ومضمونها على يد النظام الرجولي المتسلط وإعطاء المعنى الصحيح لإنضمام الشبيبة والشيوخ وكافة الفئات الأخرى

إلى جانب كل هذا يجب أن نبدأ بحملة واسعة من المناقشات، وتطوير المشاريع الجديدة ولأجل تطبيق كل هذا يجب على المرأة أن تساهم بشكل فعال في كل هذه الساحات وأن تلعب دورها المطلوب على وجهٍ كامل

أن تأثير نهضة المرأة التي عمت في الكثير من ساحة الشرق الأوسط أصبحت تزحزح وجود رواسب النظام الأبوي المتسلط في المجتمع بشكل عام، وبنفس الوقت تلقي إحساساً جديد في نفس هذا المجتمع بأنٍ هذه النهضة والتوعية لن تتراجع إلى الوراء أبداً بل ستتقدم يوما بعد أخر إلى الأمام وتتطور تحت ظل حركة تحرير المرأة.

حيث أن هذه القرارات الجديدة التي تختص بتجديد الحياة و طراز العلاقات الإجتماعية تعبر عن أعمق ألامها الداخلية، وهذه الآلام تعبر عن الإحتجاجات والمقاومات الصامتة على مد آلاف السنين، وبنفس الوقت تعبر عن الرغبات والصيحات التي تنادي بالحرية لهوية وإرادة المرأة، وهذا النداء يعبر عن صرخات كافة نساء شرق الأوسط للحرية والاستقلال فهذه التعابير السامية باتت تنتشر في كافة المجالات الحياتية والساحات الإجتماعية

أن تأثير نهضة المرأة التي عمت في الكثير من ساحة الشرق الأوسط أصبحت تزحزح وجود رواسب النظام الأبوي المتسلط في المجتمع بشكل عام، وبنفس الوقت تلقي إحساساً جديد في نفس هذا المجتمع بأن هذه النهضة والتوعية لن تتراجع إلى الوراء أبداً بل ستتقدم يوماً بعد أخر إلى الأمام وتتطور تحت ظل حركة تحرير المرأة

لهذا يجب أن تبُرز ألوان المرأة الزاهية والتي تعكس إشعاعات الحياة والإنبهار من حولها في كافة المجالات التي تناضل فيها تحت ظل شعارات وصيحات الحرية التي تخرج بصوت واحد من حناجر النساء الواعيات والمتحدات على أرضية إيديولوجية تحرير المرأة

وبنفس الوقت يجب أن نجابه ذهنية هذا النظام الذي تسبب في موت وإنهاء كافة الألوان الطبيعية في المجتمع فوحدة المرأة ضد هذه الذهنية تعبر عن نداء الحب والعشق الأخوة والتجديد الذي يستند إلى دساتير الطبيعة والمجتمع. وبهذه الوضعية ستصبح المرأة رمز أروع وأجمل الألوان الزاهية في الطبيعة بلبسها الجديد الذي يعبر عن الحرية السلام والديمقراطية والأخوة بين كافة المجتمعات الإنسانية

ومن الضروري أن نعلم بأننا إذا أردنا أن نجابه سلطة وإستبداد النظام الأبوي الذي تمتد جذوره إلى خمسة ألاف سنة يجب أن نتخلص من التأثيرات والرواسب المتبقية في ذهنيتنا، وأن نمزق ظلام الجهالة المسيطرة على المجتمع، وأن نكون أصحاب مواقف واعية وعميقة ضد سلطة هذا النظام

ولأجل هذا يجب أن نعمر سدود وجسور الأمل بين نساء بغداد واربيل وبين مهاباد وديار بكر وبين استانبول والقامشلي ومن ثم نقوم بنشر هذا الأمل بين جميع نساء العالم، وكل إمرأة عربية وكردية وتركية وفارسية يجب أن تقول (أنا أيضا موجودة) أي أن تثبت وجودها وهويتها وإرادتها بهذا النداء الذي يعبر عن التضامن والأخوة والوحدة والمحبة المتبادلة بين كافة الشعوب الموجودة على أرض مزبوتاميا

حيث إن رغبة المرأة في الحياة الجديدة أصبحت بمثابة سلاح قوي ضد معاملات النظام الأبوي المستبد، وبنفس الوقت فشعار (النهاية لمجازر المرأة) أصبح كصرخة قوية تنبع من ضربات و جروح آلاف السنين ولأجل تصعيد هذه الحركة يجب أن نساهم في إظهار الجوهر والقوة المخفية في داخل كل امرأة عن طريق تطوير التنظيمات والمنظمات الجديدة، وأن نتوج المرأة بهذه الوحدة العظيمة بين جميع نساء العالم، وأن نجعل من هذا التمأسس كجواب مناسب ضد ذهنية النظام البطرياركي المتسلط

فيجب على المرأة أن تلعب دورها الطليعي بشكل صحيح، وبواسطة النموذج التنظيمي الجديد الذي يعبر عن نموذج المجتمع الجديد ويهدف إلى تطور المرأة وتوعيتها في كافة المجالات الإجتماعية. وهكذا سنستطيع أن نستوعب الحياة من حولنا عن طريق العيش مع المعاني والمبادئ السامية

ولهذا يجب أن نعلم بأن الحقيقة ليست عبارة عن الأسود والأبيض فقط، بل هي عبارة عن أختلاف لا نهائي من الألوان الزاهية والموجودة في الطبيعة

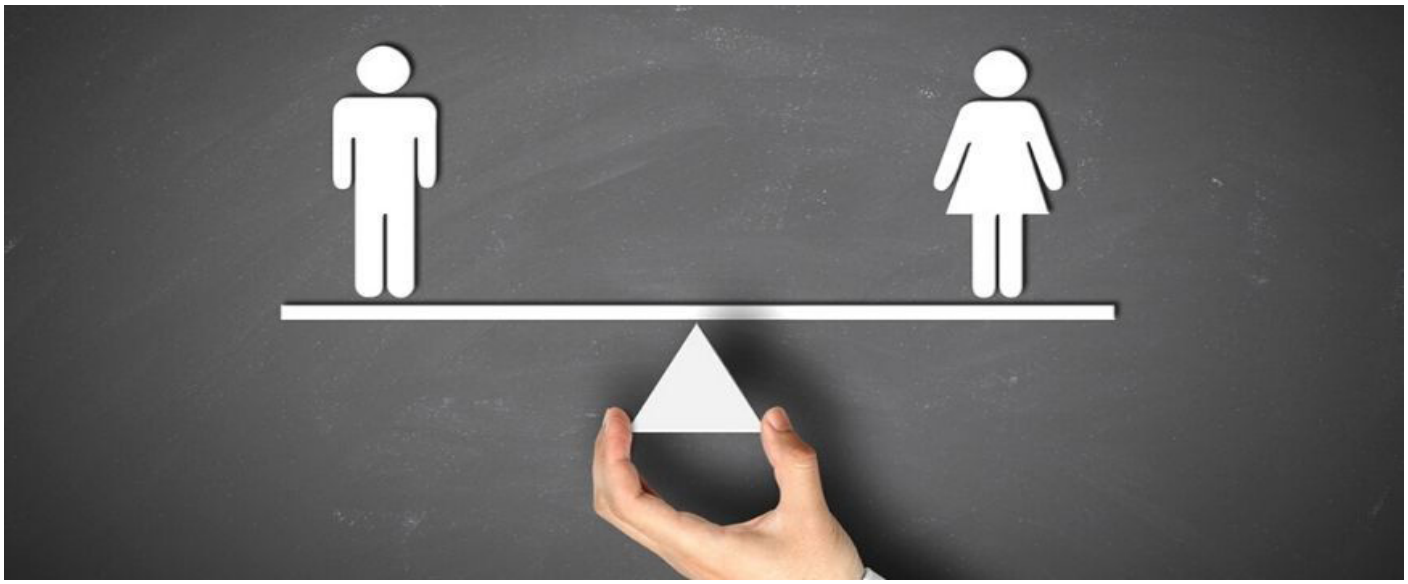

إن المرأة دائما كانت قريبة من الطبقة المظلومة والأمة وفئة الفرد المستعبد لهذا يجب أن تكون المرأة الطليعة الأساسية لتطوير الثورة المضادة بهدف تتجاوز هذا الإستغلال والاستعباد المسيطر على الإنسانية، وأن تناضل في سبيل تطوير وخلق جو مفعم بالسلام والحرية في المجتمع، وهكذا سنستطيع المرأة أن تحقق إنبعاثها الجديد. حيث أن الوسط الذي يعم فيه السلام هو من أفضل الأوساط التي تساعد على تطور التعددية والحرية والمساواة على صعيد كفاح المرأة

وكل هذا يثبت لنا مدى عدم استمرار النظام بهذا الطراز القديم، ويفرض علينا ضرورة تطوير طابع جديد لهذه المرحلة المعاصرة والعصبية حيث نرى بأن تطور هذا الطابع الجديد سيتم على يد الذي سينجح في تحقيق وتطبيق مشروع الحرية والديمقراطية بشكل سريع على أرض الواقع، لهذا

وبهذا الشكل يجب أن نستوعب هذا الدستور الديالكتيكي بشكل جيد، وأن نبين اتجاه تطور المجتمع على هذه الأرضية الواضحة، وهذه هي المهمة الأساسية للمرأة التي تمثل الطليعة والقدوة لتطور هذا المجتمع

فالمرأة هي وحدة كافة الألوان، وهي التي ستحرر الحياة من عتمة ظلام ذهنية النظام الرجولي بحيويتها وجمالها و ذكائها العاطفي، ولن تترك الحياة لإنصاف أي قوة معادية تمثل ذهنية التسلط والإستعباد الجنسي

وإستناداً على التجارب والنتائج المستخرجة من ميراث حياة المرأة الماضي، نجد بأن جوهر المرأة والمجتمع والطبيعة يعبر عن جوهر مستقبل حر يعم فيه السلام والديمقراطية التعددية والحرية الجنسوية

# دور الشبيبة في التنظيم

✍️ محمد ماجد

هو التنظيم الذي يلم شمل الشبيبة تحت سقف واحد في مجموعات مختلفة منضمة إلى المنظومات الثقافية والسياسية والاجتماعية ضمن جبهة النضال الديمقراطي، وتلعب دورها الطليعي ان العاملون ضمن توحيد الشبيبة الديمقراطية مسؤولون أمام أجهزتهم الخاصة بهم مثلما هم مسؤولون أمام أجهزة جبهة النضال الديمقراطي التي يعملون ضمنها

إن تطور الحركات العالمية مرتبط دائماً بنسبة الشبيبة فيها، وزيادة عدد الشبيبة في مكان ما يؤثر على التطور والوعي الاجتماعي أي جيل من الشباب الصاعد ليس مضطراً أن يقلد الجيل الذي قبله، لان لكل جيل ثقافته الخاصة وان التطور الاجتماعي يفرض ذلك

فجبهة النضال الديمقراطي اتخذت الشبيبة أساسا للتغيير وأصبحت الشبيبة نورها وتجمعها الأول، وأرضية لبناء وتطور جبهة النضال الديمقراطي

إن تطور التنظيم في العراق كان وما يزال يراهن على انضمام نسبة عالية من الشبيبة إلى صفوفه وقيادتها للتنظيم ولجانه ومجالسه والنظر إلى الشبيبة كحركة شاملة "الشبيبة العاملة، الشبيبة المثقفة، الشبيبة الرياضية"، وأخذ البنية الاجتماعية للشبيبة بعين الاعتبار، لأن التقرب بالمفاهيم القديمة يسد الطريق أمام خصوصياتها، كالمبادرة وروح المغامرة والحيوية

لقد حرم الشباب العراق من جميع مبادئ الفرص والعدالة الاجتماعية، ونتيجة انتمائهم القومي والسياسي حرموا ايضا من ممارستهم لهواياتهم ودراستهم في جميع المجالات

ونتيجة السياسة الاستبدادية الممارسة من قبل النظام الديكتاتوري والانظمة اللاحقة تم خلق شبيبة خاملة مصهورة في بوتقة المفاهيم والتأثيرات الخاطئة كالميوعة، وتعاني من الانزلاق نحو الخطأ في تحديد مصيرهم، والابتعاد عن نضالهم، رغم هذا لم تفلح هذه السياسات

ونحن في جبهة النضال الديمقراطي نقول: على الحركة الديمقراطية والثورية تناول الشبيبة نوعاً وكماً، وعدم إبعادها عن الميدان الأساسي للكفاح السياسي، لأن حيوية الحركة مرهونة بحيوية الشبيبة وانعدام هذا يعني الابتعاد عن الديناميكية وتغليب وحاكمية الخمول، والتوقف عن التطور ان قوة الشبيبة هي الأساس في النظام جبهة النضال

الديمقراطي، لأن هذا النظام ليس بنظام دولة، وليس له حدود تحاصره، إنما هو نظام اجتماعي طبيعي موسع إلى أبعد الحدود، ويرفض كل أنواع القالبية والحرمان، وهو نظام حر وديمقراطي يجلب الرفاه والتحرر الوطني والتطور الاجتماعي والثقافي ولأن الشبيبة لا تقبل الأنظمة المقيدة والرسمية فهي ليست كباقي شرائح المجتمع، ولا تنحصر ضمن حدود معينة فهذه الحدود ليست لها، ولا تعرفها

لذا على الشبيبة أخذ مكانها في الأحزاب السياسية والاجتماعية والثقافية ضمن نضال الشباب والشابات وإظهار ومعرفة تناقضاتها مع نظام الدولة يومياً في مقابل هذا يجب إظهار قواها الفعالة في النشاطات المتنوعة بحيث تصبح ذات تأثير على السياسة والمشهد العام في العراق ودليلاً للمجتمع الديمقراطي

# الشباب والتكنولوجيا

✍️ سارة الخطيب

يشكل الشباب الركيزة الأساسية لبناء ونهضة المجتمعات والشعوب، فهم الريادة و المستقبل وهم المحرك و المورد الأساسي لأي مجتمع وشعب لكونهم يمتلكون عناصر عدة كالطاقة والحيوية والابتكار والحماس والتفاعل والرغبة في الإنجاز وتحقيق الجديد، ولاشك أن هناك أهمية وقوة للمجتمعات والشعوب وقدرتها على العمل والبناء وان الدفاع عنها يتوقف في جزء كبير منه على الشباب ودورهم الريادي لحماية ذلك الانجاز وتحقيق الجديد منه

وفي هذا القرن الحادي والعشرين ومع التحديات والفرص المختلفة أمام الشباب بسبب توفر البيئة الحديثة والمتطورة وثورة التكنولوجيا تظهر الحاجة إلى الفهم والإدراك و الوعي الصحيح وأهميته لدى الشباب بقسميه البنات والشباب، وكذلك توفر مساحات حرة وديمقراطية للتعليم والعمل والنضال لديهم لكي يساهموا في بناء وتدريب أنفسهم أولاً وكذلك في قيادة الحياة في مجتمعاتنا وشعوبنا وفي دول المنطقة لما هو افضل وأحسن

ولا شك فإن وضع الشباب ومقدار وعيهم وتنظيمهم وعملهم لا يتعلق بهم فحسب بل يرتبط بكل فئات المجتمع وعلى الجميع أن يدرك ذلك ويكون من المساهمين لفتح أفق ومجالات التعليم والتدريب وفق مصالح وأولويات المجتمع الذي ينتمي له الشباب

مع ثورة التكنولوجيا وأدواتها المختلفة وأجيالها زادت وتوسعت فضاءات الفرص والتحديات معاً، لكون الأنظمة السلطوية والدولتية حاولت وتحاول جعل هذه الانجازات العلمية وكذلك الفضاء الافتراضي في خدمتها وخدمة هيمنتها ونهبها وإمتلاكها قوى جديدة لإخضاع ومراقبة الأخر وليس تركها مفيدة للمجتمعات والشعوب وكذلك للأجيال الشابة لكي تسهل بها حياتها وعملها وزيادة تعليمها واقتصادها

وقد باتت التكنولوجيا في أحد جوانبها أحد أدوات النظام الرأسمالي العالمي في معرفة نبض المجتمعات والشعوب وتوجهات أجيالها الشابة وقد تم استعمال هذه المعلومات في الحقل الاقتصادي والسياسي والثقافي وذلك لتحقيق هدفها في الربح و الاستغلال والهيمنة ولاشك عندما نرصد هذه الجوانب الاستراتيجية السلبية لا بد أن لا ننسى الجوانب الإيجابية لثورة العلم والتكنولوجيا لما لها من فوائد كبيرة فهي قد أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الفرد في الوقت الراهن وهي تتحكم في كافة شؤونه وتسهل له الوصول للمعلومات والتواصل

مع الآخرين وتلبية الاحتياجات بمختلف أنواعها وأشكالها

ليس هذا فحسب فالتكنولوجيا أصبحت عامل نجاح لأغلب المؤسسات الناجحة كونها تبسط الإجراءات وتلبي المتغيرات المتسارعة وتدير كافة شؤونها باحترافية وتقدم أفضل الخدمات لأفراد وعملاء أي مؤسسة كانت بل يتعدى الأمر ذلك لتلعب التكنولوجيا دوراً أساسياً في نضالات الشبيبة والمجتمعات والشعوب من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة وذلك إن تم استعمالها واستخدامها بالشكل الجيد في إيصال المعلومات الصحيحة والمساعدة في تشكيل الوعي الجمعي الديمقراطي وفضح الممارسات التعسفية

وبذلك يتم تسهيل بناء الإرادة الحرة للشباب والمجتمعات أمام الاستمرار في الاكاذيب وتزييف الحقيقة وتشويهها الذي يتم من قبل الأنظمة السلطوية والدولتية القومية والدينية والذكورية التي تنظر للشباب بنظرة ازدراء واحتقار في أن الشباب عليهم الخضوع ولا يمتلكون الوعي والخبرة للعمل والبناء والنضال في حين أن الصحيح أن الشباب هم الذين يجب أن يقودوا كافة مسارات وسياقات النضال والبناء المجتمعي والثقافي والسياسي والاقتصادي وخاصة مع الفرص والشروط المساعدة التي توفرها التكنولوجيا العصرية إن تم معرفة استعمالها بالشكل الصحيح فالشباب والتكنولوجيا عنصران مُهمان إن اقترنا بالصيغة والأهداف والوسائل الصحيحة، فالنتيجة هي الإبداع والابتكار والبناء والتغيير الجوهري وبذلك تتم خدمة جميع أبناء المجتمع

إن الطاقة الشبابية وخاصة في المجتمع العراقي ومجتمعات الشرق الأوسط هي في طبيعتها مبدعة ولها بصمات واضحة بمجالات مختلفة كما هي في العالم، وتستطيع تقديم الاختراع والاكتشافات التقنية وقيادة مسارات التحول الديمقراطي وبناء النظم الديمقراطية وتحقيق الاستقرار إن تم احتضانهم في مؤسسات اجتماعية وسياسية وثقافية وتوفير مدارس وجامعات وأكاديميات هدفها العلم الذي يكون في خدمة المجتمع وليس تخريج موظفين بلهاء وكأدوات لمسننات نظم الدول الفاسدة والدكتاتورية كما هو الحال الكثير من نظم التعليم والجامعات والمدارس في بعض دول المنطقة والعالم

أن كل مجال من مجالات الحياة صار مرتبطا بطريقة أو أخرى بالتكنولوجيا فالصناعة، والزراعة، والبناء، والطباعة، والدراسة بكل مراحلها وكذلك السياسة والإعلام والدبلوماسية، وغير ذلك من مجالات أخرى لا يمكن أن تنجَز دون أن تدخل الوسائل التكنولوجية فيها، وهذه الهيمنة تزداد وتتضاعف مع الزمن لهذا صار لازما على جميع الشباب أن يعوا خطورة الجهل بتفاصيل التكنولوجيا المختلفة وكذلك عليهم إدراك العلاقة بين خدمة التكنولوجيا للمجتمعات والشعوب وسياقات الديمقراطية و كذلك علاقة التكنولوجيا ودخولها في خدمة الأنظمة الرأسمالية والمستبدة والفاسدة وخطورة ذلك على المجتمعات

لكن من المهم معرفة وإيجاد الذهنية والكيفية والطريقة التي تعمل على تمكين الشاب من ملاحقة ومتابعة ما يجري من مستجدات في عالم التكنولوجيا فيجب أن تكون مدروسة ومقنّنة وموضوعة في إطار خرائط وبرامج عمل واضحة الخطوات والإجراءات، ولا يصح انتهاج الأسلوب العشوائي أو غير المنظّم في التعاطي مع حتمية امتلاك النواصي المتنوّعة للتكنولوجيا

ولكن حاليا في أغلب مجتمعاتنا من لايمتلك حصانة إلكترونية أو تكنولوجية فهو يوهم بضعف القدرة العلمية الأقل التي لا تمكنه من إيجاد فرص العمل في أي مجال من مجالات الحياة أو الاسهام في أي نضال اجتماعي أو حتى سياسي وعلى هذا الاساس على الشباب

- أن يؤمن بقدراته الذاتية ويثق بنفسه فهي سر النجاح والعمل والإبداع

- أن يبقى دائم البحث عن مصادر تعلم التكنولوجيا ومتابعتها والاطلاع على الجديد فيها

- أن يحرص على التمييز بين هدر الوقت والاستفادة من الوقت وبين الترفيه وكسب الخبرة وتحمل المسؤولية

- أن يضع بينه وبين حالات الإحباط واليأس حواجز قوية من التفاؤل والإصرار على التطور والنجاح والمضي دائما إلى أمام

ـ أن يكون حاضراً في مجتمعه وبين أفراده وفي سياقات ومسارات العمل والنضالات الإنسانية الجماعية فهي التي ستحميه وترشده وبذلك سيكون الشاب في موقعه الصحيح ويؤدي واجباته نحو مجتمعه لا منعزلاً مريضاً يعيش في أوهام وخيالات أفتراضية بعيدة عن الواقع والحقيقة

لاشك أنه يتمحور سلوك الاتصال والتواصل عند الشباب حول حاجتهم إلى الشعور بالانتماء والتميّز ما يعنى أن أدوات التواصل الاجتماعى وكذلك المؤسسات المعنية بالشباب ينبغى أن تدعم الدوافع العاطفية الأساسية وكذلك التي تجمع بين العاطفة والعقل، وأن تكون قادرة على التكيّف تبعًا للمرحلة العمرية للمستخدم بينما تواصل شريحة الشباب ابتكار أو تبنى أدواتها الخاصة بالتواصل الاجتماعي حتى يغدو التنبؤ بمستقبل آليات تواصل الشباب أقل ارتباطا بمسألة تحديد الأدوات مقارنة مع تحديد الطريقة التى يعملون فيها على تلبية احتياجاتهم العاطفية والعقلية وتبقى هذه الاحتياجات ثابتة مع مرور الزمن

وتدفع أنماط السلوك التى تقود بدورها الناس إلى استكشاف أدوات التواصل الاجتماعى وابتكار المساحات الاجتماعية، ومن جانبهم يطّور الشباب شعور الانتماء عبر العواطف المتبادلة عوضًا عن الأدوات أو الأنشطة المشتركة وفيما مضى كان التدخين بمثابة أداة للتواصل الاجتماعي، أو وسيلة للتعبير عن الانتماء.

أما اليوم، أصبحت التكنولوجيا وخاصة الهواتف المتحركة تعد من أكثر وسائل التواصل الاجتماعى شعبية وانتشارًا وتأثيرا وبالتزامن مع الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بين الشباب أصبحت الرسائل النصية وموقع فيس بوك والتيك توك والانستغرام وغيرها من أبرز وسائل التواصل الاجتماعى أو الأصح التواصل الافتراضي لدى هذه الشريحة الشابة

ولو حاولنا رصد أو دراسة المحتوى لدى الشباب والشابات في هذين الموقعين فيسبوك أو تيك توك وأنستغرام وغيرها في الشرق الأوسط سنصاب بالذهول والحزن لتدني المستوى وكذلك لسلبية المواضيع التي تطرح والتي غالبا ما تكون بعيدة عن الواقع وتخدم السلطات الدولتية والأنظمة الرأسمالية والتي جعلت هذه المنصات ومستخدموها أدوات للتربح ونشر التزييف والنفاق والتفاعل السلبي بشكل كبير مع وجود قسم قليل من المحتويات المفيدة والتي تخدم مسارات العمل والبناء والديمقراطية والرقي بالمشاعر الإنسانية ونقل الأخبار والمعلومات الدقيقة، وهنا لابد من أن تلعب المؤسسات الشبابية الدور الأهم في توعية وتدريب الفئات الشابة وكذلك في التوجه للمسارات الصحيحة لكي تكون التكنولوجيا أداة لنا في خدمة حياتنا ومجتمعاتنا وأن لا نكون أدوات في خدمتها وخدمة من يتحكم بها من القوى الرأسمالية العالمية والدول المستبدة القومية التي لا تهمها سوي فائض القيمة والربح الفاحش ولو على حساب وعي الشباب والمجتمع ومصالحه الجمعية

فالتكنولوجيا أصبحت عامل نجاح لأغلب المؤسسات الناجحة كونها تبسط الإجراءات وتلبي المتغيرات المتسارعة وتدير كافة شؤونها باحترافية وتقدم أفضل الخدمات لأفراد وعملاء أي مؤسسة كانت بل يتعدى الأمر ذلك لتلعب التكنولوجيا دوراً أساسياً في نضالات الشبيبة والمجتمعات والشعوب من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة وذلك إن تم استعمالها واستخدامها بالشكل الجيد في إيصال المعلومات الصحيحة والمساعدة في تشكيل الوعي الجمعي الديمقراطي وفضح الممارسات التعسفية

ومن المهم الإشارة إلى أثر التكنولوجيا على الشباب في مجال التعليم فلقد أدّى استخدام التكنولوجيا المتطورة في الفصول المدرسية خلال السنوات الأخيرة إلى حدوث تغييرات جذرية في مجال التعليم، وكما هو الحال مع جميع التغييرات فهو ينطوي على آثار إيجابية وأخرى سلبية، ومن بعض الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على التعليم

الاستعانة بالإنترنت ومختبرات الكمبيوتر من أجل عمل البحوث التعليمية المختلفة

مساعدة الطلاب على عقد مقابلات ومؤتمرات مع طلاب من مناطق وبلدان أخرى

تسهيل عملية التعلّم عن بعد، والانتساب للكليات والجامعات، والحصول على الدورات التعليمية عبر الإنترنت.

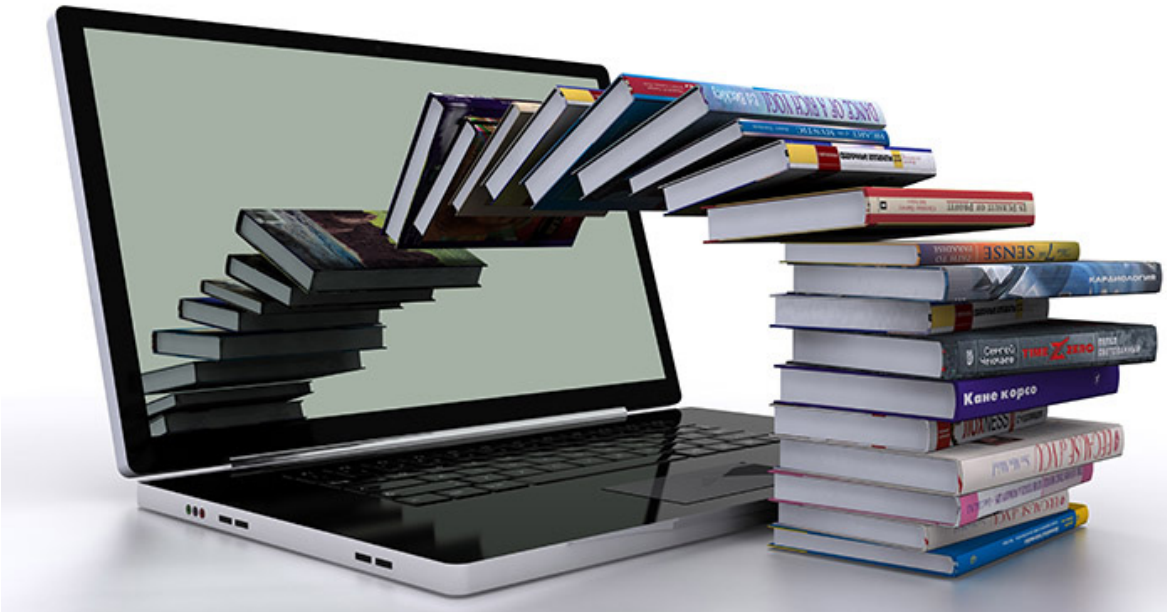


حضور الندوات التي تقيمها المؤسسات التعليمية المختلفة وتبثّها عبر الإنترنت

أمّا الآثار السلبية للتكنولوجيا على مجال التعليم، فتتلخص فيما ياتي:

- منع الطلاب من استخدام المهارات الأولية الضرورية وتطوير المهارات الحسابية واللغوية، والتي تعتبر ضررية في الحياتين اليومية والعملية على حدّ سواء إذ يمنع الاستخدام المتكرر لبرامج الكمبيوتر الخاصة بالتدقيق النحوي، والإصلاح الإملائي، والحساب يمنع الطلاب من تعلم كيفية القيام بهذه المهارات بشكل يدوي

- تأخير عملية التعليم بسبب الصعوبات التقنية، والحاجة المتكررة لعمليات الصيانة وإصلاح المعدات وتشويش الطلاب داخل الفصل، وقدرتهم على الوصول لمواقع الألعاب والتواصل الاجتماعي أثناء الحصص الدراسية

وكما تؤثّر التكنولوجيا على الجانب الصحي للشباب بشكل كبير، ومن بعض هذه التأثيرات

- فشل الذاكرة: في إحدى الدراسات التي أُقيمت على مجموعة من الطلاب ، تمكن الطلاب من حفظ الوقائع بشكل أفضل عندما عرفوا بأنّهم لا يستطيعون استخدام الكمبيوتر للحصول عليها، ووفقاً لإحدى الدراسات التي نشرت في عام ٢٠١١م فإنّ الطلاب إذا سُمح لهم باستخدام الكمبيوتر للبحث على المعلومة فسيتذكّرون فقط أين وكيف يُمكنهم إيجادها

- انعدام الاستقرار في الشخصية: يُشير علماء النفس والأطباء إلى أنّ الشباب أكثر تأثراً عاطفياً بالرسائل النصية التي تصل لهم عبر الإنترنت، كما يزيد الاستخدام الدائم للهواتف الذكية من الشعور بالوحدة وتشكل سلوكيات بعد ذلك رافضة للمجتمعية الطبيعية

- إجهاد العين: يُعاني ٤٠٪ من الأشخاص المصابين بالأمراض البصرية من إجهاد العين بسبب متلازمة الحاسب الآلي وذلك حسب العديد من الدارسات

وعليه، فإن العالم التكنولوجي أضاف لحياة الشباب والمجتمعات مساحاتٍ اضافيةً للتحرك والتأثير والتفاعل سواءً إيجاباً أو سلباً، قد تشكلت بذلك مجموعة من الفرص يمكنها أن تخدم الشباب في سعيهم للتغيير والبناء وتحقيق الديمقراطية والاستقرار وفي نفس الوقت خلق تحديات عديدة تمثلت في أنها سلاح أو معرفة ذات حدين ويجب امتلاك وعي كافي للتعامل والتفاعل معها، فهي لابد منها مع الانتشار الواسع واعتماد البشرية عليها في كافة مجالات الحياة

وهنا لابد من امتلاك ذهنية وسلوك صحيح للتفاعل مع التكنولوجيا وهي الذهنية التكنولوجية الديمقراطية المجتمعية والسلوك الذي يجسد حالة التوازن بين الحرية الشخصية والحرية المجتمعية لكي يكون الشباب في خدمة مجتمعاتهم وشعوبهم ورفاهيتها واستقرارها وأمنها فالمعلومة أصبحت هي الاقتصاد والسياسة والأمن وعلى الجميع الحرص على امتلاكها واستخدامها

# المشهد الإقليمي في المنطقة وطريق الحل الديمقراطي

✍️ سحر عمر صالح

يجب التطرق إلى المبادئ الأساسية عبر حقيقة مايجري في الشرق الأوسط، أثناء البحث والرصد وصيانة وإنشاء أية بدائل لمشاريع الهيمنة الخارجية والإقليمية وامتداداتها المضللة والمخادعة

مع استمرار فصول الحرب العالمية الثالثة الجارية في المنطقة والتي كانت بدايتها من التسعينات، ومع اقترابها ربما من قمم وأوضاع وعلاقات حادة من الاحتكاك والتفاعل المتوتر والقلق نتيجة تنافس القوى العالمية التي تعتقد أنها تمتلك أدوات ووسائل وأوضاع قوة جديدة مع الظروف الظاهرة تستطيع بها إحداث بين المتغيرات لصالحها وصعودها أدوراً ونفوذاً مهيمنا في الساحة الإقليمية والعالمية لإحداث توازن جديد لصالحها

علاوة على أن بعض القوى ترى أنها تستطيع الاستمرار في تصدرها المشهد الإقليمي والدولي ومعالجة الأزمات والقضايا وفق ما يخدم استمرار هيمنتها وبأدوات جديدة على الصعد الإقليمية في عدد من الأقاليم الجيوستراتيجية المهمة في العالم و ذلك في ضوء تصورات وقراءات ومشاريع متعددة لكيفية تبلورات جديدة في المشهد الإقليمي وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا و كذلك في جنوب شرق آسيا وصولا لروسيا و اوربا في منطقتنا "الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا" ما يزال المشهد الإقليمي الذي شكلته بريطانيا وفرنسا وروسيا مع نهاية الحرب العالمية الأولى هو السائد حتى اليوم وبكافة تقسيماته ودويلاته القومية وسلطاتها وحكوماتها المتعاقبة وتياراتها السياسية ونظمها الاقتصادية وفق ما يخدم مصالح وأجندات الاحتكارية الرأسمالية العالمية رغم انتقال قيادة الهيمنة العالمية من بريطانيا لأمريكا بعد الحرب العالمية الثانية

مع نجاح الثورة البلشفية ١٩١٧ وانسحاب روسيا من شمالي إيران وشمال شرق تركيا وجنوب القوقاز الذي من الممكن أنه كان نتيجة توافق مسبق قبل بدأ الثورة البلشفية بين لينين والهيمنة العالمية، وقد ظهر عدد من ثوابت وملامح المشهد الإقليمي الذي تم فرضه

١- أهمية النفط لاستمرار عجلة الاقتصاد والانتاج واحتكار امتلاك القوة المختلفة لخدمة الحداثة الغربية ودولها المركزية وتأمين منابعه وطرقه

٢- ضخ الفكر الأحادي ذي الطابع القومي الراديكالي وتشكيل الدويلات القومية كوسائل تقسيم ونهب وإبادة وإضعاف للمنطقة وثقافتها التكاملية

٣- تشكيل دولة قومية تركية صغرى من رحم الإمبراطورية العثمانية وتوظيف البيروقراطية العثمانية السابقة للسيطرة على الحكم، وتبعية الدولة التركية للنظام العالمي عبر النفوذ اليهودي فيها والقادم مع توافد اليهود عليها من اسبانيا من بعد عام ١٤٩٢م

٤- تقسيم وتشكيل الدول القومية العربية وإيجاد دولة إسرائيل وخلق صراع وظيفي بين العرب وإسرائيل لما يخدم أجندات الهيمنة وصعود التيارات القومية في دول المنطقة المنشغلة بقمع مجتمعاتها وحروبها السلطوية فيما بينها

٥- تقسيم الشعوب العربية والكردي وموطنه كردستان بين أربع دول وبدون أية حقوق وبذلك خلق بؤرة قلق وتوتر وظيفية قابلة للاشتعال والاستخدام وذلك لضمان السيطرة على ماهية تركيا وأدوارها الوظيفية وكذلك التحكم بالمنطقة

٦- التحول من الاستعمار المباشر إلى الاستعمار الغير مباشر لتأمين نفس الأهداف والمصالح وبأدوات محلية وإقليمية ونظم حكم تابعة ومتواطئة

٧- تمكين الرؤى القومية والإسلاموية والجنسوية وترسيخها في المنطقة لسد الطريق أمام ظهور أي سياق مجتمعي ديمقراطي

ووفق هذه الملامح والأهداف تم السماح لحالات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري والتغير الديموغرافي في بعض المناطق وكان منها كردستان وفلسطين وأرمينيا ومناطق عديدة وتشكلت الخارطة الجغرافية والسياسية للمشهد الإقليمي في الشرق الأوسط كنتيجة لذلك، ولأهمية اشغال الرأي العام وحالة التضليل والتزييف في بواطن الأمور وكذلك لسد الطريق أمام تمدد وتوسع وانتشار بعض القوى الهامة على الصعيد الإقليمي والعالمي كانت لهذه الثوابت والرؤى والهياكل السياسية والاقتصادية المتشكلة وفق المشهد الإقليمي لما له من أهمية كبيرة للقوى المحورية العالمية

وحاليا مع فصول الحرب العالمية الثالثة في أوكرانيا وقبلها في دول المنطقة وتداعياتها على أمن الغذاء والطاقة وحالة الاستقرار وظهور المشاريع المتعددة الإقليمية والعالمية والتي تريد الاستفادة من حالة الأزمة وإعادة تبلور المشهد الإقليمي وفق مخططاتها ومصالحها ومشاريعها تتبين أهمية فهم وإدراك حالة المشهد الإقليمي وبجوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية والاقتصادية من قبل مجتمعات وشعوب المنطقة وحتى دولها

حيث أن الإنسان الحر والشعوب والمجتمعات الديمقراطية ومواردها هي المستهدفة أولا ولذلك يظهر أهمية تبلور مسارات وسياقات مجتمعية ديمقراطية شرق أوسط قادرة على القراءة الدقيقة والشاملة وامتلاك الرؤية والاستراتيجية الصحيحة في المشروع الديمقراطي الشرق أوسطي للمنطقة والآليات المناسبة لذلك، من المفيد الإشارة الى أن الحرب الجارية وبفصولها المختلفة وجزئياتها ومواقعها الجغرافية المختلفة من الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا إلى أوكرانيا هي بين القوى والأدوات ضمن نظام القطب الواحد الذي ساد مع بداية التسعينات في محاولة منهم لتقاسم النفوذ والهيمنة كما هي الحرب الدائرة في أوكرانيا بين روسيا والمنظومة الغربية بقيادة أمريكا وبريطانيا والناتو

يستطيع أي متابع أو باحث في شأن منطقتنا أن يرصد مشاريع الهيمنة العالمية وقواها وأدواتها السلطوية والدولتية و الإقليمية والمحلية ومنها

١- مشروع الاحتكارية الرأسمالية العالمية ونواتها في الشرق الأوسط دولة إسرائيل

٢- مشروع الصين ـ روسيا: ومن المفيد القول إن هذين المشروعين هما مشروع واحد من حيث الذهنية والأيدولوجية والسلوك والأدوات المستخدمة والرؤية الاجتماعية، وبالمجمل لهما حداثة حياة واحدة ومنطق واحد لتحقيق نفس الأهداف، ومع وجود احتكاكات وتنافسات وتناقضات اقتصادية وسياسية وأمنية فقط فيما بينهم، ويتفرع عن هذين المشروعين امتدادات أو أدوات إقليمية تملك بعض المشاريع الإقليمية الخاصة ضمن المشروع الكلي كتركيا وإيران وأثيوبيا وماليزيا التابعة فعلياً واستراتيجياً وأيدولوجياً لهذين المشروعين السابقين

يتواجد في المنطقة والإقليم والعالم العديد من الهياكل والمؤسسات والمنتديات الإقليمية والتحالفات والكتل والأحلاف السياسية والاقتصادية والعسكرية بين القوى والدول التي تم إنشائها في المنطقة والعالم وربما يتم زيادتهما مع حالة الأزمة الأوكرانية وحالة الاصطفافات ولكن أغلبها تم ويتم بذهنية وعقلية سلطوية- دولتية وبغرض مصالح رأسمالية ودوام نفوذ وتحمل بعض الأعباء الإقليمية التي تدخل في النهاية ومع النتيجة في أجندات المؤسسات والقوى المركزية الدولتية العالمية للهيمنة على المنطقة والتحكم بخيارات مجتمعاتها وشعوبها ودولها ومنها إعادة نشوء ورسم المشهد الإقليمي الجديد في المنطقة لتحقيق أفضل النتائج

والأرباح لاحتكارات الرأسمالية العالمية وكذلك لدوام استمرارية الهيمنة والسيطرة من خلال التكتلات والمؤسسات المختلفة

ومهما كان للتكتلات الإقليمية من أسماء وغايات اقتصادية أو أمنية أو صحية أو مناخية وبيئية لكنها في المحصلة تعبر عن أهداف سياسية واستراتيجية في المشهد الإقليمي وتغيرات ستكون لها تداعيات جذرية على مستقبل شعوب ومجتمعات ودول المنطقة التي ربما حان وقت التغير في بعضها من حيث نظام الحكم أو إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية أو حتى إعادة رسم خرائط بعض الدول الوظيفية التي انتهت أدوارها مع التغيرات الحاصلة في السنوات والأشهر الأخيرة

من الممكن أن تكون التناقضات الاقتصادية والسياسية والأمنية بين القوى الدولتية الإقليمية والعالمية وحتى حالة التنافس والصراعات بين هذه التكتلات والأحلاف والتشكيلات الاقتصادية والعسكرية مفيدة مرحلياً و بشكل مؤقت في بعض الأحيان للسياقات المجتمعية والديمقراطية والجهود المبذولة في هذه النواحي لإحداث تغيرات وبناء ميول ديمقراطية متزايدة في دول المنطقة وتحجيم بعض القوى الفاشية كالدولة التركية والعثمانية الجديدة والتي هي أداة وظيفية تم استعمالها لصد روسيا الشيوعية حينها وتأمين مصالح الهيمنة العالمية في المنطقة وإيجاد الفوضى والإرهاب في السنوات الأخيرة ولكن ربما لن تكون بالأهمية والأدوار السابقة مع إمكانية ظهور قوى توازن إقليمية وتحالفات جديدة العربي المحتمل ومنتدى غاز الشرق المتوسط مع تبلور المشهد الإقليمي الجديد والرغبة المشتركة الوليدة نتيجة الظروف والأجواء التي تم رصفها مع حالة الفوضى والتوتر والاحتلال والتدخلات في المنطقة

ولكن هل شعوبنا ومجتمعاتنا مجبرة الاختيار بين هذه المشاريع والتحالفات وانتظار تناقضاتها وتداعياتها، أم لدى مجتمعات وشعوب المنطقة وقواها المجتمعية الديمقراطية خيارات أخرى وسياقات وبدائل ومشاريع نهضوية وتنويرية شاملة قادرة أن تكون البديل، وتجسد الثقافة والتاريخ والماهية والذاتية الشرق الأوسطية المتعددة والمتنوعة قومياً ودينياً ومذهبياً وسياسياً بهويتها وثقافتها التكاملية وتتجاوز حالة المفعول به والشيئية والحالة الأداتية والوظيفية لأحدى مشاريع الهيمنة

وبذلك نكون ذاتية شرق أوسطية وفاعل حقيقي ويكون لها مشروع ديمقراطي على مستوى المنطقة قادر أن يكون البديل لمشاريع الخضوع والتفتيت والهيمنة ويحقق لها التنمية والتطور الاقتصادي وحل القضايا العالقة وتحقيق الأخوة والعيش المشترك بين مجتمعاتنا وشعوبنا

مهما كان انتقاد مشاريع الهيمنة الخارجية والإقليمية ذهناً وسلوكاً وكذلك انتقاد أدواتها من الدولة القومية اقتصادياً وسياسياً وأيديولوجياً وبنيئاً أمراً مهماً، إلا أنه بدون تقديم البديل لن تكون تلك الانتقادات والمراجعات والقراءات ذات فائدة للمنطقة وشعوبها الواقعة تحت نير هذه المشاريع وفي أهدافها لمواجهة التحديات المختلفة، ومن البدائل الاساسية لمشاريع الهيمنة الخارجية والاقليمية وامتدادتها المضللة والمخادعة

> الحل الأمثل، فهو الملكية الكومونالية أو الجماعية للأرض ولوسائل الإنتاج، بغية الحصول على أعلى درجات العطاء والفائدة في كل ميدان من ميادين النشاط الاقتصادي مع توفر الحق والمساحة والتوازن بين العمل الشخصي والجماعي والمرأة المتروكة خارج النشاط الاقتصادي إنما هي من خلق الاقتصاد أصلا والمرأة والاقتصاد عنصران مرتبطا ببعضهما البعض ارتباط الظفر باللحم ولأن المرأة تنتج الحاجات الاقتصادية الأساسية فإنها لا تؤدي إلى ظهور الأزمات ولا إلى تلوث البيئة ولا إلى تهديد المناخ لذا فالقضاء على شكل الإنتاج الهادف إلى الربح، سيعني بداية حقيقية لتحرر العالم هو الأمر الذى يعنى تحرر الإنسان والحياة والطبيعة

١- الوحدة الثقافية: نستطيع القول إن الثقافة الاجتماعية قد تشكلت متداخلة وضمن كلياتية متكاملة في جميع عصور التاريخ التي تناهز الخمسة عشر آلاف سنة منذ بداية الثورة النيولوتية في مزوبوتاميا وحالات تطورها ضمن كلياتية متكاملة، ترسخت وتسري على كافة ميادين وساحات المجتمع

٢- تطوير نماذج الحل بمفهوم الهوية الثقافية المرنة: أن أيديولوجية الدولة القومية والتي تقف بالضد من التكامل والتوحيد، وغير القادرة على التحلي بمفهوم الهوية الجامعة في الأسفل والأعلى على السواء؛ لا يمكن تخطيها إلا بمفهوم الهوية الثقافية المرنة والمنفتحة الأطراف، وتتميز النماذج التي تتعدى الدولة القومية المفتقرة كليا لنظائر الحقيقة ارتباطا بواقع الثقافة، بأهمية مبدئية. ذلك أنه بقدر ما يتم تجاوز الدولة القومية عقلية وبنيئا، فإن نماذج الحل ستتفعل بتأثير مماثل أيضاً على أساس الكلياتية الثقافية. ومثلمًا الأمرً في الواقع القائم، فالتشديد على الحقيقة السديدة أيضا يجب أن يتركز على مناهضة التداعيات الهجينة للحداثة المفروضة تأسيسا على التضاد مع ثقافة المنطقة وقيمها المجتمعية

٣- تطوير نمط التعبير وقوله باعتباره حقيقة: على أساس استهداف وتجاوز رموز الدولة القومية الخارجة عن الحقيقة

ينبغي اتخاذ الكلياتية والتكامل أساساً من خلال عناصر المعاصرة الديمقراطية الثلاثة الأولية، وذلك في وجه الاحتكارية التي طورتها الحداثة الرأسمالية عن طريق ركائزها الثلاث. فمن المحال تخطي حالات الاغتراب والتجزؤ والتبعثر المفروضة على ثقافة المنطقة طيلة تاريخ المدنية عموماً وفي القرنين الأخيرين للحداثة بأعلى نسبة، إلا بالبنى المتكاملة وتعابير الحقيقة. وعليه يمكننا أن نتطرق إلى مقترحات المفكريين البارزين "كونفدرالية الأمم الديمقراطية في الشرق الأوسط" حيث أنه يقدم مقترحات البرنامج السياسي الديمقراطي اثناء قيامه بتقييم وتحليل ثقافة المنطقة والشرق الأوسط والبحث عن طريق الحل الديمقراطي ومنها

١ ـ المظلة الواسعة (التنظيم الجامع للوحدة الثقافية): يمكن بناء التنظيم السقفي للوحدة الثقافية باسم "كونفدرالية الأمم الديمقراطية" في الشرق الأوسط، وبناء عليه، فكونفدرالية الأمم الديمقراطية المعتمدة على هويات الأمة المرنة ومنفتحة الأطراف لا تقتصر على كونها ملائمة للوقائع التاريخية والاجتماعية للمنطقة والشرق الأوسط فحسب، بل وتشكل في الوقت ذاته تعبيرها المثالي أيضاً وعلينا ملاحظة عدة أمور منها

أ- **ينبغي النظر إلى الكونفدرالية على أنها تكوين للكومونات الديمقراطية**، وليس كاتحاد دول، والنظر إلى الكومونات الديمقراطية على أنها إدارة الوحدات والمكونات الوطنية الاجتماعية المنضوية داخلها. وتتحلى تشكيلاتها بامتيازات التنفيذ الأفضل للمبادئ الديمقراطية، وهي من الأمثلة على الإدارة الديمقراطية للمجتمع

ب ـ **لا تبنى أمم الكونفدرالية بقوة السلطة والدولة، بل بالمبادئ والممارسات الديمقراطية.** فالتكوينات القسرية وبناء الأمم المعتمدة على قوة السلطة والدولة، لا تتوافق والمصالح المجتمعية والوطنية الكاملة بل تهدف إلى المصالح الأنانية لزمرة أوليغارشية. في حين أن إنشاء الأمة المرتكز إلى الديمقراطية يغطي مصالح الأمة جمعاء نظرا لترسيخه طوعيا ويمثل العدالة والحرية

ج- **يعبر مصطلح وحقيقة الأمة الديمقراطية عن أثمن أشكال المجتمع المستقبلي** المفعم بالسلام والعدالة والحرية في وجه جنون وطيش وفاشية الدولة القومية

د- **الكونفدرالية الديمقراطية منفتحة على الاتحادات الكونفدرالية الأكبر والأصغر منها على السواء.** وهي تحفز على الكونفدرالية الديمقراطية على الصعيدين القاري والعالمي

كما لا تقتصر على الإعلان عن إمكانية وجود عالم آخر فحسب، بل وتصرح أنها بذاتها العالم الأكثرً واقعية وعدلاً وحرية

٢- المجتمع الاقتصادي والأيكولوجي: المجتمع الذي تتخذه الكونفدرالية الديمقراطية أساساً هو المجتمع الاقتصادي والأيكولوجي

وأن يكون اقتصادياً فهذا يشير إلى اعترافه بالسوق ورفضه للاحتكارية، إنه يرفض الاحتكارية لعلاقتها مع شتى أشكال الاستغلال والقمع، ذلك أن الاقتصاد غير البيئوي لا يمكنه أن يكون مجتمعيا

بينما النشاط المنساق دوما وراء التكديس والربح الدائمين، يعد مضادا للاقتصاد والبيئة والإيكولوجيا على السواء أما الحل الأمثل، فهو الملكية الكومونالية أو الجماعية للأرض ولوسائل الإنتاج، بغية الحصول

على أعلى درجات العطاء والفائدة في كل ميدان من ميادين النشاط الاقتصادي مع توفر الحق والمساحة والتوازن بين العمل الشخصي والجماعي والمرأة المتروكة خارج النشاط الاقتصادي إنما هي من خلق الاقتصاد أصلا والمرأة والاقتصاد عنصران مرتبطا ببعضهما البعض ارتباط الظفر باللحم ولأن المرأة تنتج الحاجات الاقتصادية الأساسية فإنها لا تؤدي إلى ظهور الأزمات ولا إلى تلوث البيئة ولا إلى تهديد المناخ لذا فالقضاء على شكل الإنتاج الهادف إلى الربح، سيعني بداية حقيقية لتحرر العالم هو الأمر الذي يعني تحرر الإنسان والحياة والطبيعة

- العلاقة مع الدول القومية:
وان علاقة الكونفدرالية الديمقراطية مع الدول القومية ليست صراعا ضدها حتى آخر رمق، ولا انصهاراً في بوتقتها، بل هي علاقة مبدئية تستند إلى اعتراف الذاتين الفاعلتين بشرعية ووجود بعضهما بعضاً، وتتخذ الحياة المشتركة ضمن أجواء سلمية أساسا لها، فكلما فرضت الكونفدراليات الديمقراطية تفوقها وكفاءتها في حل القضايا الاجتماعية، فسيتم تخطي الدولة القومية تلقائيا، لكن هذا لا يعني البقاء بلا دفاع تجاه هجمات الحداثة الرأسمالية، وعلى رأسها الدولة القومية

٣-إمكانية حل لوقف العديد من الحروب والاشتباكات والتوترات

الكونفدرالية الديمقراطية تجسد إمكانية حل لوقف العديد من الحروب والاشتباكات والتوترات التي لا تزال قائمة في الشرق الأوسط، والنابعة من أشكال الظلم التاريخي- الاجتماعي، ودرب الكونفدرالية الديمقراطية في الحل هو درب السلام والعدالة والحرية مقابل عراقيل الحداثة الرأسمالية والدولة القومية، اللتين تعتبران المسؤول الأساسي عن الحروب والصدامات

وأي حل ديمقراطي سيوطد في أي مكان من أماكن الصراع المحتدم في المنطقة، وخاصة في العراق وسوريا وتركيا سوف يستطيع تعميم تأثيره تسلسلياً على كافة المناطق التي تشكل قضية إشكالية. ولهذا السبب أيضاً، فمستقبل الشرق الأوسط يكمن في الكونفدرالية الديمقراطية

**الكونفدرالية الديمقراطية تجسد إمكانية حل لوقف العديد من الحروب والاشتباكات والتوترات التي لا تزال قائمة في الشرق الأوسط، والنابعة من أشكال الظلم التاريخي- الاجتماعي، ودرب الكونفدرالية الديمقراطية في الحل هو درب السلام والعدالة والحرية مقابل عراقيل الحداثة الرأسمالية والدولة القومية، اللتين تعتبران المسؤول الأساسي عن الحروب والصدامات**

٤- إعادة النظر في الذات:
للحركات المناهضة للنظام حاجة في إعادة تقييم الأوضاع وإعادة النظر في ذاتها مجدداً

فإذا ما كانت القضايا بلغت حدها الأقصى في مكان ما وكانت الحركات عاجزة عن حلها فمن المحال حل القضايا هناك حتى لو تفكك النظام وانهار. من غير الممكن أن تسير الحركات المعنية بقضايا المرأة والبيئة صوب أهدافها بمنوال مبدئي راسخ، ما لم تتخط الحداثة

من هنا، فالتزام هذه الحركات بشمولية حركة المجتمع الديمقراطي شرط لا غنى عنه من الجهة المبدئية ولأجل إحراز النجاح، أما خروج الحركات اليسارية، التي هي ثمرة الممارسة العملية للاشتراكية المشيدة التي كانت في الاتحاد السوفيتي القديمة، من كونها متمحورة حول السلطة، وتحولها إلى تنظيمات متمحورة حول الديمقراطية؛ فسيغدو سبيل الخلاص السديد. كما على هذه الحركات أن تنقذ أنشطتها النقابية والحزبية من الاقتصادوية الضيقة، وأن تلحقها بمجموعة الحركات المجتمعية الديمقراطية كضرورة من ضرورات تحقيق الانطلاقة وإحراز النجاح

إن الأممية الجديدة لن تكون ممكنة، إلا بمدى تجاوز هذه الحركات للحداثة الرأسمالية عموماً وللدولة القومية خصوصا

٥- تجاوز السيسيولوجيا الوضعية: إن التيارات الأيديولوجية والسياسية المناهضة للحداثة الرأسمالية أو للنظام العالمي المهيمن مرغمة على الارتكاز إلى نشاطات علم الاجتماع الذي يتعدى السيسيولوجيا الوضعية

ذلك أن السيسيولوجيا الوضعية من الشركاء الاحتكاريين لتصاعد هيمنة الحداثة الرأسمالية، والذين قدموا الثمار الإيجابية للجهود العلمية الإيجابية والثمينة للغاية في تلك المرحلة إلى احتكارات رأس المال والسلطة كرأس مال التواطؤ معها وجعلوها شريكا لهم فيها

كما وبالمقدور إنشاء الوحدات الأولية لنشاطات علم الاجتماع على شكل مؤسسات أكاديمية ومعاهد. ويمكن تأسيس هذه المؤسساتَ في شتَى مجالات العلاقات الاجتماعية حسب الحاجة
كذلك بالإمكان اعتبار فعالياتِ المجتمع المدني الراهنة أيضا مثالاً، ولو ناقصاً، لهذه النشاطات. فالفامينية التي تعد حركة مهمة في المجتمع المدني هي تيار أيديولوجي أساساً. لذا فهي ملزمة بالاعتماد على أرضيةٍ علمية. إلا أن التيارات الفامينية تواجه الوهن والفشلً مرارا بخصوص تحليل المجتمع الجنسوي ذي الحاكمية الذكورية التي تستند إلى قوة الهرمية والسلطة والدولة المتحكمة بالمرأة بكل وطأتها، وفي تقديم نماذج الحل

إن الأساس الضروري لإحراز النجاح أثناء دمقرطة ثقافة الشرق الأوسط، هو تقييم المجتمع المدني كضرب من قبائل وكلانات العهد الحديث، وإبداء الموقفً ذاته إزاء التقاليد والشرائع الدينية أيضا وبمعنى آخر مقتضب فالأساس هو تطبيق علم الاجتماع بتنظيمه وفق هذه التقاليد أو إكماله ولحمه مع إرثها حسبما يتطلب الأمر بحيث يذكر بحيوات المؤسسات الكلانية والقبلية والمذهبية والطرائقية والدينية

ويجب أن تكون هناك علاقة وثيقة وتفاعل متبادل بين التيارات والحركات السياسية وبين التيارات والحركات الأيديولوجية، مهما كان لهم من فوارق فيما بينهم وكما أن التيارات السياسية المفتقرة إلى القيمة الأيديولوجية لا تكون قيمة كثيراً فالتيارات

الأيديولوجية غير المنعكسة على الواقع السياسي أيضا لن تبلغ مرتبة قيمة ومعتبرة

يظل الهدف الأولي للنضال الأيديولوجي هو تطوير المجتمع الأخلاقي والسياسي أي الديمقراطي، وهذا غير ممكن إلا بالممارسة الأيديولوجية المرتكزة إلى علم الاجتماع، ولن نتمكن من صون وتطوير المجتمع الذي يواجه احتكارات السلطة ورأس المال، إلا بالممارسة الأيديولوجية والسياسية المعتمدة على علم الاجتماع

٦- الانقطاع الجذري عن مفهوم وبنية الحداثة الرأسمالية

شرعت القوى الاحتكارية في أوروبا (مركز هيمنة الحداثة الرأسمالية) في إنجاز الإصلاحات الجذرية داخل بناها بعد أعوام ١٩٥٠م، وذلك تأسيساً على الدروس والعبر التي استخلصتها من الحروب والاشتباكات والتوترات الدائرة خمسة قرون بحالها، والاتحاد الأوروبي هو ثمرة هذه الدروس. إنه لا يهدف إلى تجاوز الحداثة الرأسمالية بل إلى جعلها قابلة أكثر للعيش والديمومة

لذا، فالدمقرطة في ثقافة الشرق الأوسط في ظل تأثير هذه الإصلاحات أمر شاق وستجذب الحداثة ثقافة المنطقة إلى أجواء يسودها مزيد من التناقضات والصدامات والحروب عن طريق النتائج الأكثر سلبية للنزعة الاحتكارية وما من إمكانية للنفاذ من ذلك إلا بالانقطاع الجذري عن مفهوم وبنية الحداثة الرأسمالية، وبتبني الديمقراطية المعاصرة البديلة لها

الديمقراطية المعاصرة تنبع من هذه الحاجة التاريخية والجذرية. ذلك أن العصرانية الديمقراطية، التي تواجه الرأسمالية والمجتمع الصناعي والدولتية القومية ببديلها في المجتمع الاقتصادي والمجتمع الأيكولوجي والكونفدرالية الديمقراطية، والتي هي بمنزلة العامل الأساسي للدمقرطة في ثقافة الشرق الأوسط

ومثلما الحال في كافة أصقاع العالم، ففي الحقل الثقافي للشرق الأوسط أيضا، سيتم تجاوز الحداثة الرأسمالية المتخبطة في الأزمة البنيوية، عن طريق نمط الحياة البديلة قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، ومن خلال مفهوم (استراتيجية) وتنفيذ (تكتيك) التنظيم والممارسة وستتحقق المعاصرة الديمقراطية كعصر رئيسي من خلال قيمها، وستجدّ بذلك معناها

بالتوافق والاحترام والاعتراف المتبادل بين الطرفين من القوى المجتمعية الديمقراطية من جهة وقوى نظام الدولة السلطوية من الجهة الأخرى أو بالعمل الأحادي من طرف القوى المجتمعية إن تم الرفض من الجهات الأخرى من الدولتية القومية والهيمنة العالمية هو طريق الحل الذي نراه ممكناً ومتوافقاً مع البنية الاجتماعية والثقافية للمنطقة والذي سيحقق الحل الديمقراطي للقضايا العالقة وينجز العيش المشترك وأخوة الشعوب ويعطي الحق لكل المجتمعات والشعوب والخصوصيات في حماية نفسها وإدارة مناطقها ضمن منظومة الكونفدرالية الديمقراطية والاقتصاد المجتمعي والايكولوجي التي تحقق وتحافظ على وحدة المنطقة الكلية وتكاملها الثقافي والحضاري والاقتصادي بريادة المرأة الحرة والشباب الواعي المنظم

أن طريق الحلول الديمقراطية و التحولات الوطنية الديمقراطية القادمة من تحركات ومصالح وقوى المجتمعات والشعوب والأمم كبديل وسياق مجتمعي ديمقراطي كا لكو نفد ر ا لية الديمقراطية لأمم الشرق الأوسط كخيار استراتيجي لأمم المنطقة وإن بالتوافق والاحترام والاعتراف المتبادل بين الطرفين من القوى المجتمعية الديمقراطية من جهة وقوى نظام الدولة السلطوية من الجهة الأخرى أو بالعمل الأحادي من طرف القوى المجتمعية إن تم الرفض من الجهات الأخرى من الدولتية القومية والهيمنة العالمية هو طريق الحل الذي نراه ممكناً ومتوافقاً مع البنية الاجتماعية والثقافية للمنطقة والذي سيحقق الحل الديمقراطي للقضايا العالقة وينجز العيش المشترك وأخوة الشعوب ويعطي الحق لكل المجتمعات والشعوب والخصوصيات في حماية نفسها وإدارة مناطقها ضمن منظومة الكونفدرالية الديمقراطية والاقتصاد المجتمعي والايكولوجي التي تحقق وتحافظ على وحدة المنطقة الكلية وتكاملها الثقافي والحضاري والاقتصادي بريادة المرأة الحرة والشباب الواعي المنظم

# سياسة التحضر لجبهة النضال الديمقراطي

## ✍️ لجنة البحوث في الجبهة

اليوم نمت المدن بشكل عام وفقًا لقربها من طرق التجارة وموقعها الاستراتيجي وقد جاء ظهور المدينة بعد ثورة القرية الزراعية مع تدجين الأعشاب، بدأت الحياة المستقرة، ثم تم تدجين الحيوانات البرية، إن تطور القرى، من الثقافة البدوية إلى الحياة المستقرة تدريجيًا، جلب معه عدد قليل من المستوطنين للاستقرار في نفس المنطقة، أولئك الذين لديهم طواطم مختلفة يجب أن يجتمعوا في قيم مشتركة

وهكذا جلبت احتياجات القرية تطوير الحرف حول المعبد، وفقًا لظروف ذلك الزمان، وشكلت المعابد تدريجيًا تركيزًا سكانيًا معينًا حولها.

تم بناء أول معبد في «اورفة» عام ١٢ قبل الميلاد السوق، الذي تم إنشاؤه لتلبية احتياجات القرى، تسبب تدريجياً في حدوث فائض من الحياكة، وأدى فائض هذا النسيج إلى تكوين تجار صغار الحجم وأصبح مدير المعبد كاهنًا، وأصبح المسوق تاجرا، وتحولت هذه المعابد إلى زقورات في سومر، وتحولت الزقورات تدريجياً إلى هياكل هرمية وقد شكلت هذه الزقورات الاحتكار الأول وتتكون المدينة الأولى من هيكل معبد ومستوطنات تتكون من ملاحقها

اما المرحلة الثانية فستتكون من القلعة الداخلية والجدران المبنية على أطرافها وفي المرحلة الثالثة من المدينة، أزيلت هذه الفروق واكتسبت إضافات

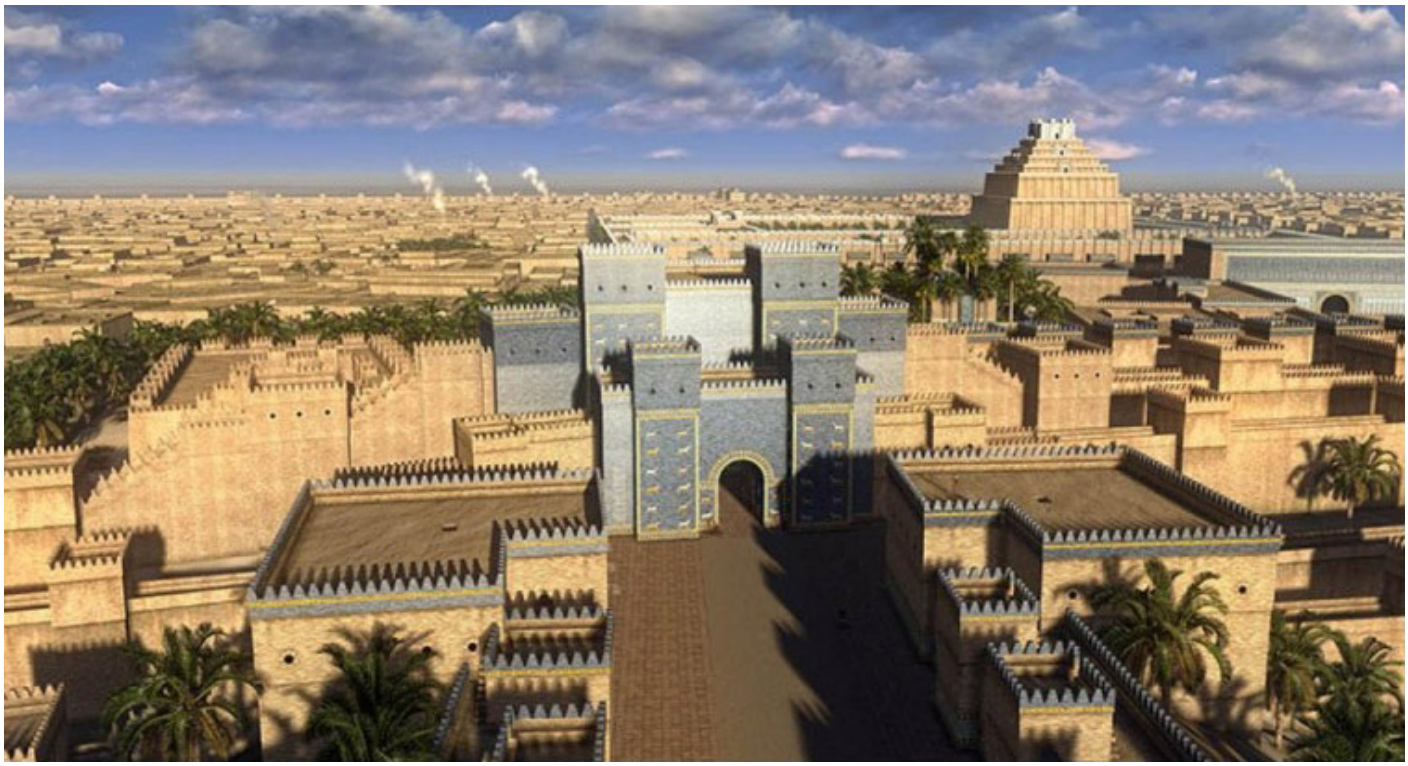

من أجل العيش معًا كما شعرت الحياة المادية المتغيرة أيضًا بالحاجة إلى التغيير في المجال الروحي.

وهكذا فإن انعكاس الحياة المادية على العالم الروحي جلب معه المعابد فجلب المعبد شراكة بين القرى، حتى لو كانت زيارات المعبد على نطاق ضيق فقد تم تشكيل الأسواق لتلبية احتياجات القرويين،

جديدة، وتم الاستيلاء على ثراء وروعة المكان، يبدو الأمر كما لو أن الزقورة والهرم تكسر إلى قطع وتكرر في أبعاد عملاقة «اور، اوروك، لكش، نيبور» كمرحلة أولى ، وتم تشكيل المدن الرومانية كمرحلة ثانية، والمدن الكبرى بنظام العاصمة ، والمدن الاكبر مع تطور الصناعة.

اليوم ظهرت مدن ضخمة يبلغ عدد سكانها ٢٥-٣٠ مليون نسمة تم الاستيلاء على الروعة في التنمية

الحضرية ، واكتسبت المدينة بنية عضوية وفقًا لآخر الأبحاث ، يعيش ٧٥٪ من سكان العالم في المدن.

لقد فكرت الإنسانية ونفذت وأن بناء المدينة وكذلك بناء القرية يتماشى مع طبيعة المجتمع اكتشفنا ان المدينة هي أحد الأماكن التي يتركز فيها الذكاء الاجتماعي تستفز المدينة وتكشف عن قدرة الذكاء لدى الناس لقد اتبع العقل مسارًا من التطور يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمدينة

إنه المكان الذي يدرك فيه المرء ما تستطيعه قوته وذكائه فالمدينة جلبت معها تقسيم العمل بين الناس الحماسة تفكر بشكل أكثر عقلانية، الفكر يقود إلى اختراعات جديدة ويطور أساليب وتقنيات زيادة الإنتاج فالشخص الذي جرب هذه الأشياء يعرف المدينة كمصدر للضوء ويريد دائمًا الركض هناك، يرتبط تطور المدينة حول المعبد بحقيقة أن المعابد كانت الأماكن التي كان يتجمع فيها العقل المقدس والأرواح في وقتها الخاص يكتشف المجتمع ويخلق عقله وهويته أكثر هناك، ما نتحدث عنه افتراضات قوية لصالح المدينة.

كما في كل واقع سيظهر وجه آخر للمدينة مع ولادتها:

التصنيف والدولة، الأساس المادي للتصنيف هو بلا شك زيادة الإنتاجية وبعض العقول النامية في المدينة زادت من عدد الناس وبدأت العمل في الأراضي الخصبة واصبح من الواضح أن هذه المنظمة الجديدة، وإن كانت على مستوى المدينة ولدت كاحتكار زراعي تشرح مدن سومر كل شيء عنها فقد كانت معظم الحضارات مثل مصر، احتكارات زراعية منذ ولادتها كان هناك حاجة إلى نظام لحماية فائض الانتاج الذي تراكم وبالتالي خلق الأساس للدولة الأولى ما يسمى بالدولة هم في الواقع تلك التعييش من فائض الإنتاج

هناك مزيج جديد من الناس في المدينة تم تجاوز المجتمع القبلي والناس من مختلف القبائل والاصول مرتبطون ببعضهم البعض من خلال الرابطة التي نسميها المواطنة الحضرية، حيث يتم تشكيل «سكان المدينة» يظهر هذا التطور أن المجتمع يزداد ثراء على هذا النحو فإن المدينة هم أداة للتنمية

إنها ليست مصدر مشكلة خطيرة، التجارة والحرف اليدوية تزدهر وتتوسع الطرق والعمارة والرياضة والفن وهياكل القصور والهياكل حول المعبد تتحول إلى مناطق جديدة حتى العصر الروماني، كانت أكبر المدن بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ بمعنى آخر هناك علاقة تكافلية (منفعة متبادلة) بين القرية والمدينة ولا توجد مشكلة جدية بين المدينة والقرية

ربما حملت روما آخر مدينة مجيدة في العصور القديمة كل مشاكل عصرها إلى قلبها وقد جعل هذا من روما أروع مدينة حضارية وأكثرها إشكالية كان من الممكن أن تصادف جميع الفئات والمجتمعات هنا في هذه المدينة

ظهرت أزمة التحضر الحقيقية كنتاج للثورة الصناعية وللصناعة في القرن التاسع عشر ولم يكن هذا عرضيًا فهو يهتم بالطبيعة المعادية للمجتمع وللصناعة

عطل القرنان التاسع عشر والعشرين تمامًا هذا التوازن التاريخي ومما لا شك فيه أن هذا الوضع لم يأت فجأة، من المركز العاشر إلى السادس عشر في شبه الجزيرة الإيطالية يشير إحياء المدينة في القرن الثالث عشر بان (البندقية وجنوة وفلورنسا وميلانو وغيرها) قد تم نقل الثورة التجارية إلى أوروبا عبر إيطاليا في القرن الثالث عشر فاصبحت المدن الإيطالية تقود العملية

حدث الانفجار الرئيسي في مدن هولندا وإنجلترا انتصرت الثورات التجارية والمالية والصناعية بشكل أساسي في أمستردام ولندن وأدى تطور وسائل الانتاج الصناعية إلى خلق مدن ضخمة اليوم، ظهرت مئات المدن أكبر من بعض الولايات وهي ايضا سبب المشاكل الناجمة عن التحضر

وبدأ جنون الإنتاج الذي لا يعرف أي قواعد فتعمل هذه الآلات كما لو أنها تبتلع الطبيعة كلها وتمكن أصحاب رأس المال من تحقيق أرباح كبيرة على هذا النحو فإن الهياكل الاجتماعية المتبقية تزداد فقراً والمناطق الزراعية تتقلص والزراعة الطبيعية وتربية الحيوانات تموت وتزداد الفجوة عمقًا بين القرية والمدينة ولم يعد سكان القرية قادرين على كسب العيش فلا يوجد اقتصاد يسمى اقتصاد المجتمع والاقتصاد كله مجتمع في أيدي الاحتكارات المجتمع يزداد فقرا

## الاقتصاد

أصبحت المدن المراكز الرئيسية للاقتصاد اليوم وتركزت هذه التجارة في المدن وكذلك الصناعة ومركزية الصناعة وخطوط الأعمال الأخرى في المدن تسببت في هجرة مكثفة نحو المدن فتم احتكار الاقتصاد بشكل خطير في المدن مع تشغيل وسائل الانتاج الاخرى ينتج الإنتاج الضخم سلعًا أكثر مما هو مطلوب

وبدأ سباق ثلجي رهيب تحت اسم السوق الحرة وبدأ جنون الإنتاج الذي لا يعرف أي قواعد فتعمل هذه الآلات كما لو أنها تبتلع الطبيعة كلها وتمكن أصحاب رأس المال من تحقيق أرباح كبيرة على هذا النحو فإن الهياكل الاجتماعية المتبقية تزداد فقراً والمناطق الزراعية تتقلص والزراعة الطبيعية وتربية الحيوانات تموت وتزداد الفجوة عمقًا بين القرية والمدينة ولم يعد سكان القرية قادرين على كسب العيش فلا يوجد اقتصاد يسمى اقتصاد المجتمع والاقتصاد كله مجتمع في أيدي الاحتكارات المجتمع يزداد فقرا

وبدلاً من الزراعة التي تعتبر النشاط الاقتصادي الرئيسي تم تشكيل المهن التي تتطلب مهارات مختلفة وبدأت الأجور أو الرواتب مقابل العمل في تمويل السلع الاستهلاكية، وكان على الأسرة التخلي عن وضع إنتاج استهلاكها الخاص على عكس القرية وتم شراء كل شيء في المدينة مقابل المال انخفض عدد المساهمين في اقتصاد الأسرة في المدينة، فقد جاء العمل فقط لتغطية النفقات اليومية واجه الجوع في اليوم الذي لم يستطع فيه المواطن العمل

## الكثافة السكانية

البطالة ومشاكل تقسيم المناطق كما أدى تركيز جميع التجارة والسوق والصناعة في المدن إلى تدفق سكاني كبير إلى المدن بالإضافة إلى التركيز السكاني أدى إدخال الآلات في والصناعة إلى تقليل الطلب على العمالة اليدوية، مما أدى إلى بطالة جزء كبير من السكان الذين يسكنون في المدينة وبدأ تشكيل جيش كبير من العاطلين عن العمل أصبح السكان المتمركزون في المدن يمثلون إشكالية في مجال الإسكان

فخلقت مشكلة تقسيم المناطق والإسكان في مدن الفقراء والعاطلين عن العمل وبدأت مناطق الضواحي المكونة من أحياء فقيرة بالتشكل حول المدينة الحضرية فانت من الممكن أن تصادف عشرات الالاف من الأشخاص الذين لا مأوى لهم وينامون في الشوارع خارج الضواحي وهذا الوضع خلق أيضا مشاكل البنية التحتية في المدن فظهر تحضر غير صحي

فأدى التحضر غير الصحي إلى مشاكل في الخدمة ومشاكل صحية خطيرة ومشاكل معيشية وجلب معه تدهور ثقافي خطير وتناقض بين ثقافة المدينة وثقافة القرية

تحدث الهجرة المكثفة من القرى إلى المدن خاصة بين الشباب وتسبب تعداد الشباب الكثيف من القرية إلى المدينة في تكوين السكان الذين يعيشون في القرى من قبل كبار السن وقد أدى نقص السكان الشباب القادرين على العمل إلى توقف الإنتاج في القرية كما أنه ألغى مساهمة القرية في الاقتصاد، فأدى هذا الوضع في القرية التي تعتبر مركز تربية الحيوانات إلى انخفاض خطير في تربيتها

فاصبحت المدينة قبل كل شيء سوق عمل ومراكز حيوية لسكان المدينة، حقيقة أن الأشخاص الذين هاجروا إلى المدينة لم يتخصصوا حتى في العمل الخدمي وان التوظيف يركز على الخدمات فان هذا يخلق قدرا كبيرا من البطالة الخفية أو العمالة المتراكمة وانخفاض الإنتاجية

تسبب تمركز السكان في المدن أيضًا الى احداث تغييرات الهيكل الديموغرافي وقد جلبت معها نتائج مثل التناقص التدريجي للقرى المنتشرة على الجغرافيا على شكل قرى واختفاء بعضها وقد كان لهذا آثار خطيرة على التركيبة الديمغرافية للمجتمع لقد أحدثت تغييرات ديموغرافية وتسببت في هجرة بعض المناطق الجغرافية

## ثقافية

هجرة السكان من المجتمع القبلي وثقافة القرية واجهت ثقافة أخرى في المدن وبدأت تعاني من أزمة ثقافية خطيرة، باختصار لقد حصل عدم التوافق الثقافي كما أحدث الهيكل الصناعي والتجاري والبيروقراطي للمدينة وهيكل تقسيم المناطق تغييرات في الشبكة الاجتماعية للعلاقات

فدعونا نتحدث عن ثقافة الطعام لدى الناس فقد خلقت اختلافات خطيرة في ملابسهم وأسلوب حياتهم وطريقة ارتباطهم ببعضهم البعض وهياكلهم الاجتماعية وهذا خلق بنية ثقافية اجتماعية مختلفة عن ثقافة القرية والقبيلة، وهذا الامر تسبب في تدهور الطبيعة الاجتماعية وتقلص العلاقات الاجتماعية بين الناس واختفاء حس التعاون وعلاقات الجوار، وتغريب الفرد والمجتمع عن بعضهما البعض وتغير القيم الأخلاقية بدأ الفرد الذي أصبح اجتماعيًا ونال قيمًا إنسانية في العزلة تدريجياً عن طريق الانفصال عن المجتمع فالعيش في نفس الجغرافيا لا يعني ان الاشتراكية الاجتماعية هي القاسم المشترك للقيم والناس وسبب الاتصال مع بعضهم البعض

لذلك أصبح التحضر أيضاً مسألة بعيدة عن القيم الرئيسية التي تجعل المجتمع مجتمعًا كما انه بدلاً من التغذية الطبيعية، تطورت عادة تناول الأطعمة العضوية وقد أدى ذلك إلى تدهور خطير في صحة المجتمع والفرد فلم تعد البيوت مكاناً للمعيشة وتحولت إلى منطقة سكنية للناس وبدلاً من القيم الأخلاقية التي تربط المجتمع معًا تم تقديم مفهوم القانون الخالي من جميع القيم الأخلاقية والإنسانية كما بدأت الثقافة الليبرالية الفردية والأنانية والمناهضة للاشتراكية هي المهيمنة

ان أولئك الذين يأتون من القرية والمدينة الصغيرة ليسوا على دراية بثقافة هذه المدينة بشكل لا يمكن تجنبه على الرغم من أنهم يبحثون عن الثقافة التي أتوا منها، إلا أنها ثقافة بالمعنى الجاد من خلال محاولة مواكبة هذا الحضري الثقافة الذي تتعارض ثقافته مع جوهرهم وهياكلهم الثقافية، لأنهم لا يستطيعون العثور عليها وكانهم يعانون من الاكتئاب وهذا يسبب تدهور خطير في بناء الشخصية

كما انه من الممكن أن تصادف العديد من أشكال الحياة القروية في المناطق العشوائية بالمدن على الرغم من أن لديهم مهنة يتخصصون بها بعد قدومهم إلى المدينة واستقرارهم فيها، فإن أولئك الذين يخبزون خبزهم في الأحياء الفقيرة ، أو يربون الدجاج والأبقار ، أو يزرعون الخضروات في حدائقهم أو يذهبون إلى القرية في وقت الحصاد أو هم على اتصال دائم بالقرية يعيش الكثير نمط الحياة هذا الذي عاشته مجموعات كبيرة من القرية حتى أصبحوا حضريين وطريقة التفكير التي أتوا بها من القرية «خاصة إذا كانت هذه الحركات مستمرة» تجعل المدينة جزئية فلاحية في الواقع، لتبقى المجتمعات الحضرية والريفية تتجاذبها ثقافتين مختلفتين

## تطوير البيئة والزراعة

ان هذا التطور يجلب معه العديد من المشاكل البيئية المماثلة وللتلخيص فإن التحضر اليوم هو مادة مسرطنة كاملة وهو المصدر الرئيسي والسبب الرئيسي للعديد من الأمراض الناشئة حديثًا كما أنه يخلق مخاطر كبيرة على الصحة الفردية والعامة

الطبيعة لديها عملية تلقائية، لذلك لديها آلية التنظيف الذاتي أو التجديد. إن القول المأثور «المياه المتدفقة لا تتسخ» تستمد معناها من هنا بالطبع، لهذا أيضًا حدوده عندما يتم تجاوز هذا الحد تفقد الطبيعة قدرتها على تجديد نفسها أو تنظيف نفسها بنفسها لذلك فإن قدرة الطبيعة على التنظيف الذاتي في الواقع الذي نعيشه اليوم

## الصحة

ان تأثير التحضر على الصحة الجسدية والعقلية للفرد سلبي في التغييرات التي أحدثها التحضر في الفرد تحدث بطرق مختلفة فمرة ينفصل الإنسان عن الطبيعة ويعيش الفرد في بيئة اصطناعية هي بالكامل من صنعه ابتعدت فيها الحدائق والحقول والمروج تدريجياً عن محيط المدينة وأصبح الناس عرضة للتأثيرات السيئة لهذه البيئة الاصطناعية مع الضوضاء والحشود وحركة المدينة وفي الهواء الضبابي الملوث بالأبخرة والغازات المختلفة مع التوسع العمراني المفرط ضاع التضامن المخلص للمدن الصغيرة والشخص الذي تُرك وحده في إخفاء هويته عن المدينة من خلال ترك حي حقيقي هو وحده الفرد الذي يشعر بالوحدة ويعاني من ضائقة بسبب عدم قدرته على مشاركة الألم والفرح مع احد اخر

ومرة أخرى غالبًا ما يؤدي الازدحام والعيش بالقرب من أنف المرء إلى تدمير الخصوصية في المركبات بسبب ضرورة المباني الجماعية والازدحام المروري والضجيج وزيادة المسافة بين المنزل والعمل حيث يلعب الوقت الذي يقضيه مع التدافع دورًا يؤثر

بشكل مباشر على الجهاز العصبي للفرد واصابته ببعض الأمراض وسواء أدرك الفرد كل هذه الأمور أم لا فالشيء المهم هو أن شخصيته تتأثر لهذه الأسباب وتتزايد الأمراض العقلية في المدينة هناك عوامل مثل الأزمات الاجتماعية في المدن، والصعوبات المالية للأفراد وما إلى ذلك ويلاحظ أن المشاكل الاجتماعية كما ان التغذية بالأطعمة غير العضوية أيضاً تؤدي الى مشاكل خطيرة على صحة المجتمع

ونحن بصفتنا جبهة النضال ا لد يمو قر ا طي أشرنا إلى الدمار الذي يسببه التمدين، والذي يشكل تحضرًا مزعوما وفقا لذلك يجب ان نسال ما هي الحلول الممكنة لحل هذه المشاكل وكيف يتم حلها؟ وكيف سنعيد المدينة إلى غرضها الأصلي، آخذين بعين الاعتبار تكنولوجيا عصرنا والعلوم، وتطوير الصناعة وزيادة النمو السكاني؟ سنصحح الفاصل بين القرية والمدينة ونشرح كيف دمرت المدينة القرية

يجب عرض نهج التحضر المستدام إن معالجة العلاقات المتبادلة بين العناصر المادية والاجتماعية والاقتصادية التي تنشأ مع التنمية الحضرية وتؤثر على التنمية الحضرية تتوخى الجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف حماية البيئة وتحسينها

لقد أصبحت المدن المستدامة الآن ضرورة وهناك حاجة إلى تعريفات ووجهات نظر ومبادئ ومؤهلات جديدة لإنشائها يجب تطوير المدينة المستدامة كمدينة تمنع التدمير الذي لا رجعة فيه للقيم الطبيعية نتيجة لاستخدامها استخداما يفوق قدرتها الاستيعابية وتتبنى أسلوب التنمية الذي يلبي احتياجات الأجيال القادمة وكذلك الأجيال الحالية

تكمن المشكلة الاقتصادية في جذور كل المشاكل وقد تركزت التغيرات الصناعية والتكنولوجية والفنية في المدن على حساب المشكلة البيئية التي تسببت في ذلك أدت حقيقة وجود خطوط أعمال مختلفة هنا إلى زيادة كبيرة في عدد السكان. الصناعة والنمو السكاني المتزايد بالتوازي معها تسبب في كل المشاكل التي ذكرناها إذا كانت المشكلة الرئيسية هي تمركز الاقتصاد في منطقة واحدة فإن هذا الاقتصاد الذي يركز على نقطة واحدة في الحل الأساسي ومتوازن بطريقة مختلفة يتم تحقيق ذلك من خلال تحويل هذه المجالات إلى مناطق جديدة وخلق الاقتصاد البيئي للسيطرة على التطورات والتغيرات التكنولوجية

إذا كان السبب الرئيسي للزيادة السكانية هم أولئك الذين هاجروا من القرى والمدن، فإن الحل هو إزالة العوامل التي تسبب الهجرة ويمكن تحقيق ذلك بإعادة القرى والبلدات إلى هدفها التأسيسي فالامر يتعلق باستعادة الدور الذي فقدوه والدور المبالغ فيه للمدينة يجب أن تتم دراسته لمعالجة المشاكل

ان مراعاة الظروف الجغرافية والبيئية والبيئة الصناعية والصناعة، وإعادة التنظيم وفقا لذلك بما لا يضر بالمناطق الزراعية وتقسيم الكثافة الحالية إلى أجزاء وتوزيعها على مناطق أكثر ملاءمة يشكل جزءا من الحل

وإن موازنة التوزيع السكاني وتكوين مدن بيئية سيحل مشكلة التنمية والإسكان والاستيطان

**وإن**

**موازنة التوزيع السكاني وتكوين**

**مدن بيئية سيحل مشكلة التنمية والإسكان**

**والاستيطان وستنخفض مشاكل البنية التحتية**

**والمرور في المدن ذات الكثافة السكانية المنخفضة، وكذلك**

**الضوضاء والتلوث البصري وبدلاً من استخدام المزيد من طاقات**

**النفايات الأحفورية في النقل، وذلك باستخدام طاقة أنظف**

**تنتج ضوضاء أقل ولا تنبعث منها غازات الكربون والتقليل**

**من استخدام المركبات الفردية وتطوير مركبات النقل**

**الجماعي وتشجيع المجتمع على استخدام المركبات**

**التي تعتمد على الأنشطة البدنية، وانشاء**

**ممرات مرورية وفقًا لذلك**

وستنخفض مشاكل البنية التحتية والمرور في المدن ذات الكثافة السكانية المنخفضة، وكذلك الضوضاء والتلوث البصري وبدلاً من استخدام المزيد من طاقات النفايات الأحفورية في النقل، وذلك باستخدام طاقة أنظف تنتج ضوضاء أقل ولا تنبعث منها غازات الكربون والتقليل من استخدام المركبات الفردية وتطوير مركبات النقل الجماعي وتشجيع المجتمع على استخدام المركبات التي تعتمد على الأنشطة البدنية، وانشاء ممرات مرورية وفقاً لذلك

لتوزيع المجموعات المهنية المختلفة التي تشكلت بسبب التحضر في مجالات مختلفة مثل الصناعة والبحث عن أماكن بديلة

إنشاء محطات معالجة لعزل النفايات الصلبة والسائلة والغازية سواء في المناطق السكنية أو الصناعية وإعادة النفايات الصالحة لإعادة التدوير إلى الاقتصاد تجنب استخدام الطاقات التي تنبعث منها غازات مفرطة وإطلاق الغازات المنبعثة من المركبات ذات المحركات والمداخن السكنية والصناعية إلى الطبيعة بعد تنظيفها بفلاتر التنظيف المناسبة حتى لا تضر بالهواء لتصميم النفايات العضوية لاستخدامها كسماد في الزراعة واستخدامها في المناطق الزراعية، تحويل النفايات المتبقية إلى طاقة ودفن النفايات التي لا يمكن عزلها بأي شكل من الأشكال في المستوطنات وبعيداً عن أحواض المياه ومناطق الاستخدام من قبل الناس ويتم طمرها تحت الأرض لمنع الرائحة والتلوث البصري

كما يمكن الاستفادة من الهياكل البديلة بدلاً من الخرسانة المسلحة الكثيفة في المدن لزيادة المساحات الخضراء الصالحة للعيش في المدن ووضع خطة لتقسيم المناطق والاستيطان وفقاً لذلك لجعل المنازل خارج الاستخدام كمساكن فقط وجعلها أماكن معيشة

لمنع هجرة سكان المدن من خلال خلق ظروف اقتصادية في القرى والبلدات لإعادة القرى إلى وضعها السابق ودورها في الإنتاج وتشجيع المجتمع للعمل في هذه المناطق من خلال إقامة مشاريع من شأنها تحسين الزراعة وتربية الحيوانات لإعادة التوازن بين القرية والمدينة وجعل القرى والمدن مساحات معيشية جذابة

ان الهدف الرئيسي لجبهة النضال الديمقراطي هو إنشاء مدن مستدامة ولضمان التوازن الأمثل بين الطبيعة الأولى والطبيعة الثانية، وجعل الحياة قابلة للاستمرار اجتماعياً واقتصادياً وتقوم على خلق بيئة أكثر إيكولوجية واقرب الى الطبيعة الام وغير ضارة بصحة الإنسان متوافقة مع الطبيعة وظروف للعيش الصالحة للعيش من خلال التخلص من المدن الضخمة التي أصبحت مسببة للسرطان والامراض الاخرى من حيث تاثيرها في الطبيعة والمجتمع

جبهة النضال الديموقراطي بدلاً من هذا النموذج الحضري الذي يتحول إلى عزلة اجتماعية عن المجتمع، فإنها تهدف إلى مواءمته مع القيم الثقافية والأخلاقية التي من شأنها تطوير الأنشطة الاجتماعية

# الثقافة

✍️ د. فيصل غازي

نحن نعرف الثقافة على انها تعني جميع الخصائص المادية والروحية التي ينتجها المجتمع وينقلها من جيل إلى جيل عبر السياق التاريخي، تشكل الثقافة هوية المجتمع وتجعله مختلفًا عن المجتمعات الأخرى من ناحية أخرى فإن المنطقة والجغرافيا التي نعيش فيها لهما تأثير مهم على تشكيل الثقافا، لذلك فإن هذه الخصائص الجغرافية تمكن المجتمعات من الحصول على لغات وهويات فريدة بعبارة أخرى تبدأ التمايزات الاجتماعية والهويات بتمايز الثقافات الثقافة هي طريقة حياة وتفكير المجتمع السلوكيات الشائعة التي تجعل الأفراد متوافقين مع بعضهم البعض في المجتمع وتكون نتيجة طبيعية للحياة المشتركة متعددة الاستخدامات ومتنوعة مختلف الأديان والتقاليد والعادات والأخلاق والقانون والتعليم واللغة والتاريخ والأدب والفنون والاقتصاد والزراعة وما إلى ذلك. هي العناصر التي تندرج دائمًا في هذا الإطار. لهذا السبب يمكن تعريف الثقافة بعبارات عامة على أنها مجموع القيم المادية والروحية والتراكمات وأنماط السلوك الناشئة عن الحياة المشتركة للمجتمع البشري لعدة قرون.

بدأت الثقافة مع التنشئة الاجتماعية، وبدأت التنشئة الاجتماعية الأولى في هذه الأراضي لذلك حدث هنا في التثاقف الأول ما جعل الثقافة الاجتماعية للشرق الأوسط أكثر تميزًا هي الثقافة القبلية في حين أن الثقافة الوطنية هي الثقافة ذات الأصل الأوروبي، والتي تشكلت في المائتي عام الماضية. الشرق الأوسط هو المركز الرئيسي للثقافة الديمقراطية وهنا نشأت المجتمعات الأمومية الأولى، الزراعة، تربية الحيوانات، الدراسات العلمية، اختراع الكتابة، الفلسفة، الأدب، الفن ، الآلهة الأولى وحتى كل الديانات السماوية، هذا هو السبب في أن الشرق الأوسط هو رحم الثقافات.

تتعرض ثقافة الشرق الأوسط القديمة الآن لهجوم مكثف لعصر الرأسمالية المالية من وجهة نظر المستشرقين ثقافة الشرق الأوسط محتقرة وهناك محاولات لاذلالها تتعرض ثقافة الشرق الأوسط لهجوم غير مسبوق وتسعى هجمات الرأسمالية إلى احتلال ثقافي أكثر من الاحتلال الاقتصادي أو الإقليمي، لأن الاحتلال الثقافي هو أكبر إبادة جماعية للمجتمعات وبالطبع تقوم الرأسمالية بذلك بأشكال وأبعاد مختلفة مع الحروب التي تخوضها تحت اسم الحرية للشرق الأوسط كما تحاول أيضًا التستر على الاحتلال الثقافي بحجة أنقاذ الشرق الأوسط من الديكتاتوريين وجلب الديمقراطية والحريات، وقد تسبب في الواقع في دمار كبير للشرق الأوسط، وإبادة ثقافية ووحشية ستجعل الناس يخجلون من إنسانيتهم. الشيء الذي أنشأوه هو أنهم ، من خلال منظمات المجتمع المدني، يدمرون كل التراث التاريخي للشرق الأوسط، ويسرقون أثمنه الطاقات الواعدة إلى بلدانهم.

من ناحية أخرى، تحت اسم "نحن نحارب على الإرهاب" وتدمر الطائرات ما تبقى من الممتلكات غير المنقولة ان ما تبقى في التراث الثقافي للشرق الأوسط هو كومة ضخمة من القمامة، أثناء القيام بذلك مع الحرب، من ناحية أخرى تتم محاولة فرض الثقافة الغربية على المجتمع من خلال الصحافة والإذاعة وهناك إثارة مروعة ودعاية وقصف عقلي تحت مسمى وسائل التواصل الاجتماعي، وتقوم بهجوم عقلي كبير على الشباب في كل مجال من مجالات المجتمع، تنفذ هجمات على أسلوب حياته، وعقله، ومعتقداته، ولغته، ودينه، وتاريخه، واقتصاده، وما إلى ذلك خلقت هذه الهجمات أزمة هوية خطيرة في جغرافية الشرق الأوسط لأن الهياكل الثقافية هي التي تحدد هويات الأفراد والمجتمعات تتسبب أزمة الهوية هذه، خاصة بين الشباب، في توجه بعض الشباب إلى التنظيمات الإرهابية المتطرفة، بينما في الأغلبية الأخرى يغادرون وطنهم بسبب أزمة الهوية هذه ويسقطون في الجانب المخادع للرأسمالية ويجدون أنفسهم في الغرب على حساب مستقبلهم إنهم يهربون من ثقافتهم وهويتهم مثل الطاعون ومع ذلك فإن الأساس الرئيسي لهذا الهروب هو البحث عن هوية جديدة لكن في كلا الاتجاهين، لن يتم منحهم أي هوية على الأساس الصحيح بل على العكس سيواجهون نقصًا خطيرًا في الهوية وان عدم الكشف عن الهوية يعني في

الأساس نزع الصفة الإنسانية.

رغم كل هذه الاعتداءات هناك صمود ثقافات لا ينبغي نسيان ورفضها قبول ما يفرض عليها من الخارج يمكنك من احتلال منطقة جغرافية، مجتمع عسكريًا في وقت قصير جدًا يمكنك الفوز بانتصارات عسكرية في وقت قصير لكن لا يمكنك بسهولة تنفيذ الغزوات الثقافية والتغييرات الثقافية والثقافات القديمة مرنة.

العديد من الأخطاء ارتكبها أولئك الذين احتلوا الأراضي والجغرافيا القديمة المزروعة عسكريًا من وقت لآخر لم ينقذوا أنفسهم من الاستيعاب الثقافي لتلك المجتمعات التي احتلوها، هناك العديد من الأمثلة على ذلك في التاريخ.

إن تغيير الهياكل الثقافية الثرية ليس بهذه السهولة أوضح مثال على ذلك هو البلد الذي نعيش فيه وطن العراق حيث عانت العديد من القوى التي تحتل هذا المكان من التآكل الثقافي بدلاً من الاثراء الثقافي من هذا المنطلق كان الوطن العراقي دائمًا هو البلد الذي قاد مجرى التاريخ حيث ظهرت سومر وبابل وآشور وميتاني ومادي والعديد من الحضارات على هذه الأراضي. حتى الإسلام كان له أطول فترة خلافة في هذه الأراضي القديمة العديد من الدول التي تأسست في هذه الأراضي جاءت من اتحادات قبلية. هذه الأراضي غريبة عن المفاهيم وأنماط الحياة التي تفرضها الرأسمالية مثل أمة واحدة ودين واحد ، ولغة واحدة، وتاريخ واحد، وعلم واحد، على الرغم من ظهور القانون الأول من هذه الأراضي، إلا أن فهم الدولة للقانون لم يهيمن على هذا المجتمع لأن أعظم تطور ثقافي لهذه الأرض هو القيم الأخلاقية.

توجد جميع أنواع المعتقدات وأماكن العبادة جنبًا إلى جنب في هذه الأراضي إنهم لا يستبعدون بعضهم البعض، ولا يرون بعضهم كأعداء، لأنهم جيران متجاورون لبعضهم البعض، فهم يحتفلون بالأعياد الدينية لبعضهم البعض كما لو كانوا من ديانة واحدة، على الرغم من كونهم من ديانات مختلفة ويتعاملون مع بعضهم البعض على أساس الاحترام والتسامح وتهاجم الرأسمالية الآن كل هذه القيم المشتركة. كانت الأرضية المشتركة لجميع هذه القيم هي القيم الثقافية وأهم ما يميز المجتمع عن المجتمعات الأخرى هي هياكله الثقافية كانت الشعوب والمجتمعات والمعتقدات التي تعيش على هذه الأراضي تعيش في الغالب على أساس أخلاقي على الرغم من أن هذه الثقافة ليست كلها ولكن في الغالب فإن المجتمع يعيش على القيم الأخلاقية فهم ليسوا على دراية بنمط الحياة الغربي، والمحاكم، وفهم الحرية الفردية، وأسلوب ارتداء الملابس، ووضع الوالدين في دور رعاية المسنين قديما لم تكن هناك فنادق في هذه الأرض بل كان هناك فقط قصور استراحة للقوافل التجارية، وكان الشخص القادم من مكان مختلف يعتبر ضيف الله وكان باب الجميع مفتوحًا له ولم يكن التمييز بين الحضري والفلاح بهذه الخطوط السميكة، والحقيقة أن معظمهم لا يزال كذلك على الرغم من أنهم يعيشون في المدينة، فإن الثقافة التي يعيشون فيها هي ثقافة القرية التي يجلبونها معهم وهذه الأراضي هي الأراضي التي تنبت فيها وتتطور ثقافة المجتمع الديمقراطي لذلك فهي ليست في هيكل يمكن تغييره بسهولة أو القضاء عليه أو استيعابه.

**تسعى جبهة النضال الديمقراطي لتطوير وعي المواطن الديمقراطي الحر الذي تقوم على اساسه، وخلق مجتمع ديمقراطي يتألف من مواطنين أحرار، على هذا الأساس من خلال تحقيق هذا الهدف ستستعيد أرض العراق دورها الرائد في تنمية البشرية في القرن القادم.**

في إطار المشروع للشرق الأوسط الرأسمالي، تحاول الرأسمالية استيراد الثقافة من الخارج إلى الشرق الأوسط لذلك نقول لا يمكن فرض الثقافات على المجتمعات من الخارج ولذا فإن تدخلات الرأسمالية في الشرق الأوسط لا تسفر عن نتائج وتعمق الفوضى لأن الثقافة الغربية لا تتناسب مع النسيج

الثقافي لهذه المجتمعات ومع دخول التدخل الغربي في العراق عامه العشرين لم يجلب هذا التدخل سوى النهب والدمار والفوضى والاكتئاب للمجتمع العراقي.

لكن الديكتاتورية القديمة الصارمة أو العقلية القومية الصارمة لم تفعل شيئًا سوى قمع هذا المجتمع واستغلاله ما يتطلب بحثًا كبيرًا عن الهوية للقضاء على هذا الوضع ثم ان هناك حاجة إلى نظام جديد لا يتعارض مع القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع مع مراعاة التطورات التقنية والعلمية والتكنولوجية المتطورة للعصر الذي نعيش فيه على أساس الحداثة الديمقراطية ومع الوعي بهوية الأمة الديمقراطية وان هذه الحاجة الأساسية هي إدراك أواخر التنوير والإصلاح والنهضة في هذه الأراضي، كما فعل الغرب في القرنين السادس عشر والسابع عشر يمكننا أن نسميها "بـ"نهضة الشرق الأوسط.

ان الثقافة الديمقراطية حاضرة في النسيج والتدفق التاريخي لهذه الأراضي لذلك فإن ما نحتاج إلى تحقيقه في هذا البلد بشكل معاصر هو احتضان جميع الاختلافات على أساس الحداثة الديمقراطية ليس كسبب للصراع والانفصال والانقسام بل من خلال اعتبارها ثروة والتقاء على قاسم مشترك: عقلية الأمة الديمقراطية والثقافة بحاجة إلى تطوير وإن طريقة التخلص من أزمة الهوية العالقة بين النظام الملكي العقائدي الصارم من الماضي والثقافة التي طورتها الرأسمالية هي إنشاء أمة ديمقراطية جديدة على أساس اكتساب الهوية كلحل للفوضى والأزمات التي تعيشها ومن الضروري الالتقاء في جبهة النضال الديمقراطي لإعادة تنظيم نفسها على محور الحداثة الديمقراطية ومع وعي وعقلية الأمة الديموقراطية، لاكتساب الوعي على هذا الأساس فجبهة النضال الديموقراطي تقف ضد كل الاستيعاب الثقافي وتدمير التراث الثقافي، والنهب، وسرقة القيم الثقافية والفرضيات الثقافية التي لا تتوافق مع نسيج المجتمع وتكون غريبة على المجتمع.

تقوم جبهة النضال الديمقراطي على المجتمعات التي تمثل التراث التاريخي للمجتمع ولديها أسلوب حياة في كل جانب من جوانبها واكتسبت هوية مع هياكلها الثقافية الأخلاقية تقوم جبهة النضال الديمقراطي على التنمية الاجتماعية وفق متطلبات العصر على أساس الإصلاح والنهضة خاصة في العراق وفي الشرق الأوسط بشكل عام وان جبهة النضال الديمقراطي هي ضد كل العلاقات المعيارية والتفاهم والعقلية والهياكل الثقافية على العكس من ذلك فهي تتبنى نظامًا ديمقراطيًا حيث تعيش جميع الاختلافات معًا على أساس الاحترام والتسامح ولا يستثني أحد مع احترام أسلوب حياة الآخر المختلف ومعتقداته ولغته ودينه وثقافته وعلمه واختلافاته العرقية واظهار إرادة حياة مشتركة تأخذ زمام المبادرة على أساس الحداثة الديمقراطية، يقوم على اساس الاجتماع والنضال مع الناس والمؤسسات والمنظمات والأحزاب والمجتمعات التي تعكس ثقافة الأمة الديمقراطية ووعيها، كما تسعى جبهة النضال الديمقراطي لتطوير وعي المواطن الديمقراطي الحر الذي تقوم على اساسه، وخلق مجتمع ديمقراطي يتألف من مواطنين أحرار، على هذا الأساس من خلال تحقيق هذا الهدف ستستعيد أرض العراق دورها الرائد في تنمية البشرية في القرن القادم.

# حقيقة المراة

✍️ ياسمين ابراهيم

يقول أحد الحكماء والفلاسفة المعاصرين: "إن التاريخ هو الآن او اللحظة وإذا لم تَبنِ اللحظة فلن تَكون صاحب مستقبل واعد" وعليهِ فإن إضفاء المعاني الصحيحة والعميقة على "اللحظة" هو الخطوة الأولى نحو بناء المستقبل المشرق وهذا ما يقتضي بالضرورة التحلي بخلفية ثقافية وتاريخية عميقة

تساعد في إضفاء المعاني السديدة على أنفسنا أولاً، وعلى كل ما يحيط بنا ثانياً وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح أكبر، إذا ما أسقطناها علينا نحن النساء

لكننا كنساء وبعدما كنا آلهةً على أرضنا لملايين السنين وصلنا خلال بضعة آلاف من السنين إلى عدم الثقة بقوتنا التي تتأتى من معرفتنا العاطفية العميقة المتجذرة في الأرض، فقد عملت الذهنية الذكورية المهيمنة طيلة الخمسة آلاف سنة الأخيرة على تحذيرنا منها لأن أصحاب هذه الذهنية يعلمون جيداً أن هذا العمق في الشعور والمعرفة يشكل خطراً على حياتهم مثلما على مؤسساتهم وسلطاتهم وعليه طالما قدّروا عمق الشعور الواجب إبقاؤه فينا بما يكفي لأن نَكون قريبات منهم لأجل تسخيرنا في خدمتهم. أي بما يكفي لأن نكون في وضع أدنى منهم كي يتمكنوا من استنزافنا نفسياً وروحياً وفكرياً وعاطفياً ثم تشييئنا وتسليعنا ثم عرضنا لتوفير الربح الأعظم لهم ولمؤسساتهم ودولهم

لم يَجرِ هذا التحول بالسهولة التي يتم تصويرها أو الترويجَ لها بل شهد تاريخ البشرية عموماً وتاريخ الأنثى خصوصاً مقاومات وتحديات باسلة قبل أن يكتمل الانتقال من العهد الأمومي الطبيعي إلى العهد الأبوي البطريركي السلطوي ومن حينها والبشرية تعاني من انحرافات وحالات شذوذ حادة ليس فقط في الفكر والعاطفة بل وفي جميع مجالات الحياة وقد وصل الأمر إلى حد أن الطبيعة باتت لا تطيق تداعيات كل هذه الانحرافات، بل راحت تُطلق إنذارات الخطر بسبب ما تتعرض له من احتباس حراري وذوبان جليدي وتلوث مناخيّ ودمار بيئي وتصحير للطبيعة. هذا عدا عن المشاكل

الاجتماعية المستشرية بين المجتمع البشري من فقر وبؤس وحروب وتهجير ونزوح وبطالة وتغيير ديموغرافي. زد على ذلك مضاعفات كل ذلك وتأثيراتها على المرأة بالدرجة الأولى وما ينمّ عنه من ظواهر العنف ضدها

أجل يعد العنف المسلط ضد المرأة من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً على مستوى العالم إذ لم يَعُد يعترف بالحدود الجغرافية ولا بالانتماءات العرقية أو الطبقية أو الدينية أو غيرها ولا يقتصر على البُعد النفسي أو البدني أو الجنسي أو الاقتصادي بل ويرتفع إلى مستوى "ثقافة العنف الممنهج" فيتفشى في كل مفاصل وتفاصيل الحياة، ويمارَس من قبل أفراد أو مجموعات أو مؤسسات في المجالين الخاص والعام على السواء

وعلى الرغم من اهتمام المجتمع الدولي بإصدار معاهدات واتفاقيات هدفت إلى الحد من تلك الظواهر مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) التي صادقت عليها معظم دول العالم إلا إنه ما تزال تتعرض واحدة من بين كل ثلاث نساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي سنصطلح على تسميتها هنا باسمها المختصَر المتعارَف عليه وهو "منطقة المينا" (على سبيل الذكر وليس الحصر) إلى العنف الجنسي منذ ولادتهن وحتى شيخوختهن هذا عدا عن أنماط العنف الجنسي المتفشية كزواج القاصرات وختان الإناث

وبعدما حاولت المرأة لفترة طويلة وبطرق مختلفة، إدراج نفسها لطلب مقاعد لها في الهياكل القائمة التي صُمِّمَت لتحكم حياتها إلا إنّ ما فعلَته الحراكات الشعبية في السنوات العشر الأخير هي أنها منحت المرأة الفرصة لبناء هياكلها الخاصة إذ عرفت المرأة تماماً أنه يتعذر خوض أي نقاش ما لم تضطلع المرأة بقيادة سرديته ووضع قضاياها أولاً، وبإنشاء الهياكل والمنصات التي تحملها وتحمل مشاكلها وتولّي زمام قضاياها وقيامها هي بمعالجتها

وعليه فإن التحول الأبرز الذي أحدثته الحراكات الشعبية هو الانفصال العميق للمرأة عن الهياكل السياسية القائمة، وتصميمها على إرساء الأسس لهياكل جديدة، بالتالي فقد انتقلت المرأة من موقع المتفرجة والمدافعة إلى موقع الزعيمة والناهضة الأساسية بهذا التحول

كما علمت المرأة من تجارب شقيقاتها في أنحاء العالم أن مرحلة ما بعد الثورة قد تُهمِّش النساء والقضايا النسوية فإذا ما خرجَت المرأة من الثورة فستجد أن حفنة من الرجال سيجتمعون سراً وسيحددون مستقبلها وأنها بذلك ستكون هي الخاسرة وعليه فقد توصلت إلى قرار يقضي بأنه قد حان الوقت لمأسسة هذه الخطوات والانتقال من الاحتجاج إلى رسم السياسة النسائية الثورية الهادفة إلى بناء النظام النسائي كبديل جذري للنظام الذكوري المهيمن

لقد باتت المرأة تدرك تماماً من خلال نظرية المأسسة النسوية أن الرجال في المؤسسات الرسمية يتصرفون كحراس البوابات، ويجلبون النساء للتمثيل الشكلي وليس الجوهري وتدرك أن المرأة تتعرض للاحتواء ولاستثمار مطالبها في الترويج لنسخة من نسوية الدولة التي تصب في مصلحة رجال السياسة

بالتالي فإن دور المرأة في الانتفاضات والحراكات الشعبية الحالية يتجاوز ما يتم تسويقه إعلامياً عن بروز المرأة في الثورة، أو الشعارات المبسّطة على غرار "الثورة هي أنثى". ولكنها في الواقع دعوة إلى إصلاح النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحالي القائم على السلطة الأبوية والاطاحة بها

وكخلاصة تُظهر لمحة سريعة على الجيل الجديد من قياديات الحركة النسوية اللواتي يشكلن الانتفاضات الحالية وأننا نشهد حالياً تطوراً ملحوظاً يُبرز تقاطعاً في الحركات النسوية الفاعلة والتي تؤكد استقلالية وحقوق النساء وسلامتهن، كما تُظهر هذه الحراكات فهماً دقيقاً ومعمقاً للروابط والصلات وتستخدم استراتيجيات مختلفة غير مقيّدة أو مُلزمة بحدود جغرافية أو موضوعية وعلى القدر نفسه مَن الأهمية تتنامى الروابط بين الناشطات النسويات الشابات في المنطقة باستخدام شبكات ومنصات مختلفة

وأخيراً وليس آخراً، لا يسعنا سوى القول: إنها مرحلة جد مهمة للنساء في المنطقة، ولكننا بالمقابل لا بد لنا من القول أن طريق النساء نحو استرداد حقوقها وحرياتها الأساسية المسلوبة ما يزال طويلاً وشاقاً، وأننا نحن النساء ما نزال على الدرجات الأولى من السلّم الاجتماعي. فهذا الجيل من الأخوّة النسوية

والتضامن ما هو إلا بداية متجلّية لثورة نسائية ثانية ستشهدها منطقة المينا (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) لتُعيد للمرأة مجدها العريق الذي تميزت به، والذي عليه تأسست الإنجازات والبدايات التاريخية للبشرية

## ماذا لو كنت إمراة؟؟

أن تكونَ إنساناً مبدئياً في عصرنا هذا فهو بحدّ ذاته أمرٌ عصيب للغاية. فكيف إنْ كنتَ امرأة؟ فقد بات لا يخفى على الجميع أن عصرنا مشحون بالنفاق السياسي والازدواجية في المعايير والكيل بمكاييل عدة، وليس فقط بمكيالين... هذا ما تفرضه قوى الحداثة الرأسمالية على الشعوب بشتى الوسائل كي تتمكن تلك القوى من تمرير مصالحها الهادفة إلى استثمار ثروات منطقتنا السطحية منها والباطنية، وإلى احتكار موارد الطاقة على اختلافها، وهذا تحديداً ما يجعلها تشنّ حرباً جنونية على الشعوب والمجتمعات كي يتسنى لها تطبيق مطامعها

ففي السنوات الأخيرة نجد تفاقماً غير مسبوق في العديد من الظواهر السلبية بحق النساء بدءاً من ظاهرة قتل النساء تحت قناع جرائم الشرف (لا بد من إعادة النظر في هذا المصطلح لأجل إعادة تعريفه بسداد)، وحتى ظاهرة الانتحار ومن ظاهرة تهميش النساء في القطاع العام، إلى إقصائهنّ من مراكز صنع القرار، من هنا نستنتج أن النظام الحاكم يسعى إلى تعويم النماذج النسائية التي تعزز سلطته وتطيل عمره وتتستر على جرائمه ضد النساء في حين أنه يُقصي كل مَن يخالفه أو يتعارض مع مصالحه وعقليته الذكورية السلطوية هذه

ولكي تكتمل الصورة لا بد لنا من التنويه، بل والتأكيد على أن هذا الواقع لا يشكل كل الحقيقة، بل ثمة وجهٌ آخر للحقيقة، يُراد طمسه والتعتيم عليه بل وتدور المحاولات على قدم وساق لأجل تزويره وتشويهه، إنه واقع المرأة المناضلة الطموحة، المتشبثة بحرياتها وحقوقها الأساسية

هذا الوجه المضيء للحقيقة، هو بالتحديد ما تهابه قوى الحداثة الرأسمالية وأدواتها الإقليمية والمحلية في منطقتنا، وهو بالتحديد أيضاً ما يبرر السياسة المعادية للنساء، والتي تفاقمت في العقود الأخيرة بالتوازي مع تصاعد النضال النسائي والنسوي في المنطقة عموماً

وانطلاقاً من الربط بين الوجه المضيء وانعكاساته المقلوبة داخل القوى المهيمنة ندرك تماماً أن الحل الجذري لقضية حرية المرأة إنما يكمن في تشبث النساء أكثر فأكثر بحقيقة الحياة الثورية المعاصرة، لنفض الغبار عن أنفسهنّ، وليتمكن من استرداد حقوقهنّ المقموعة وحرياتهنّ المسلوبة ومن إعلاء أصواتهنّ المكتومة

ولعلنا بتنا ندرك بجلاء أن هذا ليس مجرد خيال رومانطيقي لاسيما بعد إثبات المرأة مدى قدرتها على الانتقام من الظلم والغبن، وعلى صقل إرادتها والانطلاق من واقع المجازر والإبادات نحو حقيقة التنظيم الذاتي والدفاع عن النفس، وفي فترة زمنية قياسية جداً، إن هاتَين التجربتَين تُعَدّان بمثابة تجربة عالمية خليقة بالدراسة والغوص فيها للإفادة منها ولتكييفها حسب واقع وخصوصيات كل بلد ومنطقة، ونخصّ بالذكر تجربة المرأة الإيزيدية، التي يمكن أن تكون منطلقاً لحل مشاكل المرأة العراقية عموماً

> على الرغم من اهتمام المجتمع الدولي بإصدار معاهدات واتفاقيات هدفت إلى الحد من تلك الظواهر مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) التي صادقت عليها معظم دول العالم إلا إنه ما تزال تتعرض واحدة من بين كل ثلاث نساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى العنف الجنسي منذ ولادتهن وحتى شيخوختهن هذا عدا عن أنماط العنف الجنسي المتفشية كزواج القاصرات وختان الإناث

وأخيراً انه جميلٌ أن نعيش في سلام ووئام، لكن الأجمل أن ندرك كيف نحقق طموحاً هذا في ظل الفوضى العمياء وحروب الاحتلال الجنونية لاسيما احتلال الدول الخارجية الفاشي المعادي للنساء... وهذا ما يحتّم علينا نحن النساء أن نتضامن ونتكاتف ونتّحد، وأن نُقرّب وجهات نظرنا ونُشكّل رؤانا النسوية الاستراتيجية الخاصة بنا، وأن نستفيد من تجارب بعضنا البعض كي نكون بالمرصاد في وجه العقلية الذكورية السلطوية بكل مؤسساتها وأدواتها وأنواعها وأشكالها... ووقتنا الحالي هو أفضل وقت لتحقيق ذلك، فإما أن نفعل ذلك الآن، أو لا نفعله مطلقاً

# بلاد بابل

رسل الفتلاوي

تُعرف بلاد بابل أو البابلية أو بابل باللغة الأكّدية "ببوابة الإله" وكان الفرس يطلقون عليها "بابروش" أي دولة بلاد ما بين النهرين القديمة، كما كانت تعرف قديمًا ببلاد سومر التي وقعت بين نهري دجلة والفرات في العراق على بعد ٩٠ كلم إلى الجنوب من مدينة بغداد

وحسب ما دوّن عن تاريخ الحضارة البابلية فإنها حضارة ظهرت ما بين القرنين ٦ و١٨ قبل الميلاد، ومركزها مدينة بابل التي مرّ عليها العديد من الشعوب والحكام، وقامت هذه الحضارة في الأساس على الزراعة وليس الصناعة، وبابل دولة أسّسها حمورابي عام ١٧٦٣ق.م وهزم حمورابي الآشوريين في عام ١٧٦٠ ق.م

يعودُ أقدم آثر للاستيطان البشري في بابل حسب تاريخ الحضارة البابلية إلى الألف الثالث قبل الميلاد حيث عاش السومريون هناك في قرية صغيرة تحولت مع الزمن إلى مدينة حكمت عدة سلالات في بابل كانت السلالة الاولى هي

## حكم العموريين 1894 ق.م - 1585 ق.م

كان اهتمام هذه السلالة يكمن في توسيع منطقة نفوذهم وسط بلاد الرافدين كذلك اهتموا ببناء المعابد الدينية كمعبد الإله مردوخ واهتمو ايضا ببناء وتشييد الاسوار لتحصين المدينة وحمايتها من الهجمات كان أشهر حكامها وسادسهم هو حمورابي الذي فرض سلطته على بلاد الرافدين كلها منهيا بذلك حقبة طويلة من الأنقسامات حيث سمي القسم الجنوبي من بلاد الرافدين بأسم بلاد بابل نسبة اليها

## سلالة القطر البحري 1740-1500 ق.م

وهي سلالة بابل الثانية نشأت في الأجزاء الجنوبية من البلاد، بعد تمكن أحد الثوار "إيلوما إيلو" من قيادة حركة انفصالية عن حكم سلالة بابل الأولى، وليكون حكمه شرعيًا، ادّعى بأنه من أحفاد ملك ايسنٍ "دامق إيليشو" فأصبحت سلالة ثانية حكمها ١١ ملكا، ودام صراع مرير بين ملوك بابل وملوك هذه السلالة دمرت على أثره مدن مهمة في جنوب بلاد ما بين النهرين من أهمها مدينة أور

## الكشيون 1595-1157 ق.م

السلالة البابلية الثالثة بحسب تاريخ الحضارة البابلية اشتقّ اسم االسلالة من كشو التي تعني القوة والبأس، نزحوا من المناطق الوسطى في جبال زاكروس ولم يستطيعوا بداية الامر من اختراق بابل الا انهم تمكنو من ذلك مستغلين الغزو الحثي

## سلالة بابل الرابعة 1162-1041 ق.م

سلالة بابل الرابعة بحسب ما دوّن من تاريخ الحضارة البابلية، فإن العيلاميين لم يبقوا في بابل طويلا، فقد انسحبوا منها تاركين فيها حامية صغير وتمكن زعماء مدينة إيسن من طردها، ثمّ استغلّوا ضعف العيلاميين والآشوريين ،وأعلنوا تأسيس سلالة جديدة عرفت باسم سلالة بابل الرابعة ١١٦٢-١٠٤١ق.م، التي امتدّ حُكمها لقرن من الزمان حكم خلاله ستة ملوك، وكان أول ملوكها "مردوخ كابت أخيشو" وأشهر ملوكها هو الملك "نبوخذ نصر الأول" ١١٢٤-١١٠٣ق.م، الذي انتهز ضعف عيلام وهاجمها وتمكن من التغلب عليها إلا أن خلفاء نبوخذ نصر الأول لم يتمكنوا من الصمود بوجه قوة الآشوريين المتنامية فخضعوا في كثير من الفترات للنفوذ الآشوري، وفي هذه الأثناء تغلغل إلى بلاد بابل الكثير من القبائل الآرامية وأقاموا مشيخات وإمارات أدت إلى انهيار سلالة بابل الرابعة

## اللغة البابلية

يُقرأ في تاريخ الحضارة البابلية تميّز تركيبها السكاني واللغوي الناجم عن امتزاج حضارة الأموريين بالحضارات القديمة في العراق، فعرف تاريخ الحضارة البابلية اللغة الأكدية، واستخدام الخط المسماري في التدوين، مع الاقتصار على استخدام اللهجة الأمورية

المرتبطة في أصلها باللغة الأكدية

ويمكن معرفة اللهجة الاموية من أسماء الأعلام التي وردت بكثرة في النصوص الأكدية كما عرف تاريخ الحضارة البابلية اللغة البابلية التي تنتمي إلى مجموعة أقدم لغة في العالم وهي اللغات السامية السائدة في البلاد، وكانت هي لغة الوثائق السياسية والاقتصادية، بعد نضوجها في عهد حمورابي ووصولها إلى الكمال كما كان الأدب في الحضارة البابلية استمرارًا لثقافة ما بين النهرين التي سيطرت عليها الأسطورة والملاحم، ومنها ملحمة جلجامش التي دارت حول فكرة الخلود وقد عرف الأدب البابلي الحكمة الأخلاقية والتربوية، والموعظة والقصص الدينية

## الديانة البابلية

ما هي إلا ديانة سومرية مقتبسة من قبل ساميي وادي الرافدين وحيث كانت كلما تبدلت دولة من الدول البابلية ترث الأخرى الديانة وتحترمها ولا تفكر في إلغائها بل ربما تضيف إليها وتطورها فقد ورث الكلان نصوص الديانات السومرية والاكدية وعملوا بها بعد أن توسعوا فيها حيث اصبح لكل مقاطعة من المقاطعات آلهة تحرسها، ولكل إله اسم خاص في كل مقاطعة من تلكم المقاطعات ففي مدينة لكش كان الإله الأعلى يسمى "نين جيرسوا" وفي مدينة أريدو كان الإله يدعى "أيا- أو- أنكي" وفي نيبور "أنليل أو- بعل" وفي أور "سن"

أصبح العراق القديم يحكم من قبل ثلاث آلهة وهم: "أدوم أو أنو" إله السماء، و"أنليل أو بعل" اله الهواء والأرض، و"أنكي أو أيا" إله البحار والمحيطات وكانت هناك مجموعة كبيرة من الآلهة عدا هؤلاء لها اختصاصات أخرى في الكون

وكان الناس يعتقدون أنهم خلقوا من طينة الأرض وشكلوا حتى يشبهوا الآلهة، وأنهم ما خلقوا إلا لعبادتهم وطاعتهم ولذلك اعتبر الناس أنفسهم ملزمين تجاه تلكم الآلهة بأمرين

أحدهما: خشية الإله
وثانيهما: عبادته وتقديم القرابين له

وهكذا نجد أن الديانة البابلية تتميز بتعدد الآلهة ويفضلونها على الأخرى أي أنهم كانوا يؤمنون بفكرة التفريد لا بمبدأ التوحيد والتفريد هو تخصيص إله أو جملة آلهة بالتعظيم والعبادة دون ترك الآلهة الأخرى

وأما التوحيد: فهو الاعتقاد بالواحد، وقصده وحده بالطاعة والعبادة

وقد أرجع الباحثون القوى الطبيعية التي كانت أصل الآلهة العراقية إلى ثلاثة مصادر رئيسة

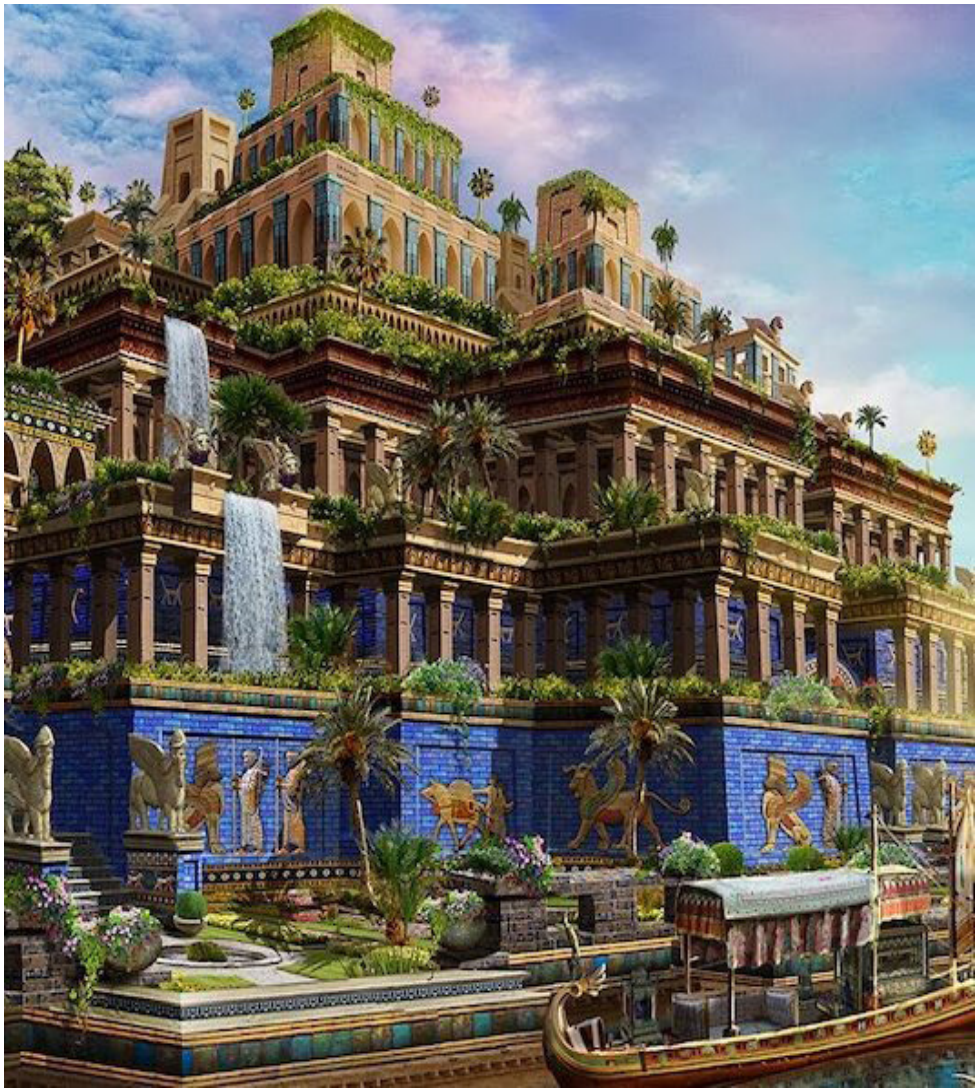

١ـ القوى المستمدة من السماء "كانت السماء بوجه عام على رأس الظواهر الطبيعية، فالسماء والارض- عندهم- تؤلفان الكون- كما يشير إلى ذلك اسم الكون بالسومرية (أن. كي). فكان الإله "أنو" الممثل للسماء على رأس الآلهة البابلية ويمثل أصل السلطة في الكون

٢- القوى المستمدة من الجو والهواء، وكان يمثل هذه القوى الإله "أنليل" وهو يمثل القوة المنفذة ولذا يأتي بعد الإله "أنو" في الدرجة والمكانة لأن الأخير- كما عرفناه- يمثل مصدر السلطة

٣- القوى المستمدة من الأرض وقد شخصت بهيئة آلهة متعددة "والأرض عدا أنها مصدر الخصب والإنبات فإنها مصدر الماء، فكان الماء عنصراً مهماً من قوى الطبيعة التي جسمت على هيئة إله، قد دعي "أنكي" (أي سيد الأرض) ووصف بالحكمة والدهاء وقوة الخلق مما هي صفات الماء التي يشعر بها من يمارس شؤون الإرواء مثل سكان العراق القدماء

كان من ابرز الالهة(أنو) الذي كان يعرف بأبي الالهة، (أنليل) وهو اله الهواء معنى اسمه سيد الهواء وكان يحمل بيده الواح القدر، (ايا) او (أنكي) سيد الماء المقدس وهو اله الحكمه والمعرفة ويعتقد انه تمت عملية خلق البشر على يده حيث خلقهم من طين ونفخ فيهم الحياة وعلمهم الكتابة والصناعه وغيرها

مردوخ وهو الابن البكر للآلهة (أنكي) او (أيا) ورث عن أبيه العلم والسحر، وهو الذي يتولى الرقى والتعاويذ للآلهة ولمردوخ اربع عيون، أربع آذان، فهو أعقل العقلاء بين الآلهة، تسلم منهم القوة التي استطاع عن طريقها أن يدير شؤون السماء والأرض، وقد تركزت فيه صفات الآلهة جميعاً وكلمته تخلقهم أو تمحوهم

الإله القمر كان إسمه عند السومريين والبابليين "سين" وسموه "ننار" أيضاً أو "ننا" ومعناه رجل السماء، وسمى عرب الجنوب الإله القمر "ود" وعند الآراميين "شهر" وعند الأمهريين "درخ" يرخ

الإله الشمس(شمش) وقد سماه السومريون "أوتو" أي "الضوء والنور" ودعوه كذلك "بيار" أي "النير" وسماه الساميون "الشمس" أي "شمش" وكانوا يمثلونه – غالباً – بدائرة ذات أربعة خطوط تنبعث منها حزم الأشعة، ومثلوه أيضاً بهيئة آدمية كما صور في أعلى مسلة "حمورابي" وكانوا يصفونه بضوء العالم، ضوء السماوات والأرض

عشتار إحدى بنات الإله القمر "سين" وهي ذكر في الصباح يشرف على الحروب والمذابح وأنثى في المساء ترعى الحب والشهوة، فهي ربة سلوك تسعى وراء اللذة والإغواء، وقد مثلوها بالزهرة، ورمزوا إليها بنجم تخرج منه ثمانية من الأشعة أو ستة عشر داخل دائرة

آشور وهو الإله القومي للآشوريين، وإحتل عندهم المكان الأول من بين قائمة الآلهة السومرية – البابلية التي عبدها الآشوريون أيضاً وقد كان آشور في مبدأ أمره إلهاً محلياً لمدينة آشور، ولكنه أخذ يكبر مع مدينته ثم زاد نمواً مع بلاده حتى أغتصب إختصاصات غيره من الآلهة، فأصبح أباً للآلهة بدلاً من الإله "آنو" وإله الأرض بدلاً من الإله "أنليل" بل إنه صار خالقاً للآلهة جميعاً ورمزوا إليه بإنسان يطير بجناحين وبيده قوس وسهم، والجناحان تنبعثان من قرص الشمس

أدد - إله الجو والمناخ ولا سيما الأمطار والرعد والفيضان

نرجال إله العالم الأسفل حيث مقر أرواح الموتى وهو إله الوباء والدمار، ويساعده في مهامه زوجته "إيرشكجال" ملكة الأرض السفلى، ومجموعة من الآلهة الصغيرة مع عدد من الشياطين والعفاريت

نبو " إبن الإله "مردوخ" وكان إله المعرفة والحكمة وسكرتير الآلهة في مجالسها المقدسة

## أشهر آثار بابل القديمة

حدائق بابل المعلقة تعد الحدائق البابلية من أشهر الآثار القديمة في بابل حيث بناها البابليون بالقرب من نهر الفرات في العراق كان للحدائق جدران خارجية بطول ٩٠ كم وسماكة ٨٠ متراً بينما كان ارتفاعها ٣٢٠ متراً يشتمل المبنى على نظام ري يتكون من مضخة وخزانات من أجل جلب المياه من الفرات إلى رؤوسهم، الاعلى الحدائق البابلية عام ٦٠٠ قبل الميلاد، ويقدر أنها بنيت من قبل الملك نبوخذ نصر الثاني للترفيه عن زوجته ولطمأنتها، تقع الحديقة في الجزء الشمالي الغربي من العراق والجزء

الجنوبي الشرقي من تركيا

الزقورات تأتي كلمة الزقورة من لغة سامية منقرضة، ويعني فعل هذه الكلمة البناء على مساحة مسطحة، وتعتبر الزقورة جزءًا من بناء المعبد في مختلف الديانات المحلية في بلاد ما بين النهرين

برج بابل تحكي روايات الكتاب المقدس قصة أحد أشهر معالم بابل القديمة، برج بابل بحسب روايات العهد القديم، حاول الناس بناء برج حتى يصلوا إلى الجنة لكن الفعل أغضب الله فدمر البرج فتشتت الناس على الأرض وتفرقوا مما جعلهم يتكلمون أكثر من لغة بخلاف ذلك ولا يمكنهم فهم اللغة الأخرى

جدران بابل من أطلال بابل القديمة التي تعد أكبر دليل على ازدهار العمارة في جميع أنحاء الإمبراطورية البابلية وبابل نشأ مجد أسوارها من صعوبة اختراقها فقد أحاط حمربي المدينة بأسوار كشكل من أشكال الحماية وفي عهد الملك نبوخذ نصر الثاني تم تحصين المدينة أيضًا

لأن تأثيرات بابل كثيرة جدًا يمكننا أن نذكر بإيجاز أشهر آثار بابل في القائمة التالية: أسد بابل التماثيل المنحوتة على شكل حيوانات، ونباتات. تماثيل عجول ترمز للآلهة أدد تمثال التنين موش خوش ويرمز ايل الآلهة مردوخ

كان لإنجازات الحضارة البابلية تأثير كبير على ثقافة بلاد ما بين النهرين والمنطقة حولها، كما كان لها تأثير على تاريخ الحضارة الغربية، ويذكر من إنجازات الحضارة البابلية ما يأتي

١- إنجازات الحضارة البابلية في الجغرافيا يعود الفضل للبابليين في رسم أول خريطة في العالم على لوح طيني يرجع تاريخها إلى العام ٢٣٠٠ قبل الميلاد، وتغطي الخريطة منطقة صغيرة من بابل في عهد الإمبراطورية الأكدية، وعليها تظهر طرق التجارة، وقد تم استخدام الخريطة كمرجع أثناء الحملات العسكرية والصيد والاستكشاف، وهي محفوظة حالياً في المتحف البريطاني

٢- إنجازات الحضارة البابلية في الرياضيات تُظهر آثار الحضارة البابلية أنهم كانوا على دراية بنظريَة فيثاغورس قبل فيثاغورس، وكانوا قادرين على حساب مساحة شبه منحرف، وقدّروا أيضًا أن قيمة π تساوي ٣,١٢٥ وهو قريب جدًا من القيمة المقبولة الآن وهي ٣,١٤ كما كانت لديهم طرقهم لحل المعادلات التربيعية والمعادلات التكعيبية ذات الترتيب الأعلى

٣- إنجازات الحضارة البابلية في مجال الفن المعماري تمكن البابليون من التغلب على مشكلة قلة توفر الحجر، بالاستعاضة عنه في استخدام الطين والطوب اللين الذي استعملوه في تشييد وبناء منشآت معقدة وكبيرة الحجم بالإضافة إلى اللوحات الجدارية والبلاط المطلي بالمينا، فالمعابد البابلية عبارة عن أبنية ضخمة مبنية من الطوب الخام، ومن أهم إنجازاتهم في العمارة هو زخرفة بوابة عشتار الشهيرة

٤- إنجازات الحضارة البابلية في الاقتصاد اعتمد البابليون في اقتصادهم على الزراعة بالدرجة الأولى، وغالباً ما كان يتم تداول المنتجات الزراعية مثل الحبوب والصوف مقابل سلع لا يستطيع البابليون إنتاجها بأنفسهم، وقد عرفوا تبادل السلع (أو الخدمات) بسلع أو خدمات أخرى دون استخدام النقود بالمقايضة

٥- إنجازات الحضارة البابلية في الفلك فقد اهتم البابليون في علم الفلك تحديداً لاعتقادهم أن للأجرام السماوية قوى ودور إلهي في توجيه حياة الناس، كما أنهم درسوا حركة الأبراج النجمية واستخدموها لتحديد الطقس والمناخ والفصول، وتحديد مواسم زراعة وحصاد المحاصيل، بالإضافة إلى أنهم عكفوا على دراسة القمر والنجوم والشمس واستخدموها للتنبؤ بأحداث وظواهر طبيعية، مثل الرعد والكسوف

٦- إنجازات الحضارة البابلية في القانون عندما بلغت الإمبراطورية البابلية القديمة ذروة قوتها قام ملكها حمورابي بإصدار قانون حمورابي، الذي يُطلق عليه اليوم بشريعة حمورابي، وهو نظام يحتوي على ٢٨٢ قانونًا مرتبًا تحت عناوين رئيسية مثل التجارة والأسرة والعمل والعقارات، والهدف منها هو تنظيم العلاقات وتحديد الحقوق وإرساء قواعد العدل بين أفراد الشعب

# الرأسمالية الرقمية - الافتراضية

سهيلة محمد علي

منذ أن ظهرت المدنية والطبقة والدولة والهيمنة بعد تلاقي ثقافتي تل حلف ذات المشارب الآرية وثقافة آل عبيد ذات المنابع السامية في ميزوبوتاميا السفلى وظهور الظروف والأرضية لبناء مدينة أورك وما تلاها حوالي ٦٠٠٠ ق. م كان استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وسرقته ونهب كدحه، وترافق هذا الانحراف في السلوك البشري مع مقاومة المجتمعات وأهم

عنصر للحياة المستقرة والحرة فيها المرأة الحرة، وكانت الميثولوجيا والتصورات الذهنية والأفكار الغيبية كنافذة تصورية وكطاقة روحية لرفض الشذوذ والاستغلال في التعامل البشري مع جنسه ومحيطه وأيضا كوسيلة تستخدم بعد تدجينها وترويضها لضمان حماية النظم السلطوية وربطها بالحالة التصورية الغيبية وفرض مفهوم العبد والعبودية والطاعة العمياء للنظم السلطوية كطريق ووسيلة للوصول إلى الجنة والحياة المفقودة والتي تم تلويثها وتمزيقها

ونهب قيم الأمومة والمرأة ـ الآلهة فيها كرمز للعطاء والمساواة والديمقراطية، ومع الإمبراطوريات ومستوطناتها ولعل أشهرها الإمبراطورية الأشورية ظهرت الرأسمالية التجارية.

وفي القرن الثالث عشر ومع حالة الجمود والسكون والتشرذم وعدم الاستقرار والحروب البينية المتصاعدة التي لحقت بأمصار الخلافة العباسية التي أصبحت مترامية الأطراف وشكلية رمزية، وبعد تحكم الأنساب التركية القادمة من أواسط آسيا فيها، انتقل التفوق التجاري إلى أوربا وفي القرن السادس عشر أصبحت الرأسمالية التجارية حالة هيمنة عالمية وفي تزايد وانتشار واسع إلى أن وصلنا للقرن الثامن عشر والثورة الصناعية وظهور الرأسمالية الصناعية التي تنامت بشكل كبير مع حالة الاستعمار والاحتلالات إلى أن وصلنا لدور المال والعولمة والبنوك الدولية والبورصة أي الرأسمالية المالية في نهايات القرن التاسع عشر ربما كانت للرأسمالية وبأنواعها الثلاثة خصائص جوهرية أو أركان ثابتة لا تتغير مع تغير الاشكال والأدوات ومنها:

١- **الأنانية والفردية** المتضخمة وبالتالي إضعاف المجتمع وتقسيمه وتشرذمه لأن المجتمعات لم تقبل يوما الخضوع الكامل لكل أنواع الرأسماليات وظلت تحتفظ بقواها القادرة على التفاعل عبر أنسجتها السياسية والأخلاقية أي بنيتها وتركيبتها الديمقراطية

٢- **العمل المأجور** بتنوع تسمياتها من العبد إلى الموظف الحالي الذي يعمل بأجر زهيد ويقبل كل أنواع الحياة المفروضة عليه.

٣- **الربح وفائض القيمة** دون الاكتراث بالبيئة والمناخ والطبيعة والإنسان.

٤- **الملكية الخاصة المتضخمة** وتطويرها لملكية الدولة أو رأسمالية الدولة وشرعنتها بمختلف القوانين الوضعية

٥- **تسليع المرأة** وتبضيعها وجعلها وسيلة للبيع والشراء وإناء للمتعة وآلة لإنجاب الأولاد وخداعها بالمفاهيم الليبرالية للحرية الشكلية الفردية والزائفة دون اعتبار للكينونة الحرة للمرأة والطاقة المبدعة لها ولحقها في قرارها المستقل فيما يخص كينونتها وجنسها وطريقة تشكلها للعائلة الديمقراطية والمجتمع برمته

- الهيمنة الفكرية والفلسفية أو الأيدولوجية والعمل لخلق أرضيات وأجواء للتأثير في تشكل معظم السياقات النضالية الاجتماعية والتيارات السياسية والثقافية وسلطة حتى تكون في النهاية في خدمة الرأسمالية الرقمية (الافتراضية) وتعزيز هيمنتها كما فعلتها أغلب التيارات والأحزاب وحركات التحرر الوطنية والدول حول العالم التي اعتنقت وتلاحمت وأخذت الميول والأفكار القومية والإسلاموية والجنسوية أساسا لها

٧- **المحافظة على الدولة** وتطويرها كوسيلة احتكار للعنف و لكونها أداة النهب والتحكم والاستغلال وإضعاف المجتمعات وتجديدها مع كل ثورة وحركة تغيير كانت تقوم بها المجتمعات عبر العمل من الطبقة البرجوازية لانتصار الثورة المضادة وضخ دماء جديدة في هذه الأداة والاستفادة من الأخطاء السابقة وإفشال كل الجهود المجتمعية الديمقراطية

٨- **اقتصاد السوق** والاحتكارات المختلفة والتحكم بآليات العرض والطلب والأسعار وعلاقات الانتاج يمكن القول أن الرأسمالية تجدد نفسها دائما بعكس الطرف والنظم الأخرى التي تظل دوغمائية وقالبية فيكون مصيرها السقوط، ولقد أثبتت الرأسمالية أنها أكثر قدرة على الاستمرارية والحياة مما كان يتصور خصومها حيث تغلبت على أخطر التناقضات في اللحظات المناسبة، ويمكن القول والاعتبار أن الثورة التكنولوجية أو استغلالها والتحكم بها والهيمنة عليها هي المرحلة الحالية و المقبلة من مراحل تجديد الرأسمالية لنفسها في إطار مرونتها وقدرتها على الاستمرار كما استفادت من الثورة الصناعية

لكن مع وصول الرأسمالية إلى مرحلتها الراهنة إلى الرأسمالية الافتراضية أو الرقمية وتكاثفها وأدواتها الجديدة، دخلت البشرية في عصر جديد تتخذ فيه الرأسمالية أبعادا جديدة مضافة وربما مقاربات

جديدة من القضايا السابقة والأركان الثابتة لديها مع التأكيد أن جوهرها واعتبارها للإنسان والمجتمع والطبيعة كمواد أولية للربح والاستخدام والهيمنة تظل نفسه والتغير المصاحب لتطور تقنيات

المعلومات يؤثر على أسس نمط الإنتاج ويزعزع استقرار حتى مبادئه الأساسية، ويؤدي ظهور التكنولوجيا الرقمية إلى تعطيل العلاقات التنافسية لصالح علاقات التبعية ما يعطل الآليات الكلية ويجعل الاستحواذ مقدّما على الإنتاج وبذلك يتم إرجاع البشرية إلى عهود الاستعباد وبنماذج عصرية

إن طبيعة الهيمنة الرقمية، يبين البدأ بالنموذج الاقتصادي الذي يشترك فيه كل نشطاء الاقتصاد الرقمي ومنها استعمال المعطيات ومعالجتها باللوغاريتمات التي تزداد دقة كلما ازدادت المعطيات وفرة، وبذلك صار لاستراتيجيات غزو الفضاء السيبراني نفس الغاية مهما كان الاقتصاد الأصلي أي السيطرة على فضاءات الملاحظة والتقاط المعطيات الصادرة عن الأنشطة البشرية

لقد أشار الاقتصادي الفرنسي، المتخصص في التكنولوجيا، سيدريك دوراند أن الرأسمالية الرقمية تمثل "إقطاعية تقنية" قائمة على الريع والافتراس والسيطرة السياسية للشركات متعددة الجنسية، ويقول أن هذا الوصف أكثر تعبيرا عن علاقات الإنتاج التي يسر نحوها هذا النمط من الانتاج الافتراضي العالمي

بذلك فهذه الظاهرة هي التي تسمح باستغلال القوة الجماعية لتردّها في شكل سلطة، وهنا تتجلى المسألة الإقطاعية فالمنصّات تحوّلت إلى إقطاعات (الإقطاعة هي مجموع ما يملكه الإقطاعي من أراض وما عليها) ليس لأنها تعيش على "أرض رقمية" مأهولة بالمعطيات فحسب، وإنما أيضا لأنها تقيم حواجز صارمة على خدماتها ومعلوماتها تلك الخدمات التي تغدو أساسية لا غنى عنها لكونها صادرة عن ما تسمى القوة الاجتماعية المتحكمة

أن التغير الذهني و السلوكي المرافق في أداء الفرد والمجتمع بسبب التفاعل مع التطور في تقنيات المعلومات وبرامجها المختلفة، يؤثر على أسس علاقات و نمط الإنتاج ويعطيها أبعاد جديدة، ويؤدي ظهور التكنولوجيا الرقمية لصالح علاقات التبعية ما يعطل بعض الآليات والمعايير السابقة ويجعل القرصنة والاستحواذ والتجاوز متفوقاً على الإنتاج كما هي المعلومات والميول والتوجهات والنبضات المحتملة التي تكون في قبضة الرأسمالية الرقمية وطبقتها النخبوية التي لاتتجاوز نسب أقل من السابق وربما اقل من ٥٪ في عصور الرأسماليات السابقة

جاء عام وباء كورونا التي ربما تكون أحدى إبداعات الرأسمالية الرقمية وأدواتها ليظهر مدى اعتماد العالم على التكنولوجيا في ظل الإغلاقات في أغلب الدول حول العالم للحد من انتشار فيروس الوباء ليس فقط نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمل من البيوت والتعلم عن بعد بل أيضا في التسوق الالكتروني عبر الانترنت وطرق الدفع والتحويل الرقمية والتفاعل الاجتماعي الافتراضي بين الرجال والنساء

لقد اصبح قطاع "التكنولوجيا المالية" واحدا من القطاعات الأسرع نموا الآن في الاقتصاد العالمي، وحتى الصين، التي وإن كان اقتصادها تحول للرأسمالية بشكل منضبط ومقيد ومختلف عن الرأسمالية الغربي، ولكنه أكثر توحشا وتنافسا الآن بقوة في مجال التكنولوجيا والتكنولوجيا المالية تحديداً، وربما وصل لمنافسة وادي السيلكون الأمريكي أو الإسرائيلي المتفوقين في العالم والمنطقة بالتقنيات المختلفة من الاقتصادية إلى العسكرية والأمنية

نستطيع القول إن الرابح الكبير من هذه الجائحة الصحية التي يعيشها العالم منذ سنتين، ولا يبدو أنها ستنتهي قريبا أو ستكون هناك كوارث أخرى لأجل نفس الأهداف هو القطاع الرأسمالي الرقمي ومنذ ما قبل فترة الوباء تحولت الأنظمة الرقمية إلى جزء لا يتجزأ من كلِ مجالات الاقتصاد السياسي القائم والمهيمن دولياً ومع الأزمة أصبحت أغلب قطاعات الحياة تتركز حول الرقميات ومحاولة التمازج معها

الآن بلغت الثورة التكنولوجية أوجها على ما يبدو، و لقد كانت الرأسمالية المالية سابقاً الأكثر استفادة من العولمة بحرية انسياب رؤوس الأموال وترابط النظم المالية حول العالم عبر شبكة من البنوك والقنوات التي تستند إلى التكنولوجيا بكثافة ولكن الآن التركيز هو على العملات الرقمية، وميزة تلك العملات المشفرة الرئيسية أنها لا تصدر عن بنك مركزي ولا تنظمها أي قواعد أو قوانين لأي جهة. فهي ليست متجاوزة لدور الحكومات والدول والمؤسسات الدولية، بل لكل الهيئات المجتمعية

حتى شبه المستقلة منها، ولو أردنا أن نقدم قراءة فلسفية وسياسية عن الفلسفة الرأسمالية وزيفها وأهم أركانها الاقتصاد السياسي وعلى رأسها وفي ذروتها الاقتصاد المالي و الرقمي أو الأفتراضي يمكننا القول إنّ مهمّة طرح نسخة جديدة من السرد الميثولوجيّ المماثل لدين تجّار أوروك الأوائل، قد وقعت على عاتق من يسمّون بعلماء الاقتصاد السياسيّ ظاهرياً، والذين هم ضمنياً مبتكروا الدين الجديد للرأسمالية. أي أنّ ما صيغ وأنشئ ليس اقتصادا سياسيا و رقمياً بل ظهر تدريجياً دين جديد بكلّ حلّته بكتابه المقدّس ومذاهبه المتفرعة مثلما الحال في كل دين

إنّ الاقتصاد السياسيّ قد صيغ لإخفاء الطابع المضارب للرأسمالية ومنها

١- شرعنة الطابع الاحتكاري وتكديس البضائع لأجل التلاعب بالأسعار

٢- الاستفادة من الفوارق الإقليمية و المناطقية والنظم القوموية

٣- تزييف الحقائق والتصور المخالف لطبيعة الأشياء

٤- أخفاء التسلط والقمع والنهب تحت اسمها البراق وهذا يفوق النهب والسلب الذي قام به الأربعون حرامي المتمرسون بأضعاف مضاعفة، إنه الإنجاز الأكثر زيفا ونهبا، والذي ابتكره الذكاء التصوريّ والرقمنة الحالية ونظرية قيمة الكدح في هذا الشأن هي اللقمة العالقة بالصنارة لا غير

أمّا العالم الافتراضيّ المسيّر على يد الأجهزة الإعلامية والبرامج والستلايتات، كأساس وطيد لهيمنة الرأسمالية ذهنياً فهو أداة هيمنة ذهنية أخرى جدّ مهمة، فتحوّل الحياة إلى خيال افتراضي، يعني وصولها أقاصي حدود العقل التحليلي. ولدى عرض حادث مروّع -كالحرب مثلا- في الفضاء الافتراضي فسيتمكن لوحده من إفساد ونسف الأخلاق دون شك فمنذ القديم الغابر توصف الحياة التي لم يجرّبها الإنسان بذهنه وجسده على أنها حياة زائفة، ولا يمكن أن تنجو الحياة من الزيف بإضافة اسم الافتراض أو الرقمنة عليها. لكن لا يمكننا أن نتّهم هنا التطور التقنيّ وجهد العلماء والباحثين الذي مكّن من الحياة الافتراضية، بل نقوم بإعادة تناولها وتقييمها بخصائصها، التي تشلّ ذهن الفرد وتمكّن من الاستغلال والاستثما. لكون التكنولوجيا المتحرّرة من قيودها هي من أخطر الأسلحة كالأسلحة النووية والكيميائية والآن الأسلحة الليزرية أو الضوئية المحتملة التي تعتمد على الضوء لإحداث اضرار لم تحصل من قبل في التاريخ

إن المؤثر الأوليّ الذي يفرض وجود الحياة الافتراضية هو تحكّم الرأسمالية بالتقنية وحاجتها إلى بسط حكمها على المليارات من البشر، حيث لم تعد الحياة تطاق لأنها دوما تتحول إلى عالم افتراضي يدل بدوره على موت الإنسان وهو على قيد الحياة، وما التقليد والمحاكاة سوى حالة ملموسة للغاية عن الحياة الافتراضية ولكن لا يحصل الإنسان على المعرفة عبر محاكاته لكلّ حادث أو تشبّهه بكلّ علاقة أو إنجاز، بل إنه يغدو أبلها وسفيهاً بذلك إذ لا يمكن إحراز التقدم بتقليد جميع المنجزات الحضارية، وما يتحقق هنا هو هيمنة ثقافة التقليد والمحاكاة والجبن لكنّ الاختلاف المخفيّ في ثنايا جوهر الحياة لا يطيق التكرار بتاتا حتى التاريخ لا يكرر نفسه فالتقليد ضدّ التقدم في حين أنّ الحياة الافتراضية ترتكز إلى التقليد اللامحدود، ذلك أنّ الجميع يقلّدون بعضهم بعض، فيشابهون بعضهم بعضا وهكذا يخلق حشد القطيع

كما أن عصر المال لم يكن من الممكن عيشه بدون الحياة الافتراضية التي مهدت للرأسمالية الرقمية ولا يمكن إدارتها إلا بسيادة الحماقة والغبن بلا حدود، والذي لا يتحقق بدوره إلا مع الحياة الافتراضية أما الحدّ من ذلك فهو المهمّة الأساسية للحياة الحرة فتعريف الحياة الحرة وتنظيمها ضرورة حتمية لا غنى عنها كي تحافظ المجتمعات على تماسكها ورصانتها وتكمن في هذا المجال أغلب القضايا التي ينبغي الاجابة عليها

يمكننا شرح نجاح النظام الرأسمالي العالمي بشأن تطوير الحياة الافتراضية للوصول إلى الرقمنة الاقتصادية من عدة نواح:

١- **اسقاط الأخلاق والدين**: أي إضعاف علاقات المجتمع وروابطه الوظيفية مع الأخلاق والدين، وإسقاط الأخلاق والدين إلى المرتبة الثانية عن طريق القانون العلماني، وبالتالي فرض التبعية

على المجتمع
أي إنه يسمح للدين والأخلاق بالانتعاش تماشيا مع مدى خدمتهما للنظام القائم. فالقوانين والعلمانية في جوهرهما وسيلتان لتأمين انتقال الرقابة المجتمعية إلى قبضة السلطة الرأسمالية، حيث تتمّ تصفية الدين والأخلاق عن طريق سلاحي العلمانية والقانون بغية فرض التبعية على الشرائح الأرستقراطية وشرائح الأقنان الموجودة في المجتمع القديم على حدٍ سواء، ولإفساح المجال أمام رأس المال والقوة العاملة، وتشكيل قوة احتياطية منها إنه لا يفنيهما كليا لأنه بحاجةٍ ماسة إليهما، باعتبارهما

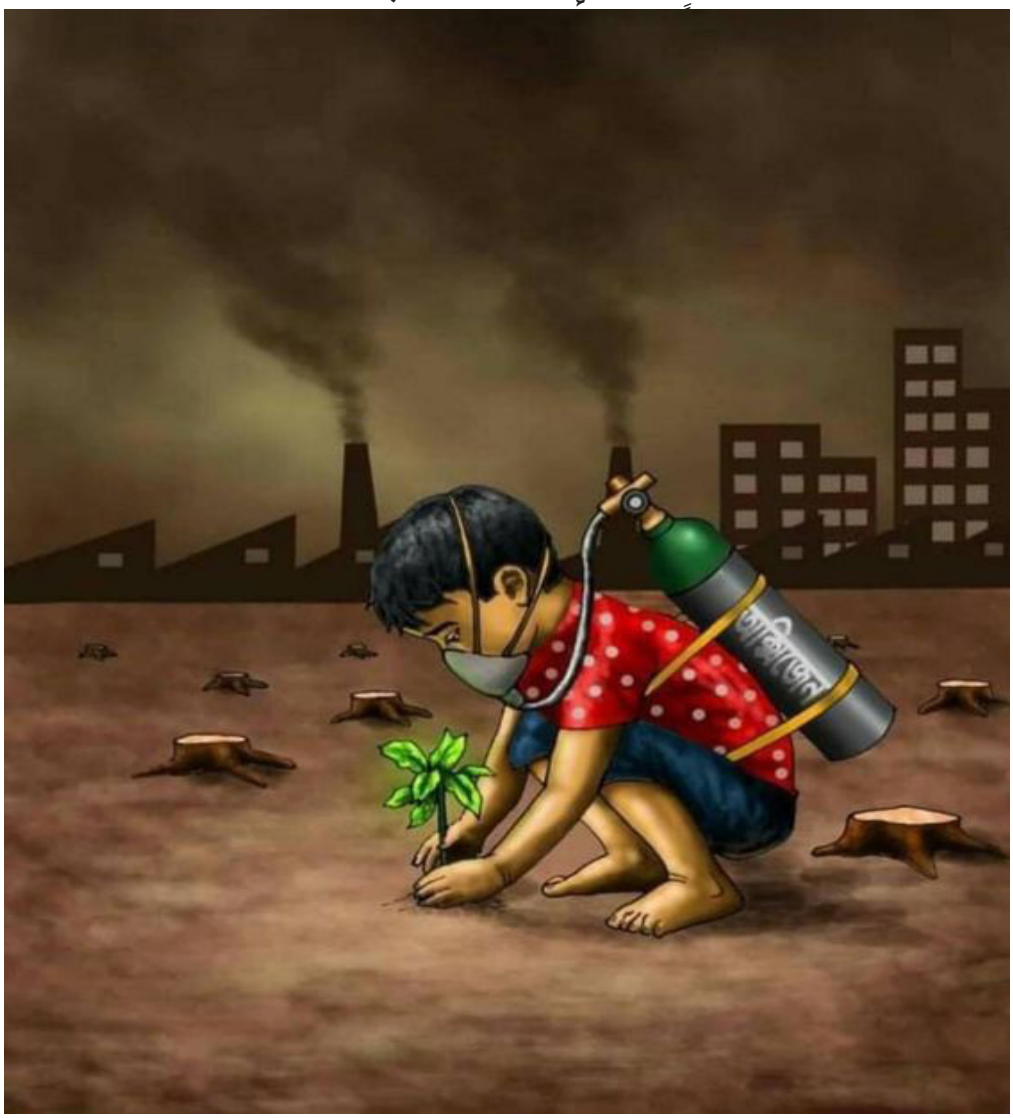

أداتين شائعتي الاستخدام من قبل المدنية، إنّ النظام الرأسمالي أيضا بحاجة إليهما بصفتهما "الكلمة الفصل" ولكن بشرط ألا تشاطراه سلطته الاقتصادية والسياسية وألاّ تعرقلا مسيرته، وبهذه الإجراءات، تتحول دولة القانون والإصلاح الدينيّ إلى مظاهر أساسية للحداثة الرأسمالية فيؤديان بذلك دورهما الأصلي كأداتين أساسيتين للانتقال إلى حالة الاقتصاد الرأسماليّ والمجتمع الرأسماليّ. وهما في الوقت نفسه وسيلتان لحلّ مشاكل ذهنية النظام

٢- **الفصل بين الذات والموضوع**: أو ما يسميه النظام الرأسمالي "الأسلوب العلمي" فكأنّ الفصل بين الذات والموضوع مفتاح الهيمنة الذهنية فمبدأ الموضوعية الذي يبدو ظاهريا كضرورة لا غنى عنها في الأسلوب العلمي هو في الحقيقة مرحلة تمهيدية ضرورية لأجل هيمنة النزعة الذاتية

فأن تكون ذاتا فاعلة هو شرط لازم لأجل الحكم وبطبيعة الحال فما يقع على عاتق المأمورين هو أن يكونوا موضوعا شيئيا وكينونة الموضوع تعني التشيؤ والخضوع للحكم كأيّ شيءٍ كان إذن فالأشياء وبالتالي الموضوع تعبير أسلوبي عن بلوغ الذات حالة التحكم المزاجي بل إنها تفعل ذلك وكأنها من مسلّمات العلم تمتد جذور الفصل بين الذات والموضوع إلى عهد أفلاطون ذلك أنّ أفلاطون ومن خلال عالم "المثل" الشهيرة لديه قد شكّل أساس كل التمييزات على نحو ثنائيات تشمل الانعكاسات البسيط في حين أننا نشاهد أسسه الميثولوجية بشكل خارق في المجتمعات السومرية والمصرية فأصولها الأصلية تتجسد في السموّ الإلهيّ بالهرمية العليا وتبجيلها؛ وفي استعباد واسترقاق من في القاع. فالتعبير الذهنيّ عن ثنائية الخالق–المخلوق وقرينة الحاكم - المحكوم قد تطوّرت شيئا فشيئا على شكل الإله–العبد، الكلام–الشيء، المثل الفاضلة–الانعكاسات البسيطة؛ لتبلغ تدريجيا الفصل بين الذات والموضوع. وكذا يندرج الفصل بين الروح والجسد في هذا الإطار، أما المعنى السياسيّ لذلك فهو إنكار الديمقراطية

وفتح السبيل أمام الأوليغارشية والمونارشية

ينبغي الإدراك تماما أنّ الذهن التحليليّ قد بلغ أكثر أنماطه حيلة وتآمرا ومكيدة مع الرأسمالية والبورصة والرقمنة مثال صارخ على هذه الحقيقة الواقعة والذكاء المضارب (التصوري) أو الافتراضي هو مجالها الذي يدرّ عليها الأرباح الطائلة. أي أنّ المضاربة والذكاء التصوريّ يغدوان توأما في النظام الرأسمالي مثلما الحال في القطاعين السياسيّ والعسكريّ فالحروب تنشب على أساس الحيلة والمكر والمكيد، لتكون بذلك ذروة ثقافة الصيد لقد بات الذكاء التصوري أداة للتلاعب والمضاربة والتآمر في حقول البورصة والميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية، وبدرجة غير مسبوقة إنه لا يعبأ ولو بمثقال ذرّة بالوجدان والعاطفة. فبينما

ازداد الانقطاع عن هذا النوع من الذكاء، كلما خبت معاني الحياة أكثر

أما الكوارث البيئية فتنبّئ بالمخاطر المحدقة بالحياة وكأنها تنبّئ بحلول يوم القيامة والمسؤول عن ذلك هو الذكاء التصوري المستخدم بمنظور منحر، والمقتات طرديا على اللغة والسلطة والمدينة والدولة والعلم والفن ليتحوّل إلى وحش عالمي (الإمبراطورية العالمية لرأس المال العالمي وللرقمنة الاحتكارية) أما التصدي لهذا الوحش وصدّه فيتطلب الذكاء العاطفيّ وبذل جهود حثيثة وشاملة للغاية، ولأجل شلّ تأثيره المدمّر، يجب ردعه عن قمعه المسلط على الحياة الحرة وردّه على أعقابه ويجب قطع أنفاسه كي يعجز عن العيش قبل أن يجعل الحياة على كوكبنا لا تطاق بسبب ارتفاع الحرارة

تحترق الأجساد في نيران القنابل النووية وغيرها من الأسلحة الفتاكة في مكان ما والحروب وانتشار الفيروسات فإنه يجري اكتساب المليارات من النقود في مكان آخر خلال عدة أيام ودون أن تتصبّب قطرة عرق واحدة بالمقدور القول أنّ الرأسمالية تكشف النقاب عن ذهنيتها بكلّ جلاء في البورصة والرقمنة والسياسة والحرب إذ ما من قيمة أو عاطفة إنسانية لن تنتهكها الرأسمالية من اجل الربح بيد أنّ الذكاء العاطفيّ ضرورة لا غنى عنها لأجل الحياة فكلما

والتلوث وتغيرات المناخ وستكون المهمّة الرئيسية لخطاب الحرية هو بلوغ الرؤية النظرية لهذا العمل المصيريّ والنجاح في رسم تخطيطه السليم

لقد اصبحت التنمية والتطوير ومحاربة الفساد والإرهاب ومقاومة الشعوب ضد الإبادات الجماعية والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي الذي تم تسليطها على شعوب المنطقة في جزء كبير منه وبتوجيه من الرأسمالية العالمية الرقمية الاحتكارية

مرتبط اليوم بالقدرة وبإمكانية الوصول وبتكلفة ميسورة إلى تقنيات الاتصالات الحديثة والمعلومات المحتكرة والرقائق المشفرة كشرط لا غنى عنه للتنمية والحياة المعقولة في القرن الحادي والعشرين

ربما يقول أحد ما أن الفرد مازال يملك حرية مقاطعة الإنترنت والعالم الرقمي والاستغناء عن تلك الخدمات، ولكن الثمن هو سيكون كبيراً وربما تهميشه اجتماعيّاً وافتقاده لقدرات وساحات المواجهة ما يعني أن القدرة على استخلاص القيمة لم تعد اقتصادية بوصفها خيارا لأفراد أحرار أو

**وهكذا يتبين أن الرأسمالية الرقمية هي مرحلة متقدمة من هيمنة عالمية شاملة تتسلل إلى أدق التفاصيل في بنى المجتمعات والشعوب وكذلك حياة الأفراد الشخصية وبيانتهم للاستفادة والتربح منها وتوقع السلوك البشري عبر بياناته وتفاعله مع الفضاء الافتراضي وبالتالي تمهيد الخيارات الموجهة أمامه بحيث لا يخرج الفرد والمجتمعات والشعوب وحتى الدولة القومية التي أصبحت عبء على الرأسمالية العالمية إلى خارج الساحات والأطر المقبولة من قبل نظام الهيمنة العالمية**

مجتمعات مقاومة وتبحث عن الحرية والديمقراطية، بل تحولت إلى ظاهرة التقاط واستيلاء يرغم فيها الفرد والمجتمع على دفع سهمه كي يعمل و يعيش عيشة طبيعية في أغلب دول العالم ويتمتع بحريته، وهذا الإرغام لا علاقة له بالسوق، فالخدمات الرقمية الكبرى تحولت إلى إقطاعات لا يمكن الفرار منها، ولكن القضية هي كيفية التعامل والتفاعل في ضوء متطلبات المجتمعات والشعوب ودول المنطقة في إنجاز التحول الديمقراطي وتحقيق التنمية الاقتصادية

وهكذا يتبين أن الرأسمالية الرقمية هي مرحلة متقدمة من هيمنة عالمية شاملة تتسلل إلى أدق التفاصيل في بنى المجتمعات والشعوب وكذلك حياة الأفراد الشخصية وبيانتهم للاستفادة والتربح منها وتوقع السلوك البشري عبر بياناته وتفاعله مع الفضاء الافتراضي وبالتالي تمهيد الخيارات الموجهة أمامه بحيث لا يخرج الفرد والمجتمعات والشعوب وحتى الدولة القومية التي أصبحت عبء على الرأسمالية العالمية إلى خارج الساحات والأطر المقبولة من قبل نظام الهيمنة العالمية

وهنا أمام المجتمعات والشعوب وقواها الفاعلة تحديات متنوعة، يستلزم رؤية كاملة للرأسمالية الرقمية وكيفية التفاعل معها وفي الوقت نفسه حماية الثقافات والتنوع الاجتماعي والحياتي في جو وإطار من التكامل والوحدة الكونية التي اصبحت واقع فعلي مع عصر الأنترنت والرأسمالية الرقمية

وأن كانت الرأسمالية جزء كبير منها هي إضعاف للمجتمع وتماسكه وتضخيم الأنانية فإنه مع عصر الرأسمالية الرقمية أمام المجتمعات والشعوب تحديات جديدة في هذا المجال وغيره تتطلب كيفية التعامل مع الثورة التكنولوجية كمجهود بشري نبيل نتيجة لتراكم الانجازات العلمية والعمل لاستخدامها لتحقيق وتطوير الأداء المجتمعي الديمقراطي وتحقيق التحول الديمقراطي في دول المنطقة والعالم وتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية من جهة

ومن الجهة الأخرى فهم ومعرفة استخدام الاحتكارية العالمية والنظام المهيمن للثورة التكنولوجية لإيصال الرأسمالية لذروتها للرأسمالية الرقمية والعودة بالهيمنة والتصور الفكري و الأداء السلوكي إلى عصر الاقطاع ومن تملك البشر إلى السيطرة على أفكارهم وعواطفهم وميولهم لتحقيق أكبر قدر من الربح مع استغلال الطبيعة والبيئة علاوة على الوصول باحتكار العنف و القوة والمال إلى أجيال جديدة من الأسلحة تتجاوز الأسلحة النووية والكيميائية إلى الهجمات السيبرانية والأسلحة الضوئية والرقائق التي من الممكن أن تزرع في أجسام الإنسان إلى العملات الرقمية وتكوين واقع خيالي في عالم البصريات كالهولوغرام وغيره، ولا يمكن للشخص أو أي مجتمع أو قوى اجتماعية الذهاب بعيداً عن هذا الواقع فقد أصبح جزء من منظومة الحياة ولكن العبرة في اختيار المعقول ونوعية الاستفادة وكيفية التعامل والحصول على المعلومة والاداة التقنية في الوقت المناسب لامتلاك وسائل القوة وآليات الدفاع عن الوجود المجتمعي المهدد ورغبة الحياة الحقيقة والتي تتجسد في الحرية والديمقراطية كهدفين من اسمى أهداف الوجود والحياة

# الحل الديمقراطي للقضايا الوطنية

✍️ محمد قاسم

أنّ نموذج الحل الديمقراطي والدبلوماسية الديمقراطية بشكل عام ليس مجرد توجهه سياسي أو خيار حل فقط، بل أنه سياق وأسلوب الحل الرئيسيّ والممكن والأكثر فعالية وتحقيقاً للأمن والاستقرار والسلام الحقيقي

في ظل تفاقم الأزمات في المنطقة ودولها وحالة الانسداد في أفق الحل، كيف يمكننا حل القضايا الوطنية العالقة في المنطقة في ظل مشاريع الهيمنة الخارجية والإقليمية وتدخلاتهم السلبية في شؤون المنطقة ومحاولتهم لتبلور مشهد إقليمي لصالح أجندتهم في ظل ظروف وتداعيات فصول الحرب العالمية الثالثة الجارية على المنطقة والعالم؟

هل نبحث عن الحلول في البنى والذهنيات والسلوكيات الدولتية و الرأسمالية وأدواتهم القمعية والأحادية أم أن المكان الصحيح هو المجتمع الإنساني

وتفعيل أنسجته الديمقراطية وحالة العيش المشترك وأخوة الشعوب وحرية المرأة واحترام البيئة والطبيعة؟

ماهي ماهية وكينونة الحل الديمقراطي وظاهرة بناء المجتمع لذاته كمجتمع وطني ديمقراطيّ و الذي يمكنه أن يكون البديل للهيمنات المختلفة ومشاريعهم السلطوية-الدولتية وتدخلاتهم والذي يستطيع أن يحقق مصالح المجتمعات والشعوب والدول في المنطقة، وكيف يمكننا أن نحقق ونحافظ على التكامل الثقافي للمنطقة وشعوبها ووحدتها الكلية الديمقراطية ومواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية الكبيرة الظاهرة؟

كيف يمكن تحقيق سيادة الإدارة الذاتية وسيادة الدولة القومية تحت نفس السقف السياسي الواحد كمراحل للحل الديمقراطي؟

يمكننا القول إن الحلّ الديمقراطيّ يعبر عن البحث عن توعية وتنوير وتنظيم و دمقرطة المجتمع والعمل لأجل إزالة العراقيل أمام المجتمع وإرادته الحرة خارج اطار الدولة القومية ووفق مساحة كافية من الحرية والديمقراطية وبريادة المرأة الحرة والشباب الواعي والمنظم أصحاب التغيير والبناء الديمقراطي الحقيقيين. وكما أن الحل الديمقراطي يقيّم الدولة القومية و راعيتها وخالقتها الرأسمالية العالمية الاحتكارية المهيمنة على أنهما مصدر الأزمات والقضايا الاجتماعية المستفحلة والمتصاعدة، وليستا حل لهم بل هما اللتين تسدان الطريق أمام الحلول الديمقراطية المجتمعية وتعملان على نشر الفوضى والضعف والتوتر لإيصال المنطقة وشعوبها إلى الحالة المناسبة لفرض أي مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية عليهم

إن الجانب الأكثر زيفاً ونفاقاً في نظام الهيمنة العالمي الرأسمالي والإقليمي وامتداداتهم المضللة من المقاربات القوموية و الإسلاموية و الجنسوية والوضعية هو ربط حل القضايا الوطنية والاجتماعية بالدولة القومية وتقديس ذلك وكأنه ليس هناك من طريق أو حل أخر. ذلك أنّ البحث وعقد الحل وبنائه على الاداة الوظيفية (الدولة القومية) التي تشكل مصدر القضايا ومنع الحلول الديمقراطية بالتحديد، يؤدي الى استفحال وتعاظم القضايا والأزمات، والى تفشي الفوضى والإرهاب واستمرار الحروب وفتح البنى المجتمعية أمام الاستغلال

والقمع والهيمنة كما هو واقع المنطقة وخاصة دول الشرق الأوسط ومعاناة المجتمعات والشعوب فيها في مئة السنة الأخيرة على أقل تقدير

إن كينونة الرأسمالية الاحتكارية وتفاعلاتها ومقاربتها هي أكثر اطوار نظام المدنية أو الحضارة المركزية تأزماً وتوتراً واستغلالاً وهيمنة، والدولة القومية التي تدخل سياق و جدول الاعمال والحكم في هذا الطور المتأزم كأحد أدواتها الوظيفية، إنما تفيد و تعبر عن:

١- عن أكثر اشكال ترتيب وتنظيم العنف الممنهج والمفرط على مدى تاريخ المجتمعات والأمم وحالات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي واستعمال الأسلحة المحرمة كما هي استعمال الأسلحة الكيميائية من قبل الدولة القومية التركية ضد الشعوب علاوة على ممارساتها الفاشية منذ بداية القرن العشرين ضد شعوب المنطقة ودولها، إنما دليل واضح على نموذج الدولة القومية وتركيزها العنفي المفرط وتجنبها الحلول الديمقراطية.

٢- عن أسر وتطويق المجتمع بكامليته عبر السلطة_الدولتية أجهزتها وأدواتها القمعية وتضييق ساحة الحرية والعمل والتنظيم والتعبير والسياسة المجتمعية الديمقراطية والتوجه نحو الفاشية وأسر المجتمع وأخذه رهينة

٣- عن أداةٍ توحيد وتجانس ونمطية المجتمع والبيئة قسرياً وبالإكراه والعنف، بعدما عرّضتهما الرأسمالية الى الانحلال والتقوض وتعظيم الأنانية من خلال المفاهيم الليبرالية و الربح الأعظم والصناعوية أي الصناعة التي تهدف للربح دون أدنى احترام للطبيعة والبيئة والإنسان والمجتمع

٤- عن مقدار كبير وفاحش من العنف والسلطوية الموجهة، وهو يتأتى من رغبة وهدف النظام الرأسمالي الى الربح الاعظم والمراكمة المتواصلة والنهب الممنهج. حيث يستحيل تفعيل قوانين التكديس الرأسمالي وسيادة فلسفتها أو ما يسمى الاقتصاد السياسي أو تأمين ديمومة الصناعوية واستمرار نهب المجتمعات والشعوب، في حال غياب تنظيم قمعي عنفي أداتي من قبيل نمط الدولة القومية مسلط على المجتمع الإنساني والبيئة

انّ نموذج الحل الديمقراطي والدبلوماسية الديمقراطية أو المقاربة المجتمعية بشكل عام ليس مجرد توجهه سياسي أو خيار حل فقط، بل أنه سياق واسلوب الحل الرئيسيّ والممكن والأكثر فعالية وتحقيقاً للأمن والاستقرار والسلام الحقيقي مستنداً على حق الدفاع الذاتي والسياسية الديمقراطية للمجتمعات والشعوب وكافة الخصوصيات الدينية والقومية والمذهبية كضمان وصيانة للسلام الحقيقي

**قد يؤدي تحويل الدولة القومية المركزية الشديدة الى أشكال فيدرالية أو كونفدرالية الى تطويع القضايا ومرونتها وجلب حلول نسبية ومؤقتة لها وفق منطق النظام الرأسمالي و الدولتية القومية، ولكنه لا يمكن أن يؤدي الى حلول جذرية وراسخة ونهائية، يمكن اختبار الاشكال الفيدرالية والكونفدرالية كأدوات حل فيما بين قوى الحل الديمقراطي المجتمعي وقوى الدولتية القومية، لكنّ عقد الأمل الكلي والنهائي على الحلول الجذرية تأسيساً على استخدام تلك الادوات لا يعني سوى خداع الذات والتضليل مرة أخرى وخدمة أجندات الهيمنة العالمية**

وإذا كانت الحركات المجتمعية والتشاركية والتحررية الوطنية أو القوى المدنية والديمقراطية وقوى التغير والحل بشكل عام تريد النجاح وحل القضايا العالقة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والثقافية، فعليها بعدم البحث عن الحل خارج نطاق الديمقراطية والتحول الديمقراطي، بينما كافة الميول الديكتاتورية والسلوكيات الأحادية، بيمينها ويسارها وليبراليها ومركزها وأطرافها، لن تقوم الا بترسيخ العقم وسد أفق الحل وسيطرة الثورة المضادة للحق والعدل والحرية، وبجعل الرأسمالية أكثر نهباً وافتراضية (رقمية) مسلطة أكثر وذات سيطرة ونهب وهيمنة أعمق وأشمل

ومن المهم الإشارة إلى أن نموذج الحل الديمقراطي هو ليس بدولة قومية موحّدة في هيئة حكم ذاتي أو فيدرالية أو كونفدرالية. أي أنّ حالة الحكم الذاتي و الحالة الفيدرالية أو الكونفدرالية للدولة القومية ليست بحل ديمقراطيّ، بل أنها حلول مرتكزة الى اشكال مختلفة من الدولة، ولن تذهب في دورها أبعد من زيادة وطأة القضايا مرة أخرى

قد يؤدي تحويل الدولة القومية المركزية الشديدة الى أشكال فيدرالية أو كونفدرالية الى تطويع القضايا ومرونتها وجلب حلول نسبية ومؤقتة لها وفق منطق النظام الرأسمالي و الدولتية القومية، ولكنه لا يمكن أن يؤدي الى حلول جذرية وراسخة ونهائية، يمكن اختبار الاشكال الفيدرالية والكونفدرالية كأدوات حل فيما بين قوى الحل الديمقراطي المجتمعي وقوى الدولتية القومية، لكنّ عقد الأمل الكلي والنهائي على الحلول الجذرية تأسيساً على استخدام تلك الادوات لا يعني سوى خداع الذات والتضليل مرة أخرى وخدمة أجندات الهيمنة العالمية

وكما هو معلوم فإن شكل الدولة، الذي تم تسميتها بالدولة التحررية الوطنية أو القومية أو بدولة الاشتراكية أو الشيوعية أو بالدولة الإسلامية أو المسيحية او اليهودية أو العرقية الواحدة كما هي دول المنطقة، هو مجرد دولة قومية مموّهة بالقناع اليساريّ أو اليميني أو الديني أو العرق الواحد، حيث ظهر واضحاً أنها انظمة أكثر ديكتاتورية وانفتاحاً على الفاشية وممارسة على الإبادات الجماعية والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي كما هي تركيا وإيران وإسرائيل وأغلب دول المنطقة مقاربة وسلوكاً من الأزمات و القضايا

من الأهمية أيضاً التبيان بأنّ نموذج الحل الديمقراطي ليس منفصل كلياً عن الدولة القومية، وبمقدور الديمقراطية والدولة القومية ان تلعبا دورهما كسيادتين تحت نفس السقف السياسيّ كسيادة الإدارة الذاتية وسياسة الدولة القومية تحت سقف سياسي واسع ومتفق عليه بين الجانبين، ويمكن أن يرسم الدستور الديمقراطيّ الحدود الفاصلة بين مساحتي نفوذهما وإدارتهما وتشاركهما، ويمكن في سوريا وتركيا وإيران وحتى العراق العمل لتنفيذ ذلك كطريق سليم وحل ديمقراطي لحل القضية الكردية ومختلف القضايا الوطنية ضمن الحدود المفروضة والقائمة بعد الحرب العالمية الأولى والثانية

إن الاتحاد الأوروبي وبعض الدول حول العالم خطى بعض الخطوات في هذا المنحى الذي تطرقنا إليه، إلا انّ الجانب السائد و الطاغي هنا هو سيطرة الدولة القومية وذهنيتها ومقاربتها، لكنّ الميل السائد في عموم العالم يتجه نحو تجاوز الدولة القومية ذات البنية المادية والمعنوية الأحادية المصطنعة والدنو من التشارك والعيش المشترك وقبول الأخر المختلف سياسياً وقومياً ودينياً، حيث يستند أهمّ تحول سياسي في العالم الى تخطي الدولة القومية نظرياً وعملياً سياسياً واقتصادياً وأمنياً وثقافياً حتى من قبل نظام الهيمنة العالمي الرأسمالي نفسه لأن الدول القومية باتت تشكل عائق حتى أمام النظم الاقتصادية العالمية وأدواتها وحركاتها الجديدة العابرة للدول القومية وحتى تستمر لابد من فرض تغيرات عليها تناسب الأوضاع الحالية الاقتصادية والسياسية والأمنية

**الميل السائد في عموم العالم يتجه نحو تجاوز الدولة القومية ذات البنية المادية والمعنوية الأحادية المصطنعة والدنو من التشارك والعيش المشترك وقبول الأخر المختلف سياسياً وقومياً ودينياً، حيث يستند أهمّ تحول سياسي في العالم الى تخطي الدولة القومية نظرياً وعملياً سياسياً واقتصادياً وأمنياً وثقافياً حتى من قبل نظام الهيمنة العالمي الرأسمالي نفسه لأن الدول القومية باتت تشكل عائق حتى أمام النظم الاقتصادية العالمية وأدواتها وحركاتها الجديدة العابرة للدول القومية وحتى تستمر لابد من فرض تغيرات عليها تناسب الأوضاع الحالية الاقتصادية والسياسية والأمنية**

وعليه فبقدر ما يصير الحلّ الديمقراطيّ نفسه نظاماً ذاتياً للمجتمع ومساحته الحرة للعمل والنشاط والتعبير والتنظيم، فسيساهم بالمثل في انجاز التحول السياسيّ والاقتصادي الديمقراطي، كما أنّ تحوّل الدولة القومية في الاتجاه الإيجابيّ والمسار الصحيح متعلق عن كثب بتحقيق الدمقرطة، و ببناء الإدارات الذاتية وقبولها وانشاء الأمة الديمقراطية كأفضل سبل الحل الديمقراطي، وبإرساء الديمقراطية المحلية وثقافة الديمقراطية المجتمعية والتشارك والعيش المشترك وأخوة الشعوب وبالسياسية الديمقراطية في المجالات المجتمعية قاطبة عوضاً عن الاصطناعات القوموية المزيفة والسلطوية وثقافة الإلغاء والنمطية والأحادية والقوموية الفاشية والمعادلة الصفرية لكل ما هو مختلف سياسياً أو قومياً أو دينياً او مذهبياً لا تقوم الدول القومية أو الحكومات السلطوية عادة بتطوير الحلّ الديمقراطيّ. ولكن القوى المجتمعية والديمقراطية والمدنية وبريادة المرأة الحرة والشباب الواعي والمنظم هي الراغبة و المسؤولة عن الحلّ وتطويره، حيث تبحث عن الوفاق مع الدول أو الحكومات على مسار التوافق و الدستور الديمقراطيّ

أي أنّ تشارك و تشاطر الادارة والتوجيه والبناء والعمل بين القوى المجتمعية الديمقراطية وقوى الدولة أو الحكومة المعنية، يمكن تحديده بالتوافق و بالدساتير الديمقراطية والقوانين وبالتجسيد العيني الضامن لذلك. وكما أنّ المطالبة بالحكم المطلق للدولة أو بالسيادة المطلقة للديمقراطية ليس أمراً واقعياً ومنطقياً، فانه مخالف لروح الحل وطبيعته الديمقراطية أيضاً

يدلّ الحلّ الديمقراطيّ في جوهره وأصله على كينونة الأمة الديمقراطية وعلى ظاهرة بناء المجتمع لذاته كمجتمع وطني ديمقراطيّ. أي أنه لا يعني التحول الى أمة أو الخروج منها على يد الدولة، بل يعني استفادة المجتمع بذات نفسه من حقه في بناء نفسه كأمة ديمقراطية وبجوانبها المتعددة. وهنا يتعين مراجعة إعادة صياغة و تعريف الأمة، فليس هناك تعريف واحد ونستطيع ذكر بعضها كتسميات الأمة السياسية والأمة الثقافية والأمة القانونية وغيرهم حسب العامل الرئيسي الموحد لها، و كما أن المجتمع الذي يوحده الدين، يسمى

لنفس الأمة. بينما المفهوم الذي يربط بين الأمة وبين الاشتراك في اللغة والثقافة والسوق والتاريخ، يعرف أمة الدولة التي لا يمكن تعميمها وطرحها كمفهوم وحيد ومطلق ومقدس وإلهي للأمة

ومن العبرة الإشارة إلى أن مفهوم الأمة الذي طرحه اليساريون تحت اسم الاشتراكية والشيوعية أيام السوفيت هو مفهوم مضادّ للأمة الديمقراطية والتعريف الذي كان بشأن روسيا الاتحادية، كان من أحد أهم اسباب انهيار الاتحاد السوفييتيّ وكما أن تعرف أمة الدولة القسرية في دول المنطقة القومية والتي ترتكز لقومية وحدة أو ديانة وحدة أو مذهب واحد أو وجهة نظر وحدة هي من الأسباب الرئيسية لواقع الأزمة والقضايا وحالة الحروب و الإبادات الجماعية و التبعية في دول المنطقة وتدهورها الاقتصادي رغم كل الإمكانيات
اذا لم يتمّ تجاوز تعريف الأمة هذا، الذي جعلته حداثة النظام العالمي الرأسمالية حكماً مطلقاً وطريقاً وحيداً ومقدساً حتى في أذهان الكثير من النخب السياسية والثقافية والاجتماعية، فانّ حلّ

ملّة، والأمة هي مجموع الملل تحت مظلة الدين الذي يوحدها

لكن الأمة الديمقراطية، فهي تعني المجتمع الحر والديمقراطي المشترك والتشاركي، الذي يكونه الأفراد الاحرار والمجموعات والاتحادات الحرة بإرادتهم الذاتية ووعيهم وبذهنيتهم المشتركة. والرابط و القوة الموحدة في الأمة الديمقراطية هي الذهنية التشاركية و الإرادة الحرة لأفراد ومجموعات واتحادات المجتمع، الذين قرّروا العيش والانتماء

القضايا الوطنية سيستمرّ في المعاناة وحالة التأزم المسدودة بكل معنى الكلمة، وكون القضايا الوطنية لا تزال مستمرة حتى الان وبكل وطأتها منذ أكثر من ثلاثة قرون، هو على علاقة وثيقة بهذا التعريف الناقص والمطلق والشاذ على مسار الحياة الطبيعية التعددية والمتنوعة

إن النمط الحالي والموجود من ما يسمى "المجتمعات الوطنية" و القسرية، التي قدر لها الخضوع لحدود الدولة القومية الصارمة والمصطنعة، والتي تغلغلت

السلطة حتى أدق خلاياها وتفاصيلها؛ أصبحت قريبة من البلاهة وتشكيل قطيع بشري وحشد من العبيد العصريين بسبب قصفها بالأيديولوجيات القوموية والدينوية والجنسوية والوضعية، أي انّ موديل الدولة القومية بالنسبة الى المجتمعات هو زريبة أو أسطبل و مصيدة أو شبكة قمع واستغلال بكل معنى الكلمة

في حين أنّ مصطلح الأمة الديمقراطية شيء مختلف و يقلب هذا التعريف رأسا على عقب. فتعريف الأمة الديمقراطية غير المرسومة بحدود سياسية قاطعة، وغير المنحصرة بمنظور واحد فقط للّغة أو الثقافة أو الدين أو التاريخ؛ يعبر عن شراكة الحياة وتدفق روح الحياة الحرة فيها و تنوعها الغني والحياة التي يسودها التكاتف والتعاون والتشارك والتكامل بين المواطنين والمجموعات والاتحادات على خلفية التعددية والحرية والمساواة والتنمية ومواجهة التحديات معاً

**اذا لم يتمّ تجاوز تعريف الأمة هذا، الذي جعلته حداثة النظام العالمي الرأسمالية حكما مطلقاً وطريقاً وحيداً ومقدساً حتى في أذهان الكثير من النخب السياسية والثقافية والاجتماعية، فانّ حلّ القضايا الوطنية سيستمرّ في المعاناة وحالة التأزم المسدودة بكل معنى الكلمة**

ويصعب أو من شبه المستحيل تحقيق المجتمع الديمقراطيّ وحل القضايا الوطنية ومنها السياسية والاقتصادية والأمنية إلا من خلال هكذا نموذج للأمة، في حين انّ مجتمع الدولة القومية منغلق على الديمقراطية بحكم طبيعته الوظيفية الأداتية، حيث لا تعبر الدولة القومية عن أي واقع أو ثقافة في منطقتنا أو في أي مكان في العالم، وهي تعني انكار كل ما هو محليّ وإقليمي وعالمي واغتصاب لكل قيم الإنسانية وحالة تسلط و نهب ممنهجة

ذلك انّ الفرد و مواطنة المجتمع النمطي المتجانس دليل على موت الانسان وزوال الحياة بألوانها المتعددة، ومقابل ذلك، فالأمة الديمقراطية تستطيع من اعادة بناء وتشكيل كل القيم والمناطق والذاتيات الحقيقية المجتمعية، وتؤمن للواقع الاجتماعي فرصة التنظيم والحياة الحرة والتعبير عن نفسه وحل قضاياه

وهكذا فمسار الحلول الديمقراطية يمر عبر المجتمع وتحقيق التحول الوطني الديمقراطي والتحول لأمة ديمقراطية وتأمين مساحة الحرية والتعبير والنشاط اللازم لبناء وعي وتنوير حقيقي ونهضة شاملة بأهمية حل الأزمات و القضايا العالقة ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية وذلك عبر طريقين

١- التوافق على دساتير ديمقراطية إذا أمكن مع الدول القومية والعيش تحت سقف سياسي واحد وبتشاركية حقة وليس استسلام أحد لأخر أو التخلي عن حق المجتمعات والشعوب في حماية وإدارة أنفسهم ومناطقهم ومواردهم

٢- وفي حال رفض الدول القومية يكون عبر العمل الأحادي الجانب من قبل القوى المجتمعية الديمقراطية لفرض وحفاظ سيادة المجتمع الديمقراطي ومؤسساته معتمداً على حق الدفاع الذاتي وممارسة السياسة الديمقراطية بريادة الشباب و المرأة الحرة صاحبة الرغبة الحقيقة في الديمقراطية والدور الأساسي في الاقتصاد المجتمعي

أما البحث خارج المجتمع والسياق الديمقراطي والانتظار من الدولة القومية أو الرأسمالية أو العمل وفق منطقها وأهدافها وأمتها ومقاربتها فقط، فلن يفيد سوى بتجذير الأزمات و تفاقم القضايا والعقم وانسداد أفق الحل والتخبط والدوران في نفس الحلقة من التبعية و استمرار مشاريع التقسيم و النهب والهيمنة الخارجية والإقليمية والدخول في تشكيل كتل و أحلاف جديدة دولتية لن تكون لصالح الشعوب والمجتمعات في المنطقة وحول العالم في ظل محاولات تبلور المشهد في الإقليم والعالم مع فصول الحرب العالمية الثالثة الجارية وهنا يظهر أهمية الحلول الديمقراطية بين مجتمعات وشعوب ودول المنطقة أنفسهم وأهمية أخوة وتحالف الشعوب وعلاقاتها الاستراتيجية كما هو الشعبين العربي والكردي وغيرهم من شعوب المنطقة الأصلية في الشرق الأوسط لمواجهة التحديات والاحتلالات المختلفة كما هي العثمانية الجديدة

# التعايش السلمي و الحياة المشتركة

✍️ احمد عز الدين

من اهم اسباب وجود الانسان في الكون وبقائه حتى الان هو التعايش السلمي و الحياة المشتركة، وكان لهذا الانسان دور اساسي في الاستمرارية على مر كل العصور ان الشئ الذي يميز الانسان عن الكائنات الاخرى هو انه يتملك عقلا يستطيع التفكير به، وهذا ما جعله خليفة الله على الارض (الانسان قبل كل شئ هو كائن اجتماعي) عندما نقول الانسان كائن اجتماعي فهذا يعني انه لا يستطيع العيش وحده، ومن هنا نستنتج بأنه ولاجل حياة اجتماعية يجب علينا العيش بسلام وحياة مشتركة لكي نحمي البشرية وثم تزداد ومن ثم تتطور

ما نريد ان نقوله ونشرحه هو ان خريطة الشرق الاوسط عامة والعراق خاصة يتواجد فيها عدد كثير من الاديان والمذاهب والاطياف المختلفة لذا يتوجب علينا الاخذ بعين الاعتبار ومراعاة الكل والنظر اليهم بعين متساوية ما يعني احترام الكل وان لا تفرقة بينهم

وبهذا نستطيع تحقيق التعايش السلمي والحياة المشتركة لانه بتحقيق التعايش السلمي يسهل علينا بناء الحياة المشتركة، وكما قلنا في البداية بان الانسان كائن اجتماعي ما يعني انه بتحقيق السلام اولا ثم نبدء بعدها نجمع كل الاختلافات لاجل حياة مشتركة

على سبيل المثال عندما نرى (حديقة مليئة بالورود مختلفة الالوان) فأنه منظر جميل ويعطي راحة نفسية للانسان، اما اذا كانت الورود لونا واحدا فتقل جماليتها ولن يبقى لها معنى كما في المشهد الاول، من هنا نفهم ان الشعوب والقبائل والاديان المختلفة انما يكملون بعضهم البعض، ولا يسببون خطر للاخر
كما يجب علينا الفهم ان الافكار المختلفة هي ثروة غنية ويستوجب بنا ان نهتم بها لان هذا ما سيطورنا بالمستقبل

كلما عملنا بجهد للتعايش السلمي كلما اقتربنا من تحقيق الحياة المشتركة مثال حديقة الورود افضل دليل لكلامنا، وبتقبل الاخرين والعمل معهم لمستقبل مشترك للجميع وهكذا نصل لحياة مشتركة

لكن عند ظهور السلطة والدولة وخاصة الدولة القومية لم يبقى معنى للتعايش السلمي والحياة المشتركة، لان تاريخ الغزوات والاستعمار الاخر بدء مع عقلية السلطة، وهدف الغزو والاستعمار هو سلب و نهب كل ثروات الاماكن الاخرى و الاخطر هو مسح هوية الشعب الاخر و بعدها يجعلون من الضعيف يتساوى مع القوي

ان التنكيل بالاديان و المذاهب قد دخل مرحلة مخيفة لم نرى مثلها من قبل، و هي مرحلة الدولة القومية وهذه اخطر واعنف مرحلة دخلت بها البشرية، نظام اي دولة في العالم لم يتحقق الا بالعراك و الاقتال ما يعني قتل و ظلم الاخرين لكي تبني نفسك..!! لانه عقلية الدولة القومية تهدف الى دولة ذات شعب واحد ولغة واحدة وعلم واحد، ويجب ان تكون الحياة بلون واحد وهذا ما يخالف ماهية ونظام الحياة الطبيعية عقلية الدولة قائمة على تشتت و تقاتل الاديان و المذاهب لانه كلما تزايد القتال بين الاديان وهي المستفيدة الاكبر لانه

الاخر و يسبب الازعاج له بل نتكلم عن ابتعاد الافراد عن بعضهم وكان لا شأن لهم ببعضهم كمثل مساعدة الاخر و حق الجار على الجار لان هذا سيجعل من الانسان كائن غريب و وحيد وهذا يعاكس ما قلنا في البداية فالانسان هو كائن اجتماعي كل هذه العوامل ضد مبادئ التعايش السلمي و الحياة المشتركة و لا يبقي لها معنى

في النتيجة ما نريد ان نقوله هو ان علينا العمل بجد واخلاص يداً بيد لعبور هذا الوضع الراهن، والحل هو جمع الاديان و المذاهب و الالوان المختلفة

لا يبقى مجال للتعايش السلمي و الحياة المشتركة، ويكون النظام داخل الدولة القوية ياكل الضعيف وهنا لا يبقى للأقلية الا السمع و الطاعة

ومن اهم ما يقوم به الاستعمار هو امحاء تراث و لغة الشعب الاخر وهذا اخطر من الاستعمار الجسدي، وفي وقتنا الحاضر نعيش في عصر ما يسمى الراسمالية والمصطلح المعروف والمشهور للراسمالية هو الليبراليزمية (الحرية المطلقة للفرد) ما يعني لا احد يتدخل بحياة الاخر كل شخص حر في الحياة وان ابعاد افراد المجتمع عن بعضهم وجعلهم ككائن غريب يعيش وحدة ويكون اكثر الاوقات كئيب ومهموم، وعلى سبيل المثال الانسان في اوروبا لا احد يتدخل في شؤون الاخر نحن لا نتكلم على الانسان الذي يجب ان يتدخل في كل شئ في حياة الانسان

كالمثال الذي طرحناه في بداية الموضوع (حديقة الورود)، يجب علينا ان نؤمن بأننا بالاختلاف نتطور و الاختلاف يعني غنى وثروة للوطن، فكلما كان في الوطن الوان مختلفة كلما تزايدت الحرية و تعبير عن الراي

في النهاية نقول: يجب ان نعلم جيداً بأن من لا يملك وعي تاريخي فلا معنى لحياته، ومن كان يمتلك وعي تاريخي فأن لحياته معنى اجتماعي وانساني
ولما كان للمجتمع الوان و انواع مختلفة ومتعددة كلما شكل مواجهة ضد القمع والاضطهاد بطريقة اقوى، واذا جعلنا من التوعية عملية منظمة سنحصل على قوة باستطاعتها التغيير نحو الافضل

# التفوق التربوي والتعليمي واهميته في تأهيل الشباب

✍️ مريم محمد

تلعب العملية التّربوية دورا مهمّا في عملية التغّيير التي ينشدها أي مجتمع طامح إلى التطوّر وتحديد أهدافه وفق منظور علمي ومعرفي

يعتبر التفوق الدراسي ظاهرة تربوية أفرزها النسق التعليمي في إطار تفاعل طبيعي مع الأنساق الاجتماعية المختلفة وان الفئة الاجتماعية التي يفرزها لهذا النسق التعليمي هي فئة الطلبة المتفوقين، ومن خلال الدراسات الاجتماعية والتربوية نجد أن هنالك جملة من العوامل التي تتظافر فيما بينها لكي تحقق ظاهرة التفوق الدراسي منها العوامل الداخلية (الصحة، الذكاء) والعوامل الخارجية (الأسرة، المدرسة، الوسط الاجتماعي، الوضع السياسي

وتتضمن العملية التعليمية أهمية بالغة تسعى من خلالها إلى بناء جيل متعلم يعرف الفرق بين الصواب والخطأ، وأيضا تسعى إلى تكوين شخصية الفرد على نحو يستطيع به أن يقود مجتمعه في المستقبل، كما تعزز لديه حب الوطن والاعتزاز به وإن تطوير هذه العملية يقود إلى مجتمع متعلم واعي، الأمر الذي يقلل من المشاكل الاجتماعية كالبطالة والفقر

ويكمن تأهيل الشباب من خلال تطوير المناهج التربوية وتخصصات المعاهد والجامعات وتطوير برامج التدريب ،لذلك يجب على الدولة تأهيل الشباب بطريقة صحيحة حيث أن تأهيل الشباب له دور كبير في بناء المجتمع لأن الشباب هم الثروة الحقيقة التي يمتلكها المجتمع فهم عمود الأمة وقوتها، فلا يمكن لأمة أو مجتمع أن يتقدم أو يتطور ويحقق الاستقلال الذاتي والنهوض إلا ببذل جهد كبير من الشباب فهم مسند القوة في المجتمع ويقع على عاتقهم الكثير من المسؤوليات المرتبطة بنهضة المجتمع ورقيه

أن التفوق التربوي والتعليمي يصنع جيل واعي محترم لذاته وللمجتمع يقدر قيمة المدرسة والتعليم ويقدم كل ما لديه، لأن التفوق لا يأتي من الفراغ بل ياتي من المثابرة والجد للوصول للهدف المنشود..
الشاب المتفوق تربويا وتعليميا في صغره سيشغل بلا شك مكانا مهما في المجتمع ويقدم خدمات لهذا المجتمع تفوق غيره من اقرانه الغير متفوقين فالطبيب المتفوق لا يشبه بالتأكيد الممرض المستجد

والطيار المعتمد دوليا لا يشبه المضيفين وهكذا..
عانى التعليم في العراق الكثير بسبب تعرض البلد إلى حروب وحصار اقتصادي وانعدام الأمن, اضافة الى ما تم اعتماده بعد ٢٠٠٣ من فلسفة تربوية تعليمية تقوم على الطائفية وليس المواطنة

كما نلاحظ بعد ٢٠٠٣ انتشار المدارس والجامعات الخاصة (الأهلية) بكثرة في جميع المحافظات العراقية وبتشجيع الحكومات المتعاقبة وفقا لسياستها الجديدة

فالكثير من مدارسنا اليوم تعاني الفوضى وهي بحاجة الى اصلاح جذري حيث قلة او انعدام المكتبات والمختبرات العلمية وشيوع الرشوة وعدم وجود الكهرباء والماء وتداعي الأبنية المدرسية في ظل قلة الدعم الحكومي وتوجه العديد من الأطفال في سن الدراسة الى مجال العمل والتسول

واصبحت المدارس والمعاهد والجامعات بؤر للصراعات السياسية، نتيجة تدخل الاحزاب المتنفذة ، وتأثر العملية التربوية والمناهج الدراسية بالتوجهات الدينية والطائفية على حساب الرصانة العلمية

واصبح الغش وبيع الاسئلة الامتحانية سائدا في كثير من مراحل التعليم وعلى الاخص في الصفوف المنتهية

يضاف الى ذلك سوء العلاقة التربوية بين الاستاذ وطلابه حتى وصلت الى درجة توجيه الاهانات والإساءة الجسدية للمدرسين والمعلمين

ان واقع التعليم الحالي في العراق يمثل انعكاساً لما اعترى الدولة من فشل نتيجة الفساد السياسي والاداري، والمحاصصة المبنية على اسس طائفية وعرقية

فلا يمكن إصلاح النظام التعليمي إلا بتوفر الإرادة السياسية في احداث التغيير الجذري وأن بقاء الحكم بيد أحزاب متخلفة تشيع الخرافة ولا تؤمن بأهمية الثقافة والتعليم، يعرقل اي عملية إصلاح او تطوير في هذا القطاع الحيوي، ولذلك فإن التعليم في العراق بوضعه الحالي لا يمكن ان يشهد اي تطور إصلاحي إلا اذا حصل تغيير جوهري في ادارة الدولة والنظام السياسي الحالي

لذلك لابد من تحرير وزارة التربية من نظام المحاصصة الفاشل واصلاح نظام التعليم وبناء مؤسسة تربوية متطورة مهمتها الأساسية بناء المعلم والتلميذ

# عودة الوعي بين الفردانية والتحرر الذهني

✍️ احمد الخطيب

في ظل غياب التعريفات السليمة والصحيحة للمصطلحات تفقد الموضوعات اهميتها وتتحول مع مرور الزمن الى حالة من اللاشيء او عديمة الجدوى والاهمية؛ وتفقد قيمتها وتاثيرها في المحيط المفترض الذي من اجله وضعت تلك المصطلحات ولربما تتحول الى مشكلة او قضية شائكة طالما عانت منها مجتمعاتنا وشعوبنا في الشرق الاوسط منذ اكثر من قرن مضى والى يومنا الراهن

إذ حينما يفقد الموضوع قيمته ومعناه كمصطلح ومضمون فسنكون عند ذاك في مواجهة البحث عن الهوية او فقدانها بدءا من الانسان ومن خلاله الى العائلة فالمجتمع ومن ثم الوطن برمته ، وليكون الدخول في مستنقع الصراعات الفكرية السفسطائية والدوغمائية وحتى البراغماتية في محاولة تعريف واثبات الانتماء والولاء ولمن تكون الاولوية

من المعلوم ان العالمية او الكونية كمصطلح وكمضمون انما هي متناقضة تماما مع النزعة الفردانية (الانوية) الفضة التي تراود مخيلتنا وعقلنا اللاواعي او الباطن انه صراع لا يكاد يهدأ منذ القدم وما زال مستمرا بكل عنفوانه وفي كل مفاصل حيواتنا

ولطالما اعتقدنا وما زلنا نعتقد بأننا محور الكون وان كل شيء ينبغي ان يدور حولنا وفي فلكنا، وبنفس الوقت فنحن لا نفكر بما يحتاجه هذا الكون كي يستمر بدورانه الازلي حولنا وان نسال انفسنا ماذا سنقدم له عرفانا منا بعظمته؟ بل ان جل تفكيرنا منصرف ومحصور بماذا سيقدم الكون لنا كي نبقى محورا له

ان ثقافات الشعوب في المنطقة "منطقة الشرق الاوسط" هي ثقافة غنية جدا من حيث النوع والكم، وقد كانت من خلال هذا الغنى والتنوع مهدا للحضارات الانسانية قديما

ويبرز هنا السؤال المهم والملح الا وهو : كيف السبيل للخروج من المنخفض الحضاري ومستنقع التخلف الذي نعيشه اليوم؟
وكيف نتحرر من الفردانية (الأنا) لنحلق في فضاء الحرية والتحرر الذهني التشاركي للشعوب في منطقة الشرق الاوسط وعلى امتداد مساحتها وتنوع شعوبها الحية ؟
ان الجواب سيكون حتما هو ان لابد من الرجوع الى الذات والخروج من حالة الاغتراب التي نعيشها في ذواتنا اولا، وان نقف مع تلك الذات كل على انفراد وان نستعرض تاريخنا المجيد وما ال اليه حاضرنا اليوم من تراجع تراجيدي مخيف على كافة صعد الحياة وفي جميع مفاصلها الحيوية

سنكتشف حتما بأننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى ان نتحمل المسؤوليات الجسام التي تقع على عواتق المثقفين.... في تعريف الشعوب بحقيقة الانظمة السلطوية خصوصا تلك التي تستثمر في الدين أو القومية ، وان لاشيء مقدس اكثر من الانسان بحد ذاته، كما ان مسؤولية احداث الثورة الذهنية التي بموجبها سيحدث التحول نحو مساحة الوعي إلى مستوى القداسة عينها التي ننظر بها الى الانسان ويجب أن تكون في صميم نضالاتنا

كما أن على النخب المثقفة ايضا ان تتحمل مسؤوليتها في الدفاع عن الحريات وان يتصدروا مشهد التصدي لمحاولة خداع الناس لاتباع النظم الاستبدادية تحت اي مسمى أو عنوان كان...خصوصا عناوين اللّه المقدس والخرافة

ان منطقة الشرق الاوسط في غناها الثقافي المعرفي يمكن ان تكون مرة اخرى مركزا مهما للقيم الحضارية البعيدة عن ""الانا" الفردانية.. لان الوحدة "الجيوثقافية" و "الجيوتاريخية" لمنطقتنا "منطقة الشرق الاوسط" ومنذ الاف السنين كانت وستبقى معينا لاينضب ومصدرا للقيم المشتركة الكامنة في شعوب المنطقة التي ألهمت البشرية قيم الحضارة ومنجزاتها الثورية التي عبدت ومهدت الطريق لكافة حضارات العالم اللاحقة

# تعددية الأبعاد وتعدد الأبعاد والنموذج الكمي

✍️ محمد علي

العلم والفلسفة جهود بشرية لفهم كيف يعمل العالم على مدى آلاف السنين. قبل الامبراطورية اليونانية القديمة وحتى اليوم، حاول العلماء دائمًا دراسة جميع ظواهر العالم وفهم العلاقة بينهما، تحاول العلوم الفيزيائية بشكل خاص الإجابة على الأسئلة الأساسية حول تكوين الكون وكيف يعمل. من وجهات نظر أرسطو حول السماء إلى آراء نيوتن حول الجاذبية ونظرية أينشتاين للنسبية وميكانيكا الكم والفيزياء والفلسفة والحرية اليوم، كانت المفاهيم دائمًا متداخلة جنبًا إلى جنب، وقد أدت التطورات العظيمة في الفيزياء وتطور فيزياء الكم إلى نقل فهم الإنسان وفهمه للأحداث المعقدة والتي لا يمكن التنبؤ بها إلى مرحلة جديدة حيث وصل التوسع العلمي لنظرية الكم إلى مستوى شكلت فيه مبادئها ومفاهيمها إطارًا نموذجيًا لجميع العلوم الأخرى باختصار فان المرحلة التي نعيشها الآن هي مرحلة تتميز بعلم الكم والفلسفة

عندما نتحدث عن النموذج الكمي من الضروري أن نعرف أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر تكون فيه الآراء الآلية الباردة بلا روح وبعيدة كل البعد عن الحياة وصحيحة وصادقة أن السمات الأساسية للنموذج النيوتوني مستحيلة، يمكننا أن نرى الكون الذي يتأثر فيه كل شيء قد وصف كل شيء ويفعل كل شيء وكل شيء من خلال كل شيء ضمن علاقة سببية متعددة الأوجه ومتبادلة وتراكمية ان قيمة هذا النموذج هو شرح الحياة التنظيمية أو المجتمع بمنظور جديد، وعدم اليقين والغموض والتعقيد هي الخصائص الرئيسية لهذا المنظور إذا تمكنا من النظر إلى الكون من هذا المنظور، فسوف يكون لدينا فهم أعمق لقضايا مثل من نحن وكيف تكون علاقتنا الروحية مع الكون فالملخص انه واحدة من أعظم إنجازات العلم الحديث في القرن الماضي هي فيزياء الكم تعتبر الروح التي تسبب إرباكا للكثيرين ونقيضا

للوعي وتدميرًا لوجهات النظر النيوتونية التقليدية للعالم ، ومع ذلك فقد حررت الفكر الحديث من قيود الفطرة المنطقية والمنطق.

فأن إدراك أن الكون على المستوى دون الذري لم يعد مكونًا من جسيمات منفصلة وأن موقع هذه "الجسيمات" يعتمد على الاحتمال، والعلاقة بينهما وهي بحد ذاتها ثورة في الفهم، إن معنى البحث عن الحرية ليس سمة من سمات الأفراد أو العالم المصغر، ولكنه خاصية أساسية للعالم الكبير

النتيجة التي نريد تحقيقها هنا هي أنه فيما يتعلق بالحرية فإننا لا نتبنى نهجًا محوره الإنسان ولا ندخل في تخفيضات تحد من الحرية للناس فنظرة سريعة على ازدواجية مادة الطاقة وحدها تظهر أن

الكم، إذا فكرنا في الضوء كشكل من أشكال الطاقة وهو كذلك بالتأكيد فهل يمكننا إنكار التدفق الحر للغاية للضوء؟ كمؤسس لنموذج مجتمع ديمقراطي بيئي قائم على حرية المرأة فقد كان ذا مغزى، "يجب أن نتفق مع هذه النقطة بأن الكم ، الذي يتم تعريفه على أنه أصغر حالة من جزيئات الطاقة يجب أن يكون العامل الذي يجعل جميع التغييرات اليوم تشرح ليتم فهمها نعم الحركة الكمومية هي القوة التي تخلق كل التغيير"

في مثل هذه الحالة لا يمكن تحديد وشرح العالم الحالي من خلال نهج نيوتن الذي سيطر نموذجه نيوتن على العلم طوال الـ ٣٠٠ عام الماضية! في هذا النموذج، يمكن عزل كل شيء واختزاله إلى أجزائه الفردية وتعمل هذه الأجزاء الفردية بطريقة خطية

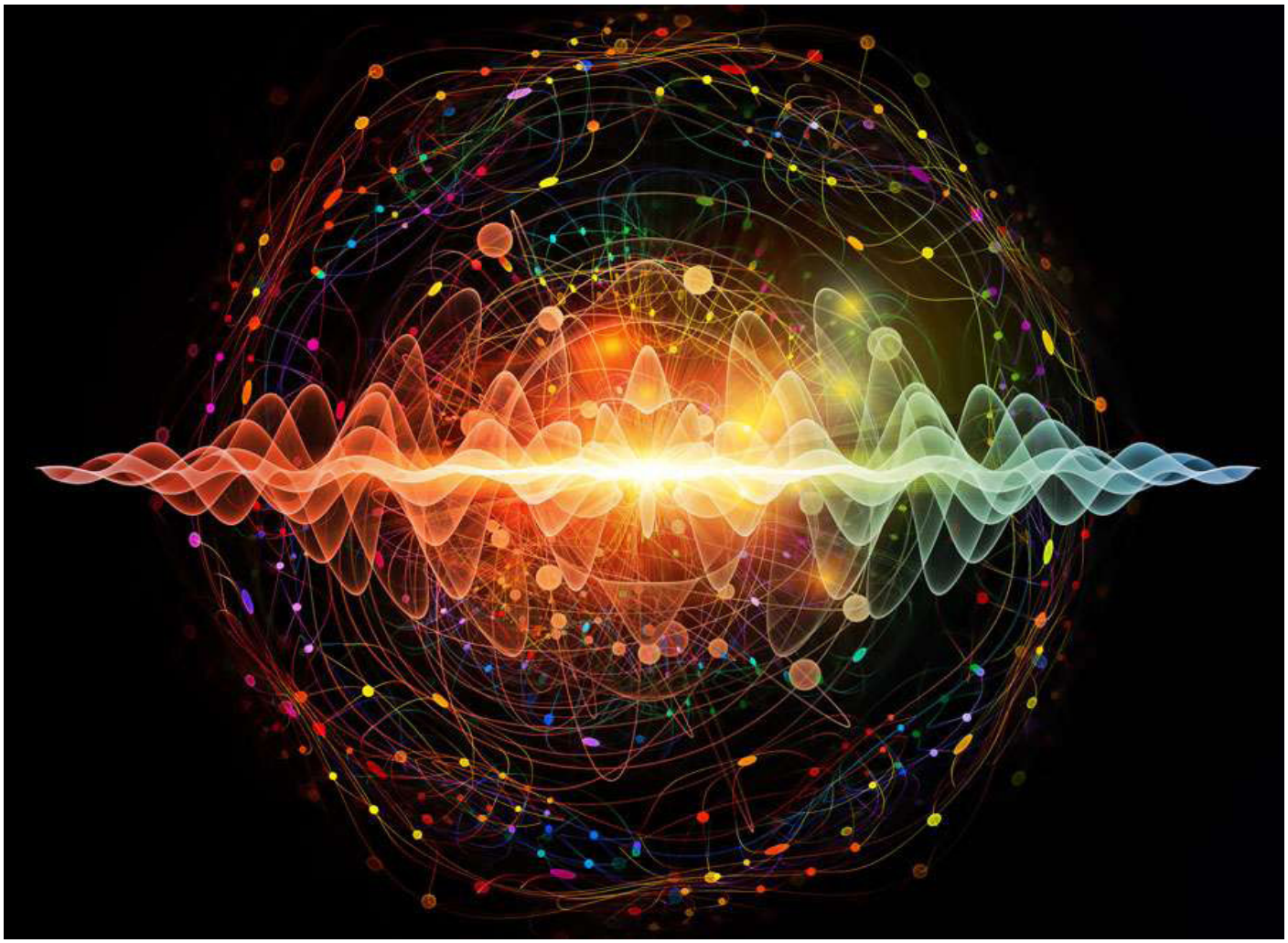

الطاقة نفسها تعني الحرية في مثل هذه الحالة يمكن للمرء أن يجادل في أن المادة هي أيضًا شكل من أشكال الطاقة في حالة محكوم عليها بالفشل

لفهم الحرية لا نحتاج إلى معرفة كاملة بفيزياء

ومنطقية، هذا يعزل الذرة ويقول "هكذا تعمل"

يتكون نموذج نيوتن من أربعة مبادئ رئيسية وهي: الحتمية والعزلة والاختزال والمادية بالنسبة للعالم كانت تجربة هذا النموذج ممتعة للغاية وجذابة

لفترة طويلة لقد تعلمنا وطورنا الكثير باستخدام هذه المبادئ وكان أينشتاين مثل معظم العلماء في القرون الثلاثة الماضية ، عالماً مثل نيوتن بسبب هذا النموذج تمكنا من تطوير المجاهر والتلسكوبات واصبح لدينا فهم متقدم للعالم المصغر، أجسامنا، خلايانا، أعضائنا، ذراتنا ، إلخ

لقد طورنا أيضًا فهمًا متقدمًا جدًا لعلم الفلك وعلم الكونيات والكون لكن دعونا لا ننسى أن هذا النموذج في مجال علم الاجتماع والفلسفة أدى إلى مثل هذه الأخطاء الكبيرة التي لا نزال نعاني منها جميعًا فقد وصل النموذج النيوتوني إلى ذروته ودخلنا الآن نموذج الكم في العديد من الحضارات القديمة في العصور الذهبية المبكرة مثل الحضارات في بلاد ما بين النهرين ومصر ساد نموذج الكم لأن الكم هو الحياة نفسها، النور، اللّه، المصدر، الكون هو كمي ويحتوي على كل شيء. هذه قوة لا تحتاج إلى حماية.

إنها شبكة الاتصال بين كل شيء إنه خفيف إنه كمي لقد عاش البشر دائمًا في النموذج الكمومي، لكن المشكلة كانت أن أعيننا كانت لفترة طويلة تركز على الصيغ الصغيرة المتعلقة بمبادئ النموذج النيوتوني.
من وجهة النظر السياسية أدى هذا النهج إلى أخطاء عميقة، أخطاء لم يستطع حتى أعظم الاشتراكيين مثل ماركس ولينين القضاء عليها، يجب أن يُنظر إلى النهج الخطي والمباشر والحتمي للماركسية الذي يرى الدولة القومية كشرط لمجتمع واشتراكية متساويين على أنه أحد نتائج هذا النموذج.

يتكون النموذج الكمي من أربعة مبادئ: التكامل والسياق والوعي والاعتماد المتبادل، من خلال الفهم الذي نحصل عليه من فيزياء الكم سوف نفهم المزيد عن أنفسنا والمجتمع في المستقبل في الوقت نفسه سوف نفهم بشكل أفضل العلاقات في العالم ونزاهتها وسنعرف كيف تؤثر قراراتنا على كل شيء

لشرح المشاكل لجأنا إلى مفهوم الكم نريد أن نصل إلى استنتاج مفاده أن عصر حداثة الدولة والمقاربات الحاسمة في المجال النموذجي قد انتهى أيضًا وأن هذه الحداثة لا يمكن أن تحل مشاكل المجتمع خاصةً مشاكل الشرق الأوسط لقد فتحت الحداثة الديمقراطية الإمكانيات بأساليب احتمالية متعددة الأوجه قريبة جدًا من النموذج الكمومي الذي يضطهد في نفس الوقت المجتمع الديمقراطي، ويقاوم التجانس الذي تريد الدولة القومية فرضه على المجتمع بطريقة بعيدة جدًا عن الاحتمالات، طريقة الدولة هذه هي طريقة أغلقت الاحتمالات والبدائل حتى النهاية

انفتحت الحداثة الديمقراطية بسماتها المفتوحة والمتعددة الأوجه أمام منظمات سياسية مختلفة، متعددة الثقافات، بيئية ونسوية

إنها تخلق بدائل بهيكلها الاقتصادي الذي يمكن أن يستجيب للاحتياجات الأساسية للمجتمع ان البديل السياسي للحداثة الديمقراطية ضد الدولة القومية للحداثة الرأسمالية هو الكونفدرالية الديمقراطية لقد انفتح هذا البديل، فهو يحتوي على التنوع والتنوع وجذور النموذج الكمومي حتى النهاية.

# المجتمع بين العدالة والمساواة

✍️ سعدون شهاب

في ليلة من ليالي الشتاء الباردة حل ئازاد ضيفاً على صديقه القديم علي في النجف، ئازاد وعلي صديقان مقربان منذ ايام الدراسة الجامعية، وبعد ان استقبل علي صديقه وقدم له كل وسائل الكرم والضيافة العربية المعروفة اقترح على صاحبه جولة في المدينة للتعرف على معالمها كونه يزوره لأول مرة، ففي العادة علي هو الذي يزور ئازاد في السليمانية وخاصة في الصيف اللاهب ذاهباً للسياحة، وهكذا بدأت جولتهم في المدينة ومعها بدأ النقاش بينهم حول مواضيع كثيرة، وبعد انتهاء زيارتهم لمرقد الامام علي (عليه السلام) بدأت رحلتهم الفكرية في النقاش حول المساواة والعدالة.

ئازاد شخص مدني متحرر، ومن بين جملة المبادئ التي يؤمن بها هي المساواة، اما علي شخص وقور ومحافظ ومهيب، ويؤمن بالعدالة لا المساواة، وهكذا بدأ ئازاد سؤاله لصديقه فقال: الا ترى يا صديقي ان الحياة غير عادلة؟ قلة قليلة من الناس يملكون كل شيء تقريباً والغالبية يعيشون على هامش الحياة، فكيف تؤمن بوجود العدالة بوجود هذه الظروف؟

رد علي بكل هدوء: ارى يا صديقي ان الحياة غير متساوية وليست غير عادلة، فالمساواة غير موجودة ولا يمكنها ان تكون موجودة والا فان المجتمع يخرج عن مساره الطبيعي في سلم التطور والحضارة.

**ئازاد** مستغرباً: أليست المساواة هي العدالة نفسها؟ بمعنى اخر الا تتحقق المساواة عندما تتحقق العدالة؟ فأين العدالة عندما ترى اشخاصاً لا يملكون قوت يومهم واشخاص يملكون كل شيء؟

**علي**: نعم يا صديقي هذه الاختلافات هي اصل العدالة وجوهرها، ولو لا هذه الاختلافات تختفي العدالة وتظهر المساواة، ولا يمكن للعدالة ان تتواجد بوجود المساواة، لأن وجود المساواة يعني بالضرورة ان هناك ظلماً قد وقع على احدهم، فالظلم والمساواة يسيران معاً كما نسير نحن الان في شوارع المدينة، من العدالة الإلهية أن لا تكون هناك مساواة بين البشر.

**ئازاد**: ارى انه من الضروري ان نقوم بتعريف العدالة والمساواة، قبل ان نكمل نقاشنا، لكي تتضح الصورة ونفهم الفرق بين الاثنين، ونصل الى نتيجة واقعية، برأيك يا صديقي طالما تدافع عن العدالة، فماذا تعني العدالة؟

**علي**: يمكنني ان اختصر لك تعريف العدالة بأنها (اعطاء كل ذي حق حقه) وبهذا نستطيع ان نفهم ان العدالة عكس المساواة تماماً، لأن المساواة تعني (اعطاء شخصين او مجموعة اشخاص نفس الحقوق دون اعتبار للاختلافات الطبيعية بينهم) وبهذا نكون قد اعطينا لاحدهم اكثر مما يستحق والاخر اقل مما يستحق، ونستنتج من هذا المفهوم ان المساواة تحمل بذرة الظلم في باطنها رغم انه في ظاهرها تحمل معنى ساميا وجميلاً.

**ئازاد**: ولكن يا صديقي القانون قائم على مبدأ المساواة، فهل القانون يظلم الناس؟

**علي**: نعم القانون شكلياً قائم على مبدأ (الناس متساوون امام القانون) ولكن عند التطبيق يحاول القاضي او الحاكم ان يراعي ظروف تطبيق القانون فيميل الى الحكم بالعدل لا المساواة، على مبدأ (فاذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل)، فالله طلب العدالة في الحكم ولم يطلب المساواة، فالسارق جوعاً لا يحاكم مثل سارق البنوك، ولكن رغم ذلك لا يستطيع الحاكم الخروج كثيراً عن نص القانون، وهذا يعني ان القانون قائم على المساواة شكلياً وعلى العدالة عملياً، ولكنها في الحقيقة عدالة ناقصة لأنها مقيدة بالقانون الذي شرع على اساس المساواة، فاذا اردنا تطبيق العدالة الحقيقية يجب ان تصاغ القوانين على مبدأ العدل، اي ان تراعي الاختلافات بين الناس وظروفهم.

**ئازاد**: اعتقد ان المساواة ضرورية، لكي لا يبقى هناك فقير وغني، وهذا ما تسعى اليه جميع الدول من خلال تقليل الفوارق بين فئات الشعب ويكونوا كلهم في مستوى واحد من المعيشة؟

**علي**: سبق وان ذكرت هذه الاختلافات هي جوهر العدالة، وفي حال اردنا ان نلغي هذه العدالة ونطبق المساواة بينهم نكون بهذا قد قضينا على جميع أشكال التطور والتقدم التنافس بينهم فلا يكون هناك مبدعين او عباقرة او مفكرين او ادباء او علماء لانهم لا يجدون الحاجة الى ذلك طالما جميعهم يعيشون بنفس المستوى، وفي الحقيقة هذا هو الخطأ الاكبر في نظام الاشتراكية، وكان احد اهم الاسباب لانهيار الاتحاد السوفيتي الذي حاول تطبيق هذا المبدأ بالقوة، فالملكية الشخصية شيء اساسي في حياة اي انسان، لأنه فطر على مبدأ التملك الذاتي، ولا توجد قوة في الكون تستطيع ان تغير فيه هذه الفطرة التي فطر عليها منذ بدء الخليقة.

**ئازاد**: النظام الرأسمالي قائم على مبدأ الملكية الفردية، ولكننا رأينا كيف ان الفرد تحول الى وحش مادي يحاول امتلاك كل شيء لنفسه، أليس هذا يناقض ما تذهب اليه؟

**علي**: في الحقيقة نعم هذا صحيح ولهذا نرى ضرورة تطبيق مبدأ العدالة في المجتمع، لأن العدالة تعني في جوهرها التوازن، كما ان المساواة ضمنيا تعني الظلم، وهذا يعني انه يجب ان نسمح بالملكية الفردية ولكن في حدود معينة لا ان تكون دون قيد او شرط كما يحدث في النظام الرأسمالي، ان المجتمع له سلطة معينة تحكمه، وهذه السلطة في عصرنا الحالي تتمثل في الدولة.

بالتالي يجب ان تكون للدولة ايضاً ملكية خاصة بها كما للافراد ملكياتهم، وملكية الدولة هي الملكيات العامة الخاصة بالشعب او المجتمع، على سبيل المثال يجب ان تكون المستشفيات من ملكية الدولة او تحت ادارتها واشرافها ولا يمكن ان نسمح ان تكون من ضمن ملكية الافراد لان ذلك يعني السماح للافراد المتاجرة بصحة وحياة الناس، وكذلك الحال مع نظام التعليم، وحقول النفط والموارد الطبيعية الاخرى، والخدمات العامة مثل الكهرباء والماء، لا بد لسلطة المجتمع (الدولة) ان يكون لها الدور الاكبر في ملكيتها وادارتها وتحت رقابتها، لكي نمنع افراد معينين (الأثرياء) من التحكم في مصير باقي افراد المجتمع وتحويلهم الى سلع.

بل الاكثر من ذلك يجب ان يتم وضع حد اقصى لملكية الأفراد، وفي حال تجاوزها يتم وضعه تحت المسائلة.

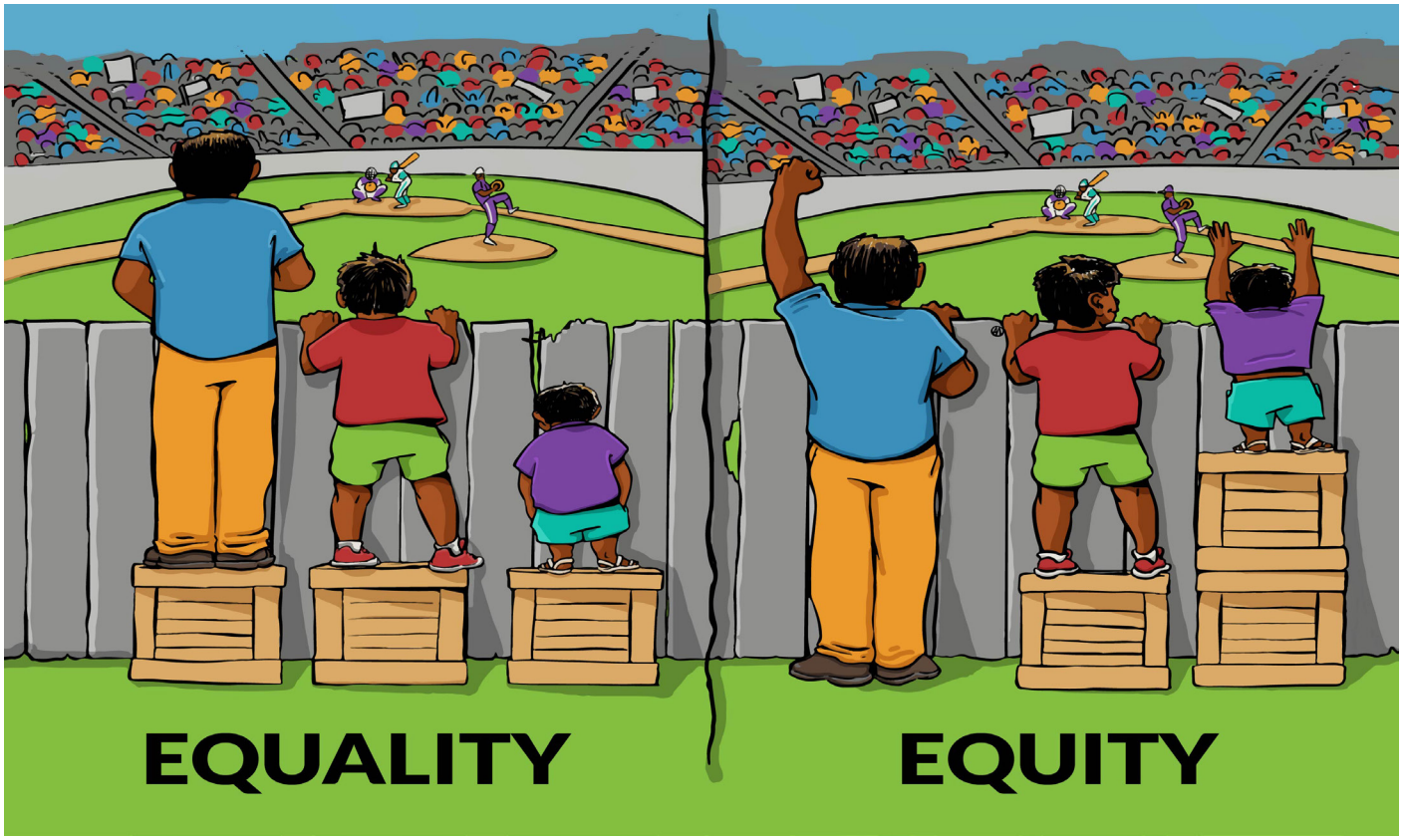


**ئازاد**: ولكن يا صديقي هذا يعني تقييد حرية الافراد، فهل هذا يعني ان العدالة والحرية لا تجتمعان معا؟

**علي**: في الحقيقة يا صديقي لا توجد حرية مطلقة ولا يمكن ان توجد، فالحرية المطلقة تعني الفوضى، لذلك لا بد للحرية ان تكون مقيدة ومحدودة، ولكن يجب ان يكون هناك حد للقيود ايضاً لمنع التسلط والدكتاتورية، وافضل طريقة لوضع القيود على الحرية هي بتطبيق العدالة، فالعدالة هي الحد الفاصل بين الفوضى والدكتاتورية.

**ئازاد**: هذا يقودنا الى فكرة الدكتاتور العادل، أليس كذلك؟

**علي**: جميع الطغاة عبر التاريخ كانوا وما زالوا يدعون تطبيق العدالة والحرية، لكن الحقيقة ان الدكتاتور يبقى دكتاتوراً مهما كانت التسميات، ولا يمكن للدكتاتور ان يكون عادلا، والا ما اصبح دكتاتوراً، فالعدالة لا تجتمع ابداً مع الدكتاتورية او الظلم.

**ئازاد**: ماذا عن حقوق المرأة؟ طالما انت ترفض فكرة المساواة، هل هذا يعني انك تقف بالضد من حقوق المرأة؟

**علي**: دعني اعطيك مثالا قبل الاجابة، ماذا لو عملنا مسابقة لاسرع حيوان ركضاً، وطلبنا من النمر والفيل والسمك ان يشاركوا، من تعتقد سيفوز؟ وهل تعتقد انه من المنطق أساساً ان نطلب المشاركة من السمك في هكذا مسابقة؟ هكذا هو الحال مع كل الكائنات في الكون بل كل الموجودات في الطبيعة، اذن جواباً لسؤالك نعم لا يمكن للمرأة ان تتساوى مع الرجل، ومن الخطأ ان نطلب ذلك، منذ متى اصبح الرجل هو المثال او القدوة الذي تحاول المرأة ان تصبح مثله، للرجل مميزات وامكانيات وحقوق تختلف عن المرأة تماماً، وكذلك للمرأة حقوقها يجب ان تحصل عليها، اختلاف المرأة عن الرجل لا ينتقص منها شيء بل العكس هذا الاختلاف ضروري جداً لبناء المجتمع بناءً صحيحاً، المقارنة بينهما غير صحيحة، فالمرأة والرجل كائنان مختلفان ومتناقضان بالفطرة والطبيعة، لكل منهما حدوده ومجاله ووظيفته في المجتمع، فان حاول احدهم اخذ مكان الاخر يختل التوازن الاجتماعي الطبيعي.

ئازاد: ولكن المرأة تعرضت للكثير من الظلم على يد الرجل وسلبها الكثير من حقوقها، فكيف تدافع عن نفسها وتسترد حقوقها؟

**علي**: ارى يا صديقي ان الرجل ظلم كل الكائنات في الطبيعة وليس المرأة فقط، فهو الذي استعبد العبيد رجالا ونساء وهو الذي تسبب بعشرات الحروب المدمرة للكون والطبيعة والبشر، وهو نفسه كان وما يزال يتسبب بكوارث فضيعة على البيئة، وهو اول من قام بقتل اخيه الانسان، لذلك نقول ان الرجل ليس القدوة المثالية ولا نموذج للانسان المثالي لكي تطالب المرأة ان تكون مثله او تتساوى معه، على المرأة ان تدرك ماهية حقوقها وتطالب به بعيداً عن الرجل، من الخطأ ان تربط مصيرها وحياتها بمصير وحياة الرجل، لان وظيفة الرجل تختلف تماماً عن وظيفة المرأة في بناء المجتمع، لو نظرنا للطبيعة سنجد ان هناك اشجار تنمو فقط في المناطق شديدة الحارة، فان حاولنا زراعتها في مناطق باردة حتماً لن تنمو، وكذلك لا يمكن ان نحاول زراعة الرمان لكي نحصل على التفاح، هكذا هو المجتمع ايضاً.

**ئازاد**: دعني اعود الى الحاكم، هل تعتقد ان الحاكم العادل الضعيف افضل من الحاكم الدكتاتور القوي؟

**علي**: لسنا مجبرين يا صديقي ان نختار بين الاثنين فقط، هناك الكثير من الحكام والعديد من انظمة الحكم، واني ارى ان افضل الحكام هو العادل القوي، وان تعذر ذلك لا يجب اختيار الحاكم الضعيف ابداً، لأنه سيضر بمصالح الشعب من حيث يدري او لا يدري، والمجتمع المثالي هو الذي لا يضع امره بيده الحاكم بل يحمي نفسه من خلال اختيار نظام للحكم لا يستطيع فيه الحاكم ان يكون هو سيد القرارات مهما كان عادلا، نظام يكون فيه الحكم جماعيا تشاركياً ويستند الى القاعدة الجماهيرية للشعب، لانه في النهاية الشعب هو مصدر السلطات، وهو مانحها ومانعها.

# الرياضة العراقية بين التخطيط الرياضي والتخطيط السياسي

✍️ د. أحمد شمس الدين الكردي

تجاوزت الرياضية العراقية عدة عقود من السنين وتبدلت الحكومات ونحن نمر بقوانين عديدة وادارات ومؤوسسات رياضية ووزراء رياضة ولم يتغير من الواقع الرياضي شيء منذ عقود.. فقد كنا نستبشر بعد تغيير النظام الحاكم بانجاز للرياضة العراقية ولكن اصابنا الفشل وكان نجاح العراق الوحيد ما حققه بطلنا الدولي الرباع ابن البصرة البار عبد الواحد عزيز في اولمبياد روما عام (١٩٦٠)

فبعد ٢٠٠٣/٤/٩ نجد ان الواقع الرياضي يعيش في اسوء فتراته فالخلافات بين المؤسسات القائدة للرياضة على اشدها والصراعات بين الافراد في ذروتها والاندية الرياضية في اسوء حالاتها والقوانين الرياضية غائبة او ملغاة واعتماد الولاءات الطائفية والاثنية والحزبية والعشائرية والمناطقية اساسا في الاختيارات والتعيين الرياضي للقادة والمسئولين مما اثر سلبا على الانجاز الرياضي وتحقيق حلم العراقيين جميعا بوسام اولمبي فكل الدول الفقيرة والمتخلفة حققت انجازا اولمبيا الا العراق فيا ترى والجواب هو مالسبب؟

اولاً: الفساد المستشري في كل اركان الرياضة العراقية والذي لا يسمح للرياضي العراقي باي منجز يرفع اسمِ العراق عاليا
ثانياً: عدم الاهتمام بالالعاب الفردية التي هي ام الانجازات بالعالم والاهتمام بلعبة جماعية واحدة لاسباب سياسية كون هذه اللعبة لها جمهور.
ثالثاً: عدم الاهتمام بالرياضة النسوية ووضع برامج تثقيفية للمرأة العراقية والمجتمع
رابعاً: عدم الاهتمام بالرياضة المدرسية كونها الاساس في بناء الرياضة العراقية وكذالك تغيير القانون الاخير الذي ثبت الفساد والدكتاتورية الادارية بسبب فقراته.
رياضة بقانون تساوي انجاز بمدالية اولمبية.

# كۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی

✍️ دیار شاکر

ئەخلاق هەموو دەزانین کە ئەخلاق لە وژدانەوە دەبێت ئامانجی کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی تاکە چارەسەریە لە دژی کۆمەڵگای سەرمایەداری یان مۆدێرن ئەگەر کۆمەڵگایەکی ئەخلاقی سیاسی دروست نەبێ ئەوە مسۆگر ناتوانین باس لە کۆمەڵگایەکی دیموکراتی بکەین چونکە کۆمەڵگایەکی ئەخلاقی سیاسی هێز و ئیرادەی گەل دروست ئەکات لە هەموو بوارەکانی ژیان وەکو بابەتی کۆمەڵایەتی و هونەر و کەلتوور و ئابوری و رۆشنبیری.... هتد ئەوکات هیچ دەوڵەت و دەسەڵاتێك و حزبێك ناتوانێت یاری بە چارەنوسی خەڵك بکات یان خراپ وەزیفەکەی خۆی بەکار بهێنێت بۆچی چونکە ئەو کاتە خەڵك وشیارە دەزانێ هەر سیناریۆیەك دروست بکەن خەڵك هەستی پێ دەکات و بیر دەکاتەوە هەستی پێدەکات کە ئەم کارە ڕاست نیە یان بێ مانایە کەواتە کۆمەڵگایەکی ئەخلاقی سیاسی ئەو کۆمەڵگایەیە کە تاکەکانی پەروەردە و ڕێکخستنیان هەیە واتا مەبەستمان پەروەردەی فیکری و ئایدۆلۆژیە ڕێکخستنی کۆمەڵگای گشتی نەك بۆ بەرژەوەندی چەند کەسانێك بێ

**لە ولاتی ئێمەدا ئەخلاق تەنیا لە ناموس دەبین درێت بەڵام بە داخەوە نازانین گەورەترین بێ ئەخلاقی خیانەت کردنە لە نەتەوەکەت و کۆمەڵگاکەت**

## وەسفکردنی کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی لەگەڵ چاکە

بەختەوەری، ڕاستی، جوانی لە لایەکی دیکەشەوە لەگەڵ ئازادی، یەکسانی و دیموکراسی خوازی، چاکە، و بەختەوەری لە بنەڕەتدا گەوهەری ئەخلاق پێکدەهێنن دروستیش پەیوەندی بە حەقیقەتەوە هەیە لە دەرەوەی کۆمەڵگایەکی ئەخلاقی سیاسی گەڕان بەدوای حەقیقەتدا بێ هودەیە ئەوەی خاوەن خەسڵەتی ئەخلاقی سیاسی نەبێت حەقیقەت نا دۆزێتەوە هەرچی جوانیە ئامانجی دەستەواژەی جوان ناسیە هیچ کۆمەڵگایەك بەقەدەر کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی ناتوانێت ئازادی، یەکسانی، دیموکراسی، بەرهەم بهێنێت و دەستەبەری بکات

ڕاستە ئێستا دەسەڵات و دەوڵەت نەتەوەکان و سیستەمی سەرمایەداری ڕۆڵی کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی لاواز کردوە بەڵام لەناو ناچێ بۆیە پێویستی بە دووبارە زیندو کردنەوە هەیە. چونکە کۆمەڵگای ڕۆژهەلات ناوەڕاست خاوەنی کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسیە بۆیە ئێستا کاتی ئەوەیە کە تاك لەناو کۆمەڵگادا هەستێ لەخەو و بیربکاتەوە فکری هەبێ ڕۆڵی هەبێ لە گەنجان و ژنان و کەسانی ئاینی و مامۆستا و ڕۆشنبیرەکان و کرێکاران و هەموو چینو و تۆێژەکانی کۆمەڵگادا.

خەڵك بە بێ دوو دڵی دەڵێن کۆمەڵگای مۆدێرن لەناو گۆڕان کاریەکی بێسنور دایە ئەمە دیمەنێکی میدیاییە بەتەواوی ئامانجەکەی پڕوپاکەندەیە ئەمەش وەکو ئێستاکە کۆمەڵگای کورد و عەرەب لە ڕۆژهەلات ناوەڕاست تیاچوە بەناوی پێشکەوتن و زانست و ئاین و نەتەوە پەرستی و ڕەگەز پەرستی و ئازادی تاکە کەسی و مەزهەبی، ئامانج چیە لەم بابەتانە دروست کردنی کۆمەڵگایەکی بە مێگەل بوونە چونکە دیارە ئێستاکە خەڵك بە دووای ڕۆژهفی ڕۆژانەوە وەکو بابەتی ئەکتەری هونەری یان مامۆستای ئاینی یان کەسانی سیاسی یان کەسانی کۆمیدی یان هونەری یان وەرزشی، ئەوکاتە تاك سەرقاڵی ئەو ڕۆژهفە کەهەیە دەکەن لەناو تۆرە کۆمەڵایەتیەکاندا یان میدیاکاندا بەڵام لە کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی واتا دیموکراتی کاتێك کە ڕۆژهفی ڕۆژانە هەبێت تاك لەناو کۆمەڵگای دیموکراتی چۆن بیر دەکاتەوە ئەوەی کە پێویست بێت لەسەری ئەوەستێت بەڵام بابەتی ژیانی هەرزان یان خۆخافڵاندن هەر سەیری ناکات یان گوێی پێنادات ئەو کاتە بابەتەکانی مۆدێرن بێ کاریگەر دەکرێت

ئەگەر لە ئاستی ژینگەوە تۆشی قەیران هاتوین هۆکاری ئەمانە شانبەشانی نەبونی ڕەهەندی ئەخلاقیە بۆ پێش نەخستنی حقوقی ژینگەش دەگەڕێتەوە، وەکو دەزاندرێت ژینگە بابەتێك نیە تەنیا لە ڕێگای حقوقەوە بپارێزرێت چونکە سنوری ناکۆتایە

## ڕۆڵی یاسا لە دژی کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی

کۆمەڵگای یاسایی لە جێگای کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی جێگیر دەکرێت لە کۆمەڵگای بەرچاوەکانی لە جۆری وڵاتە یەك گرتوەکانی ئەمریکا و ڕوسیا تەنانەت یەك کاتژمێریش بەبێ ستاتۆ وە هەتا بەبێ نەبونی یاسا فەرمیەکانی یاسا و حقوق ناتوانن لەسەر پێ بمێننەوە ئەگەر یاسا و حقوقی فەرمی نەبێت ئەو کۆمەڵگایە دەبێتە گۆڕەپانی ترس و تاڵان و دزی و شەڕ و نمونە زۆرن. ئێستا کاتێك باری سیاسی وڵاتێك تێك دەچێت یەکسەر تاڵان و دزی و شەڕ دەست پێ دەکات بەمەش ئەمان نیە لە کۆمەڵگادا بابەتێکی تر ترس کاریگەریەکی گرینگی هەیە لەسەر کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی بە تایبەتی لە بواری ئاینی و سیاسی ئەبێت سەرەتا تاك لە ناو کۆمەڵگادا ترس شی بکاتەوە پاشان ترس بکوژێت

بابەتێکی تر چینایەتی پێش خستنی چینایەتی بۆ لاواز کردنی کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسیە بۆیە چەندە جیابونەوەی چینایەتی پێش بکەوێت ئەوەندەش کۆمەڵگا دەکەوێتە ژێر هەژمون گەرایی دەسەڵات و دەوڵەتەوە، بۆیە نەك چینایەتی پێش کەوتن و پەرە سەندن نیە بەڵکو بەپێچەوانەوە دواکەوتن داڕووخانە لە بواری ئەخلاقیەوە بۆیە میشێل فوکۆ دەڵێت بناغەی ئازادی کار کردنە بۆ کۆمەڵگا مەبەستمان لە چینایەتی ئەو چینە تەبەقاتەی لەناو کۆمەلگادا هەیە کە دروست کراوە

## کۆمەڵگای ئەخلاقی سیاسی چۆن دروست ئەبێت؟

بەهێزی گەنجان و پەروەردەی فکری و ئایدلۆژی و ڕێکخستنی دیموکراتی

خۆتەرخان کردن بۆ کۆمەڵگا وەکو ڕۆڵ بینین و پێشەنگی ڕاست و ئەخلاقی و کۆمەڵایەتی

تێگەیشتن و شڕۆڤە کردن لەسەر بابەتی، ئازادی چیە، دیموکراتی چیە، پەروەردە چیە، سیاسەت چیە، ئاین و ئابوری و ژیان و....هتد

دەست بەردان لە شتی ژیانی و هەرزان گەڕان بە دوای سیستەمی دیموکراتی

بڕوا بون بە خۆت زۆر گرینگە، توانای هێزی بیرکردنەوەی فراوان بۆ گۆڕان کاری

تێپەڕاندنی سیستەمی جاشایەتی لە کۆمەڵگای ئێمەدا هەیە بۆچی لەبەر نەبونی ڕەهەندی ئەخلاقی چونکە لە وڵاتی ئێمەدا ئەخلاق تەنیا لە ناموس دەبین دریت بەڵام بە داخەوە نازانین گەورەترین بێ ئەخلاقی خیانەت کردنە لە نەتەوەکەت و کۆمەڵگاکەت

# چۆن کێشەی ناوچە کێشە لەسەرەکان چارەسەردەبێت

✍️ ئارام ئیبراهیم ئەحمەد

دیارە ئەم ناوچەیە وەکو مەڵبەندی شارستانیەتی ڕۆژهەڵاتی ناوین دادەنرێت، بەپێی هەموو سەرچاوە مێژووییەکان ئەمە سەلمێنراوە، بەشێکی مەزنی ئەم شارستانیەتە دەکەوێتە ناوچەکانی کەرکوک و موصڵ کەمێژووەکەی بۆ هەزارانی ساڵی پێش درێژ دەبێتەوە.بەردەوام لانکەی بەرخودان و تێکۆشان بوە بۆ ئازادی چەندین قەڵاو

شوێنەواری دێرین لەم ناوچانە شایەتی ئەوە دەدەن، بۆیەهەموو ڕژێم و ئیمپراتۆرەکان سیاسەتی تایبەتیان لەسەرکردوە گەلانی ئەم ناوچەیە لەکۆندا بریتی بوون لە گۆتی میتانی سۆمەری ئاشوری میدی

لەڕوی کشتوکاڵ و ئاژەڵداری و بنیاد نانی گوند پێشەنگی ناوچەکە بووە گوندی (چەرمۆی) نزیک شاری چەمچەماڵ و سەربە جوگرافیای کەرکوک بوە کەلەمێژوودا یەکەم گوند بوە بنیادنراوەو شوێنەوارو کەرەستەی بەکارهێنانی مرۆڤی تێدا دۆزراوەتەوە

گەلانی ئەو ناوچەیە هەمیشە پێکەوەژیاون وسەدە دوای سەدە تەواو کەری یەکدی بوون هەمیشە لەپەیوەندییەکی کۆنفیدرالیدا بوونە، گەلانی ئەم ناوچەیە لەئێستادا بریتیە لە کورد و عەرەب و تورکمان و کلدانی ئاشوری و کاکەیی و شەبەک و ئێزیدی و ئەرمەنی کە مێژووەیەکی دێرینی هەیە، هەمیشە هاوکارو تەواوکەری یەکدی بوون لەدروست کردنی قەڵاو گوندو کەلوپەلی کشتوکاڵی

لەدوایی ساڵانی سەرەتایی زاینی ناوچەیەکی ململانێ بوە لەنێوان ساسانی و پیزەنتینی لەدوای دەرکەوتنی ئاینی ئیسلامی کەوتۆتە دەست ئەو خەلافەتە کە ئەمەش کاری کردۆتە سەر زۆرینەی گەلانی ناوچەکەو بەشێکی ئاینی خۆیان گۆڕیوە بۆ سەر ئەو ئاینەو بەشێکی تریان لەسەر باوەڕی خۆیان ماونەتەوە لەوانە ئێزیدو زەردەشتی وکلدانی و ئاشوری، بۆیە لێرە کۆمەلێک پێکادان هاتۆتە ئاراوە لەساڵانی هەزارو دووسەدی زاینی دەستی مەغۆلەکانی دەگاتێ و گەلانی ئەم ناوچەیە توشی چەندین هەڵمەتی لەناوچوون بوونەتەوە

لەدوای لاوازبونی سوپای مەغۆلەکان و نەمانی

جەنگیزخان هەندێک لەژێر حوکمی قاجارییەکاندا بوە دواتر سەفەویەکان لە ١٥١٤ز بەدواوە خەلافەتی عوسمانی نزیکەی پێنج سەد ساڵ حوکمی ئەم ناوچەیەی کردوە کەلەسەردەمێکی پر ئازارە بەسەر گەلانی ئەم ناوچەیەدا هاتووە توشی زەبرو زەنگی مەزن و ئەسلامسیۆن هاتونەو زەوییەکانیان داگیرکراوەو دراوە بەپیاوانی خەلافەتی عوسمانی کە وەکو دوا لقی مەغۆلەکان لەقەڵەم دەدرێت

لەدوای لەناوچونی خەلافەت و کۆتایی هاتنی جەنگی جیهانی یەکەم کەوتوتە ژێر دەستی بەریتانیای ئینگلیز کە وەک براوەی جەنگی یەکەمی جیهانی لەقەڵەم دراوە، بۆ یەکەم جار لەژێر دەستی بەریتانیەکان نەوتی خاوی ڕەش لەزەوی ناوچەی کەرکوک دۆزرایەوە بۆیە ئەمە وایی کردوە سەرنجی زیاتر بخرێتە سەر لەبەرئەوە مەلانێی زیاتری لەسەرکراوە

سەرەتایی دروست بونی دەوڵەتی عێراق ئەم ناوچەیە واتە خواروی چیایی حەمرین سەربە حکومەتی عێراق نەبوو بەڵکو دوایی پەیماننامەی قاهیرە خرایە سەر عێراق، لەسەردەمی پاشایەتی عێراق تاڕادەیەک بێ کێشە تێپەڕی هەرچەندە بەردەوام کێشەی زەوی و زار لەنێوان نەتەوەکاندا دروست دەبوو بەهۆی جێهشتنی جێپەنجەی داگیرکاری دەوڵەتی عوسمانی لەم ناوچەیەدا بۆ یەکەم جار ئەو خەلافەتە مەلانێی نەتەوەیی هێنایە ئەم ناوچەیە

لەدوایی کودەتایی ١٤ی ١٩٥٨ز گۆڕینی سیستەمی حوکمڕانی لەپاشایەتیەوە بۆ کۆماری تاڕادەیەک سەقامگیری لەم ناوچەیەدا هەبوو بەڵام لەدوایی کودەتایی بەعسیەکان لە١٩٦٣ز دانیشتوانی ئەم ناوچەیە زەرەرو زیانی مەزنیان بەرکەوت لەڕووی ئابوری و سیاسی فەرهەنگی ئەمەش بەدەستپێکی گۆڕانکاری دیموگرافی لەم ناوچەیەدا لێک دەدرێتەوە بەتایبەت لەشارەکانی موسڵ و کەرکوک، بەشێوەیەک دانشتوانە ڕەسەنەکەی ئەم ناوچەیە ڕاگوێزران و ئاوو زەوییە کشتوکاڵییەکانیان لێ زەوت کرا بەدیان کەسیان لەنەتەوەی کوردو تورکمان لە سێ دارە درانوو مولکو ماڵەکانیان زەوت کرا

ئەمە بەسەرەتایی چاندنی زەنیەتی نەتەوە پەرستی دادەنرێت بەشێوەیەک گەلان دژی یەکتری دەجوڵێنران وەک ئەوەی لەسەردەمی عوسمانیدا ڕوویدابوو خۆی دووبارە کردەوە لەبەرئەوە لەم بەرواره بەدواوە کێشەکانی ئەم ناوچەیە گران تر بوون

لەدوای قۆناغی هاتنەسەرحوکمی بەعسیەکان کەبەسەردەمی کۆماری ناوی دەکەین لەعێراقدا ئەم ناوچەیە توشی مەزنترین کۆمەڵکوژی و جینۆسایدی کەلتوری بۆتەوە بەهەموو شێوەیەک کار لەسەر ناسەقامگیری ئەم ناوچەیە کراوە، گۆڕانکاری لەسنوری ئیداری ئەم ناوچەیەدا کراوە بەشێوەیەک چەندین شارو شارۆچکە لێکدی جیاکراونەتەوە خرانەتە سەر شارێکی دی ڕاگواستن لەگوندەکاندا ڕوویداوەو خەڵکە ڕەسەنەکەی ڕاگوێزراون، ناسنامەی دانشتوانی ڕەسەنی شارەکانی کەرکوک وموسڵ و شەنگال بەتەواوی سەندراوەتەوە

هەڵمەتێکی مەزن لەڕاگواستنی زۆرە ملێ ئەنجام دراوە سنوری قەزاو ناحیەکانی بچوک کراوەتەوە لەبەرژەوەندی پێکهاتەیەکی تر چاندنی زەنیەتی نەتەوەپەرستی لەئاستێکی باڵادا، بەگژدا کردنەوەی نەتەوە ڕەسەنەکانی ئەم ناوچانە کە بەهەزاران ساڵە لەم ناوچەیەدا نیشتەجێن، ڕووخان و تەخت کردنی بەهەزاران گوند لەم ناوچەیەدا لەگەڵ زەوی

کۆچی بەکۆمەڵی خەڵکانی گوند نشین بۆ شارە گەورەکان ئەمەش بوە هۆی بێ کارکردنیان و دوور کەوتنەوە لەسیفاتە ڕەسەنەکەی خۆیان کە هەزاران ساڵە لەسەری بەردەوامن، ئەمەش ڕێگەی کردەوە بۆ ئەوەی بێ کاری و هەژاری لەم ناوچەیەدا زۆربێت چونکە ئیدی گوندەکان وەکو پێشتر بەرهەمیان نەما قەیرانێکی زۆری لەشارەکاندا دروست کرد

ڕێژەیەکی زۆری کۆچی بەکۆمەڵ لەم ناوچەیدا دروست بوو بەهەزاران خێزان ئاوارەی وڵاتانی دەرەوەی وڵات

بوون و پەناهەندەبوون، بەسەدان کەس وخێزان لە ئاوەکاندا خنکان لەوانە منداڵ و پیر هەبوون، ئەم ڕاگواستنە بوە هۆی ئەوەی خەڵکانی ئەم ناوچەیە بێ لانەو جێگابوون

لەدوای نەمانی ڕژێمی بەعس دەرفەتێکی گرنگ هاتە تاکو بتوانرێت کێشەکانی ئەم ناوچەیە چارەسەر ببن بەڵام بەداخەوە هیچ هەنگاوێکی کرداری نەنرا بۆچارەسەری کێشەکانی ئەم ناوچەیە

زهنێتی نەتەوەپەرستی دیسان بەرگێکی تری بەبەردا کرا تاکو چارەسەری پێش نەکەوێت، دەست تێوەردانەکانی دەوڵەتی تورکیا بەردەوام هەڕەشەی جدی بوونە لەسەر گەلانی ئەم ناوچەیە ڕۆڵ گێران لەیارمەتی دانی گروپە نەتەوەپەرستەکان بۆتێکدانی ئاشتەوایی کۆمەڵایەتی لەم ناوچەیەداجێگای باسە، وەک نمونە باسی بکەین شارێکی وەکو (شەنگال) کەناوەندی کەلتورو ڕەسەنایەتی ئەم ناوچەیەیە توشی مەزنترین کارەسات هاتونە بەتایبەت لەم ڕوودواوانەی ئەم دواییەی کەبەدەستی گروپی تیرۆرستی داعش و بەیارمەتیدانی دەوڵەتی تورکیا بەڕێوەچوو بەهەزاران کچ و ژنی ئێزدی بران وکوژران و لەبازاڕەکانی داعشدا سەوداوسەرایان پێ کراو خەڵکە ڕەسەنەکەی ئاوارەی وڵاتان کران هەوڵدرا بەتەواوی ئەم ناوچەیە لەدانشتوانە ڕەسەنەکەی ڕابماڵدرێت

چۆن دەتوانرێت چارەسەری بۆ کێشەکانی ئەم ناوچەیە بەئەنجام بگەیەنرێت، دیارە لەدوای دروست بونەوەی حکومەتی نوێی عێراقی فیدراڵ چەندین خاڵ و بەندی دەستوری دانران بەڵام چارەسەری پێش نەکەوت نەماددەی ٥٨ی ئەنجومەنی حوکم جێ بەجێ نەماددەی ١٤٠کاری پێکرا کەدەبوایە لەکۆتای ساڵی ٢٠٠٧جێبەجێ بکرێت

لەبەرئەوە ئیدی دەبێت پرۆژەیەکی چارەسەری بۆ ئەم ناوچەیە بئافرێنرێت، ئەو پرۆژە چارەسەرییەی کەدەبێت ببێتە ڕێگە چارە بۆ کێشەکانی ئەم ناوچەیە دەبێت گەلانی ناوچەکە هەموو پێی قایل بن گەرنا ئەنجام ناگرێت، بۆیە پێویستە پرۆژەیەکی دیموکراتی گشتگیر لەم ناوچەیەدا بئافرێنرێت، ئەو پرۆژەیەش کەخۆی دەبینێتەوە لە ئاسایی کردنەوەی سنوری جوگرافی ئەم ناوچەیە کەلێی دابڕێنراوە

گەڕانەوەی خەڵکی ڕاگوێزراوەکەی بۆشوێنی خۆیان کەتاکو ئێستا کاری جدی بۆنەکراوە، چارەسەرکردنی کێشەی زەویە کشتوکاڵیەکان بەبێ جیاوازی نەتەوەیی و مەزهەبی ودینی، گەڕاندنەوەی ماف بۆخاوەن ماف کەلێان زەوت کراوە بەپێی بەڵگەنامە فەرمیەکان

دورخستنەوەی دەستی وڵاتانی هەرێمی لەم ناوچەیەداو گۆڕگرتن لە خەڵکە ڕەسەنەکەی کەخۆیان خاوەنی ڕاستەقینەی بڕیارو جێبەکردنن نەک لەشوێنی تر بڕیار لەسەریان فەرز بکرێت وپێی قایل نەبن و لەبەرژەوەندی پێکاتەیەک تەواو ببێت و ئەوەی تر بێبەش بکرێت، لە ئێستادا بەهۆی ناکۆکی مەزهەبی ونەتەوەی قەیرانی دارایی مەزن دروست بوە لەم ناوچەیەدا بۆیە دەبێت هەلی کار بۆ دانشتوانەکەی دابین بکرێت

**هەموو گەلانی ناوچەکە ئازادبن لەیادکردنەوەی بۆنە ئاینی و نەتەوەییەکانی خۆیان مافی قسەکردن ونوسین بۆهەموو پێکهاتەکان بکرێتە مەرجی سەرەکی سیستەمی بەڕێوەبردن و ئیدارەو پەروەردە گەر بەو زهنیەتە نزیک ببینەوە لەکێشەکانی ئەمناوچانە دەتوانرێت چارەسەری بەدیبێنین**

وەک دەزانرێت ئەم ناوچەیە خاوەن بەرهەمێکی مەزنی سروشتیە کە داهاتی زۆربەی وڵاتی عێراق دابین دەکات بۆیە دەبێت گەلانی ئەم ناوچەیە سودمەند بن لەداهاتی خاکەکەی خۆیان کەتاکو ئێستا سودێکی ئەوتۆی بۆ پێکهاتەکانی ئەم ناوچەیە نەبوەو تەنها زیانی پیس کردنی ژینگەکەیانی هەبوە

بۆیە دەبێت سیستەمێکی سیاسی و ئیدارە ی تێدا جێگیربکرێت کەتەواو دیموکراتی بێت و نوێنەرایەتی هەموو پێکهاتەکان بکات لەوانە کوردو عەرەب و کلدوئاشوری و سابئەمەندائی و ئێزدی وکاکەیی وشیعە وسونە تێدا جێگە بگرن

لەبواری پاراستندا پشت بەگەلانی ئەم ناوچەیە ببەسترێت نەک هێز لەناوچەکانی تر‌وە بهێنن ئەوێ چونکە گەر هێزی پاراستنی خەڵکی ئەم ناوچەیە نەبن لەکێشەکانی گەلانی ناوچەکە و دابونەریتیان تێناگەن، لەنێو سیستەمی ئیداری و ڕامیاری ڕێژەی ژن لەسەدا٤٠٪جێگیر بکرێت لەهموو پێکاتەکان.گرنگیەکی تایبەت بەچینی گەنجان بدرێت لەم ناوچەیدا هەم لەبواری سیاسی هەم پاراستنی

هەموو گەلانی ناوچەکە ئازادبن لەیادکردنەوەی بۆنە ئاینی و نەتەوەییەکانی خۆیان مافی قسەکردن ونوسین بۆهەموو پێکهاتەکان بکرێتە مەرجی سەرەکی سیستەمی بەڕێوەبردن و ئیدارەو پەروەردە گەر بەو زهنیەتە نزیک ببینەوە لەکێشەکانی ئەم ناوچانە دەتوانرێت چارەسەری بەدیبێنین

# بۆچی ژنان دینامۆی شۆڕشی ئازادین؟

✍️ شیرین مراد

سێ ووشەی پڕ لە مانا و هزری پێشکەوتنخوازی، سێ ووشە کە سەری خەڵکی لە جیهاندا سوڕماند و سنوورەکانی سڕیەوە و تێپەڕاند، ئەم دروشمە بە زۆربەی زمانە جیهانیەکان نوسرایەوە و ووترایەوە وەریشگێڕرا وە بۆ زمانی ئینگلیزی، فارسی، ئۆردو و ئیسپانی و ئەڵمانی و سویدی، هەر کەسێکی بە ئاگا خۆی لە ناوشۆڕشی ژن، ژیان، ئازادی بینیوە، لە سۆشیال میدیای جیهانیدا بە ملیۆنان هاشتاگی بۆ کرا و لە ئیستاش بەردەوامی هەیە

ژن، ژیان، ئازادی شۆڕشێکی کۆمەڵایەتی یە، هەر سەرهەڵدانێک سنورەکانی تێپەڕاند و زۆر لە چین و توێژەکانی پانتایی جوگرافی گرتەوە بە شۆڕشی کۆمەڵایەتی ئەژمار دەکرێ و کاریگەری باشی لە سەر خەڵک دەبێت هەنگاوی پێشکەوتن دەهاوێژێت، یەکێکی تر لە نیشانەکانی سەرکەوتنی ئەم شۆڕشە دروست بوونی دژە شۆڕشە، چونکە ئەوە نیشانەی ئەوەیە کە دوژمنی هەراسان کردوە

ئەم شۆڕشی کۆمەڵایەتی و سیاسی یە ڕەگو ڕیشەی قوواڵی هەیە لە نێو بزوتنەوەی ئازادیخوازانەی کورد دا و بڕوای تەواوی هەیە کە بە بێ ئازادی ژن کۆمەڵگە و سستەمی خۆپارێزی و سیاسیش دەستەبەر نابێت

لە مانیفیستۆی ئازادی دا لە چەند شوێندا ئاماژەی پێدراوە کە ئازادی ژن بە ئازادی کۆمەڵگەوە گرێدراوە، تا ژن ئازاد نەبێ کۆمەڵگە ئازاد نابێ، ئەم شۆڕشە گۆڕانکاری بە سەر بیرکردنەوەی پیاوان دا هێناوە و ئەو پیاوەتی یەی ناو خۆی ڕەخنە دەکات

ئەم شۆڕشە گۆڕانکاری لە ژیانی خەڵک و دۆزی سیاسی کردووە، ئەم شۆڕشە پێشبینی کراو بوو چونکە گەلانی ئێران لە ژێر زووڵم زۆرێکی لە ڕادە بە دەری ڕژێمی دەسەڵاتداری حکومەتی ئیسلامی دا بۆ زیاتر لە چل ساڵ ژیانیان دەکرد کە هەموومافێکی مرۆڤانەو پەیڕەوی مەدەنیانەی لێ قەدەغە کرا بوو

ئێران وواڵاتێکی فرە نەتەوەو فرە کەلتووری ڕەسەنی ناوچەکەیە قبووڵکردنی ئەو جۆرە ژیان کردنە ئەستەم و سەختە چیتر مایەی قبووڵ کردن نیە لە دوای شەهید کردنی کچە کوردی تەمەن ٢٢ ساڵ ژینا ئەمینی لە شاری تارانی پایتەختی وواڵاتی ئێران بە لێدان و زەبری کوشندەی پۆلیسی ئیخلاقی ئەو ڕژێمە بە هۆی دەرکەوتنی چەند تال لە پرچی لە ژێر سەرپۆشەکەیەوە دەرکەوتبوو بێ بەزەییانە لێی درا، دوای دوو ڕۆژ لە بێهۆش بوونی شەهید دەبێت

لەکاتی سپاردنی تەرمی پیرۆزی لە گۆڕستانی شاری سەقزی ڕۆژهەڵاتی کوردستان خەڵکە بە ووتنەوەی سلۆگانی ژن ژیان ئازادی چەخماخەی شۆڕشی ژن ژیان ئازادی دا دە گیرسێنن، ئەم شۆڕشە لە ماوەیەکی زۆر کەمدا زۆربەی شارەکانی ئێران بە هەموو چین و توێژو نەتەوەو و ئەتنیکەکانی ناو ئێران گرتۆتەوە و خوێندکارانی زانکۆو قوتابخانەکان بۆ ناڕەزایی ڕوو لە شەقامەکانی شار دەکەن، سەرپۆشی بەزۆر لە سەرکراویان دەسووتێنن، بە بێ سەرپۆش ڕوو لە دەرەوەی مالەکانیان دەکەن، ئەو ڕژێمە ناچار دەکەن ڕازی بێت تەسلیمی ئیرادەی خەڵکی ناڕازی بێت

به پێی پێشبینی زۆر لە سیاسی و ئەکادیمیسۆنەکان ئەم شۆڕشە خۆڕسکە کۆمەڵایەتی یە دەگاتە سەرکەوتن، ئەو قووڕگەی هاواری ژن ژیان ئازادی کرد ناوەستێتەوە تا بە سەرکەوتن نەگات

ژن ژیان ئازادی پڕ ماناو ووزە بەخشە بۆ کۆمەڵگەی کوردی لە کوردستاندا نەتەوەکانی تری ناو ئیران بەخشیوە کە خۆیان ڕێکبخەن بۆ هاوکاری یەکتر لە نێو ئەنجومەنەکان دا پشت بە هێزی گەل ببەستن و دەسەڵاتی مەرکەزی وەلاوە بخەن

لە ئێستادا سۆشیال میدیای جیهانی گرنگی و بەردەوامی بەم شۆڕشە دەدەن چونکە شۆڕشێکی جیاواز لە شۆڕشەکانی پێشووە، بۆ ماوەی دوو مانگە بێوەستان زۆر ئازایانە بێ ترس لە ئەشکەنجەو مردن ڕوو لە گەشە سەندن دەکات، بە بەشداری هونەرمەندان و گەنجان ڕۆحی مقاومەت هێز دەبەخشێ بەم شۆڕشە

لە سۆشیال میدیای کلابهاوس بە ناوی #Mahsa Ameni بە زمانی ئینگلیزی لە لایەن کۆمەڵێک گەنجی ڕۆشنبیر لە ڕۆژی دەسپێکردنی ئەم شۆڕشە بیست و چوارسەعات بێ وەستان ئێشک دەگرن بە نۆبە بە ڕێوەی دەبەن لەهەموو شوێنێکی ئەم دنیاوە وە خەڵک بەشداری گفتوگۆکان دەبێت زانیاری دەگوازرێتەوە، ژمارەی بەشدار بووان لە بیست هەزار کەس تێپەڕیوە

ئەم شۆڕشی ژن ژیان ئازادی یە جگە لە خەڵکی ئاسایی و ڕۆشنیرەکان سەرۆک پەرلەمانی کەنەدا ترۆدەرلە نێو ئاپۆڕەی جەماوەر هاواری ژن ژیان ئازادی دەکرد پشتگیری لە جەماوەرەکە کرد کە نزیکەی دە هەزار کەس دەبوون، هەروەها لە نێو پەرلەمانی ئەوروپاش ژنان پشتگیری ئەم شۆڕشەیان کردوو دروشمەکەیان ووتەوە، ئەوەی ئەم شۆڕشە بەرەو سەرکەوتن دەگەیەنێ دایک و باوکی شەهیدەکانە کە هانی خەلک دەدەن کە شانبەشان لە گەڵ ڕۆلەکانیان بچن بۆ شەقام

کەسانی بە ویژدان و ڕۆشنفکر هەتا دێ زیاتر پشتگیری خۆیان بۆ شۆڕشی ژن ژیان ئازادی دەردەبڕن، چونکە ئەو نادادیەی زهنیەت و ئایدۆلۆژیای پیاو سالاریە لە ناو سستەم و دام و دەزگا سیاسی و کۆمەڵایەتیەکاندا کۆمەڵگەی دوو شەق کردووە و کردوونی بە گورگی هار لە گیانی یەکتر، بڕوایەکی وا بۆ هەردوو ڕەگەزی ژن و پیاو دروست کردووە کە ئاسایی بێت بەشە کەمەکەی کۆمەڵگە کە پیاوە و بە شە زۆرەکەی کۆمەڵگە کە ژنە بچەوسێنێتەوە لە ماف و ئازادیەکانی بێبەشی بکات بە ڕادەیەک کە کۆمەڵکە لاسەنگی بۆ دروست بووە وتا ئاستی داڕزان و دووانەوتوویی گەشتووە

ئەمەش تەنها دەسەڵات داڕێژەرو جێبەجێکاری ئەم کارەیە بۆ ئەوەی خەڵک لە کێشەو قەیرانی قوڵ بەردەوام دا بێت، لەم جۆرە کەشەدا دەسەڵات بێترس دەتوانێ بەردەوامی بە خۆی بدات پیلانی زیاترو کێشەی گەورەتر بۆ خەڵک دابڕێژێ و لە ڕێگای دەزگای ڕاگەیاندن و دام و دەزگای حکومەتەوە یاسای نا بە جێ و دژ بە کۆمەڵگە دەربکەن ئەو بڕوایە لای ژن و پیاو بچەسپێنن کە ژن کەم زانستە و هەمیشە پێویستە لە ژێربڕیارەکانی پیاو بێت بۆ پیاویش ئەو زهنیەتەی لا چەسپیوە کە نابێ سازش لە گەڵ ژندا بکات و لە تواناو دەسەڵاتەکانی خۆی دەس هەڵگرێ چونکە دەبێت بە شەرم و ئابڕوو چوون. ئەمە لە لایەنە زانستە کۆمەڵایەتیەکەیەوە تەماشا بکرێت دەبێت بە بڕوا و ئایدۆلۆژی بوون، بۆ نموونە ژنان ئەو بڕوایەیان لا دروست دەبێت کە لە ڕاستیدا ئەوان کەمترن خۆیان بچووکتر دەبینن، بەهەمان شێوەش بۆ پیاوان بڕواو قەناعەتیان وایە کە ئەوان پیاون و لە ناو کۆمەڵگەدا هەمیشە بە خاوەن هێزو دەسەڵات بمێنن، شەرم وعەیبەیە بۆیان گەر وا نەبن، کێ ئەم دوو جۆرە کەسایەتی یەی بەخشیوە بەم دوو ڕەگەزە جگە لە هزری پیاو سالاری؟ لە کاتێکدا کە پێویستە تەواوکەرو هاوکاری یەکتر بن بۆ خێزان و کۆمەڵگەیەکی ئاسوودەو ئارام

لێرەدا بە جوانی ئەو گۆڕانکاریە لە زهنیەتی پیاودا دەردەکەوێ کاتێ باوکی یەکێک لە شەهیدەکانی ڕۆژهەڵات لە کاتی ناشتنی تەرمی تاقە کوڕەکەی دەڵێ (جاران گەر کارێکی باش بکرابایە، دەیان گوت زۆر پیاوانەیە، بەڵام بۆ لەمەودوا دەبێ بڵێین ئەو کارە باشە زۆر ژنانەیە)

کۆی گشتی دانشتوانی سەر زەوی لە ڕۆژی پانزەی یانزە گەشتە هەشت ملیار، گەر بێت و یاسایەکی دادپەروەرانە کە لە بەرژەوەندی و یەکسانی مافی تایبەت بە هەردوو ڕەگەز فەراهەم نەبێت ناکۆکی ناو کۆمەڵگە قوولترو لاسەنگتر دەبێت، لە شۆڕشی ژن ژیان ئازادی دا ماف و ئازادیەکان بۆ هەمووان دەتوانێ وەلام دەرەوەی کێشە دروستکراوەکان بێت

# ئەم قۆناغە مێژوویە گرنگە چۆن تێپەردەبێت؟

✍️ هناء محمد نوری

لەڕۆدا ناوچەکەمان بەقۆناغێکی گرنگی مێژوویدا تێپەڕ دەبێت هەرگەلو وڵاتێک بۆدەست کەوت وئەمانجی خۆی کەوتوتە گەڕ، هەندێک وڵات واتە زلهزەجیهانیە باڵا دەستەکان هەوڵی بەدەست هێنانی دەستکەوتی زیاتر دەدەن و سنوری دەسەڵاتی خۆیان فراوان دەکەن و هەوڵدەدەن ناوچەی زیاتر داگیربکەن و گەلی زیاتر ملکەچی ئایدۆلۆژیا دەسەڵاتداری وپاوانخوازیەکەی خۆیان بکەن

وڵاتە هەرێمیەکان هەوڵی مانەوەی ئەو ئیمپراتۆرەکۆنە بدەن کەخۆیان لەسەر بنیاد ناوە لەوانە تورکیا و ئێران، بۆ ئەو مەبەستە هەموو کەوتونەتە گەڕ تاکو لەم گۆڕانکارییە مێژوویە گرنگەدا هەم خۆیان بهێڵنەوە هەم سنورەکانیان فراوان بکەن و سەدسالّی تر بۆتەمەنی فەرمانڕەواکەیان درێژبکەنەوە

هەرچەندە ئە دوو دەوڵەتەی ناوچەکە کەهەریەکەو ماتەوزەکەیان لە ئیمپراتۆرە مێژوویەکەیان وەرگرتوە بەڵام لەسەرئاستی جیهانی تەواو تەنگەتاو کراون و ناتوانن بەشێوەی ئێستا کەهەیە بەردەوام بن ئەوانیش دیلی دەستی وڵاتە زلهێزە جیهانیەکانن لەوانە جەمسەری چینی ڕوسی ئەمریکاو بەریتانیا وهاوپەیمانە ئەوروپیەکانیان کەنوێنەرایەتی سیستەمی سەرمایەداری جیهان دەکەن

لەبەرئەوە ئەوانیش هەوڵدەدەن تواناو ئەو ماتریاڵەی کەهەیانەلەسەر گەلانی دیموکرات خواز و خاوەن کەلتوری هەزاران ساڵە بسەپێنن لەوانە گەلانی عەرەب و کوردو کلدو ئاشوری وسریانی صابئە مەندائی و ئەرمەنی، ئەو گەلانەی ناوهێنران گەلانی ڕەسەنی ناوچەکەن و هەمیشە لەیەک سەنگەری بەرخودان بونە بۆئازادی تێکۆشاون ئەم گەلانە وەکو لقێکی گرنگی ئیمپراتۆری ئاشوری سۆمەری میدی ناودەکرێن زۆرترین سیاسەت لەسەریان تاقی کراوەتەوەو هەوڵی لەنێوبردنیان دراوە سەرەڕایی هەموو هێرش و پەلاماره کولتوری و فیزیکیە بەڵام هەوڵەکانیان بۆمانەوەو بەردەوام بوون لەسەرناسنامەو زمان و تایبەت مەندییەکانیان بەردەوامن

لەقۆناغی ئێستادا ئەم گەلانە لەبەرخودانی بێوچاندان تاکو هەم خۆیان بهێڵنەوەو هەم بگەن بەئازادی ودیموکراتی بەڵام دیسان دەست تێوەردانەکانیش بۆبەگژدا جونەوەی ئەو گەلانە دژی یەکتری پێویستە درکی پێبکرێت، هەوڵ دەدرێت ئەوگەلانە گرێدراوی خۆیان بکەن و نەبنە خاوەن ئیرادەی سەربەخۆی خۆیان، بەڵام تاکو ئێستا نەوڵاتە زلهێزەکان نە وڵاتە بەرژەوند خوازە هەرێمیەکان نەیان توانیوە ئیرادەی ئەم گەلانە بشکێنن و کولتورو تایبەت مەندییەکانیان بسڕنەوە و بیانکەنە ژێر کاریگەری سیستەمی سەرمایەداری خۆیانەوە

هۆی کاریگەر نەبوونی سیستەمی سەرمایەداری لەم ناوچەیەدا بەهێزی باگراوندی مێژووی ڕۆژهەڵاتی ناوینە کە زۆردێرین تره لەگەلانی تری هەرێمی و جیهانی، برایەتی و یەکگرتووی گەلانی ناوچەکە خاڵی پۆزەتیڤە بۆسەرکەوتن لەبەرئەوە دیسان لەگەڵ ئەوەش پێویستی بە لێتوێژینەوەیەکی نوێ هەیە بۆپێک هێنانی خەباتی نوێی هاوچەرخ

دۆزمنانی ڕۆژهەڵاتی ناوین لەپێک هاتنی یەکێتی نێوان گەلانی ناوچەکە دەترسن چونکە کاتێک ئەو یەکێتیە دروست بێت ڕێگە بەو داگیرکارییە نادرێت کەڕژێمە هەرێمی وجیهانیەکان دەستیان داوەتێ

لەقوناغی ئێستادا کاتێک سەدسالّ بەسەر پەیمانی لۆزاندا تێپەڕ دەبێت دەوڵەتە داگیرکەرەکانی ناوچەکە دەیانەوێت گەلانی ڕەسەنی ناوچەکە بێ کیان و سیستەمی ئیدارەی خۆیان بکەن، ئەو هێرشانەی گروپی تیرۆرستی داعش و هاوپەیمانە پشت پەردەکانی لەوانە دەوڵەت نەتەوەیی تورکی مەزنترین کارەساتی بەسەر گەلانی ناوچەکەدا هێنا بەتایبەت لەموصڵ و سلاحەدین، هەزاران کەسی سڤیلی کردە قوربانی مەزنترین تونددوتیژییەکان کەلەمێژوودا نمونەی نەبوە ئەنجامدا، دروست بونی ئەو ڕێکخراوەو هاوشێوەکانی لەلایەن ئەو سیستەمە داگیرکەرە خۆسەپێنانەوە هاتوتە ئاراوە، ئەگەر یارمەتی نێودەوڵەتی نەبوایە چۆن وا هێزێک دەتوانێت لەماوەیەکی کەمدا ئەوەندە ناوچە داگیر بکات بێگومان ئەمە یارمەتی ناڕاستەوخۆی لەپشتە

ئەو ڕێکخراوە ڕۆڵی هەڵوەشاندنەوەی ئەو ڕێکەوتنانەی پێدرابوو کەپێش سەدسالّ ئیمزاکرابوون واتە گروپی تیرۆرستی داعش ڕۆڵی هەڵوەشاندنەوەی لۆزانی پێدرابوو لەناوچەکەدا، وە بەدەست پێکەری جەنگی جیهانی سێهەم دەتوانین ناوی بکەین، ڕۆڵی داشی شەترەنجی پێدرابوو چۆن بیانویستایە دەیان جوڵاند

بۆچی دەڵێن قۆناغی ئێستا قۆناغێکی مێژوویە؟

چونکە مرۆڤ لەقۆناغۆناغێکدا ژیان دەکات مێژووی زۆرگرنگی تێدا دە نوسرێتەوەو گۆڕانکاری گرنگ ئەنجام دەدرێت لەڕووی سیاسی و جوگرافی و کۆمەڵایەتی، ڕووداوەکان لەکاتی ئێستادا زۆرخێرا بوون ئەمەش بەهۆی پێش کەوتنی ئاستی تەکنەلۆژیاو سۆشیاڵ میدیاو گەیاندن و گواستنەوەیە لەنێوان وڵاتەکان و کیشوەرەکاندا، هەموو ئەمانە کاریگەری لەسەرڕووداوە سیاسیەکان کردوە، بەڵام سەرەڕایی هەموو ڕووداوە گەرمەکانی لەناوچەکەدا ڕوودەدەن گەلانی ڕۆژهەڵاتی ناوین هێشتا ناتوانن دوژمنەکانیان باشتر بناسن و لەپلانەکانیان تێبگەن، بۆیە بەردەوام گەلان دەکرێنە خزمەت ئەو سیاسەتەوە کەلەسەریان بەڕێوە دەچێت

نەناسین و نەزانینی کاریگەرە سیاسەکان وپلانی داگیرکەران تاکو ئێستا کێشەیەکی دیالیکتیە لەنێو گەلانی ڕەسەنی ناوچەکە، بەردەوام بەشەڕی یەکترییەوە سەرقاڵ دەکرێن. لەدوژمنە سەرەکیەکان دوور دەکەوینەوە بۆیە ئەمە وادەکات پلانەکان زیاتر لەسەرمان جێبەجێ بکرێت

خۆسەرقاڵ کردن بەکۆمەڵێک بابەتی لاوەکی پلانێکە لەسەرگەلان جێبەجێ دەکرێت دەبێت بەهۆشیارییەوە نزیک ببینەوە گەرنا ئەوگۆڕانکاریانەی لەناوچەکەدا دەکرێت هەمووان ڕادەماڵێت، لەبەرئەوە تێگەیشتن لەپلانەکان و بەراورد کردن بەڕێکەوتنە مێژوویەکان و یەکسان کردنی بەئێستا گرنگە ئاستی هۆشیاری گەلان و پێش کەوتنی لەڕووی زهنیەوە دەتوانێت زیاتر تێکۆشانەکان خێراتربکات

یەکگرتنی گەلان لەوانە گەلانی دێرینی ناوچەکە کەبریتین لە کوردو عەرەب و کلدوئاشوری وسریانی ئەرمەنی زامنی سەرکەوتنەکان دەکات چونکە کاتێک گەلەکەمان یەکێتی زهنیەت و بەرژەوەندی و سەقامگیری ناوچە مێژوویەکەی خۆیانیان گرتە ئەستۆ وکاریان بۆکرد هیچ هێزو هیچ تەکنیکێکی جیهانی ناتوانێت تێکی بشکێنێت، شەڕی تەکنیکی بەرامبەر ئیرادەی گەلان زۆر لاوازە، بەڵکو گەر گەلان بەیەک دەست و یەک ڕووح ڕووبەڕووی داگیرکەرەکان بوونەوە ئەوکات کارێک ناهێڵێتەوە بۆسیستەمە بەرژەوەند خوازەسەرمایەدارەکان

لەبەر ئەوە ئەم قۆناغە هەمووان ئەرک داردەکات بەهەموو چین و توێژەکانەوە یەکگرتوو یەک ڕووح بین وە گەیشتن بە ئازادی لە هەووکاتێک نزیک ترە چونکە گەلانی ناوچەکە جارێکی تر ڕێگەنادەن وڵاتانی دەرەوەی ناوچەکە ڕێکەوتن یان هەر دابەش بونێکی تری جوگرافی ودیموگرافی بەسەریاند بسەپێنن

**«لەبەر ئەوە دەبێت ئیرادەی گەلان کەخۆی لەبینینەوەی خۆ ئیدارەدان وئافراندنی سیستەمێکی دیموکراتیدا دەبینێتەوە بەبنەما بگیرێت نەدا گەر وانەبێت هەرگیز ئارامی و ئاسایش و سەقامگیری بەر قەرار نابێت»**

# ئەڵتەرناتیفی دەوڵەت نەتەوە

✍️ احمد عز الدين

ئەڵتەرناتیفی (جێگرەوە، بەدیل) دەوڵەت نەتەوە یەکێک لە مژارە گرنگەکانە کە تا ئێستا شرۆڤەیەکی ورد و قوڵی بۆ نەکراوە، بۆیە بە پێویستمان زانی ئەم بابەتەی بۆ تەرخان بکەین تاوەکو بتوانین ئەگەر بە کورتیش بێت هەڵسەنگاندنی بۆ بکەین و بتوانین ئەڵتەرناتیفی (جێگرەوە، بەدیل) وەکو چارەسەرێک بدەینە پێش

بۆ شرۆڤەکردنی بابەتی دەوڵەت نەتەوە پێویستە هەڵسەنگاندنێک لە چوارچێوەی ڕەهەندی مێژوویی بکرێت گرنگتر و بایەخدار تر، سەرەتا دەبێت بزانرێت دەسەڵاتێک هەیە لە دەوڵەت گەورەتر و دەوڵەت بەڕێوەبات، بۆ تێگەیشتنی تەواو لە واتای دەوڵەت نەتەوە دەبێت دەوڵەت بەتەنها شرۆڤە بکرێت دواتر نەتەوە، مێژووی دەوڵەت بۆ ٥هەزار ساڵ پێش ئێستا دەگەڕێتەوە کە لە دوای شەڕێکی دوور و درێژ لە نێوان ( نێر خوداوەند و مێ خوداوەند ) کە تێیدا عەقڵیەتی پیاو بە فروفێڵ بەسەر ژن سەردەکەوێت ، بەم سەرکەوتنە قۆناغێکی نوێ دەستی پێ دەکات پێ دەوترێت (پیاو سالاری) لێرەدا مێژووی دەوڵەت دەستی پێ دەکات چونکە عەقڵیەتی پیاو دەسەڵاتداریە، دەسەڵاتیش واتا ستەم و چەوسانەوە

دەوڵەت شار کۆنترین و بەربڵاوترین شێوەی دەسەڵاتە، ئیمپراتۆریەت و دەوڵەت نەتەوە دواتر سەریان هەڵدا، دەوڵەت لە دروست بوونیەوە تا ئێستا بە چەندین فۆرم (شێوە) یاخود دەمامک خۆی گۆڕیوە، بۆ نموونە [دەوڵەتی کاهین - دەوڵەتی خانەدان - دەوڵەتی قەوم یان خێڵ - دەوڵەتی نیشتیمانی - دەوڵەت نەتەوە] چونکە مژاری بابەت و گفتوگۆکەمان دەوڵەت نەتەوەیە بۆیە زیاتر تیشک دەخەینە سەری و ڕاوەستانی لەسەر دەکەین

هەروەها بۆ نەتەوەش بەهەمان شێوە دەبێت شرۆڤەیەک بکەین، نەتەوە لە هۆز و خێڵ پێکهاتووە، دەسەڵات لە نەتەوەش کاریگەری خۆی کردووە بۆیە دەبینین عەقڵیەتی دەسەڵات نەتەوەی لە کەلتووری خۆی دوورخستووە نموونەش لەسەر عەقڵیەتی دەسەڵات لە نەتەوەکاندا کە یەهودیەکان بانگەشەی (نەتەوەی هەڵبژێردراوی خودا) دەکەن خۆیان بە جیاواز تر و گەورەتر دەبینن لە نەتەوەکانی تر

هەروەها ئەڵمانیەکان بە (نازی) بوون خۆیان بە گەورەی جیهان دەزانن، بەڵام لە نەتەوەیەکی وەکو کوردیش دەبینین هەمیشە ئەنارشیست (دژە دەسەڵات) بووە و کەلتووری خۆی پاراستووە، دووربووە لە عەقڵیەتی دەسەڵاتداری بەردەوام لە ژیانێکی کۆنفیدراسیون و خۆبەڕێوەبەری ژیاوە، نەتەوەی کورد و کۆمەڵگای کوردەواری تاکە کۆمەڵگایە کە سیستەمی کۆیلەداری تیایدا نەبووە

شرۆڤەی دەوڵەت نەتەوە و مێژووی دەرکەوتنی دەوڵەت نەتەوە واتا فاشیزمی پشت بەستوو بە توڕەبوونی نەتەوەی، کە بانگەشەی ئەوە دەکات دەوڵەت یەک نەتەوەیە و یەک زمانە و یەک ئاڵای هەیە بۆ نموونە دوو دەوڵەتی زۆر فاشیزم (ئەڵمانیا، تورکیا)

خاڵێکی تر ئەوەیە دەوڵەت نەتەوە لە بنەڕەتدا سیستەمێکی سەربازیە چونکە هیچ دەوڵەت نەتەوەیەک بێ شەڕ دانەمەزراوە

ئەوروپا دوای شۆڕشی ڕینساس و پێشکەوتنی پیشەسازی هەڵی بۆ ڕەخسا ببێتە ناوەندی شارستانیەتی هەژموون گەرایی جیهان کە هێشتا جیهان ئاشنای دەوڵەت نەتەوە نەبووە

ساڵانی ١٨٦١ بۆ ١٨٧٠ ساڵانی ڕاگەیاندنی دەوڵەت نەتەوە بوو بە پێشەنگایەتی هەردوو دەوڵەت ئینگلتەرا و هۆڵەندا، کە لەدوای شەڕێکی درێژ و سەخت سەردەکەون بەسەر فەرەنسا و ئیسپانیا و بە کەلە لێدانی سەر لویسی شازدەهەم دەوڵەت نەتەوە ئاوا دەبێت، بڵاوبوونەوەی مۆدێلی دەوڵەت نەتەوە تەواوی ئەوروپای گرتەوە دواتر هەموو جیهان هەر ئەمەش وای لێ کرد بانگەشەی ئەوە بکات کە کۆتا ئایدۆلۆژیا بێت و هیچ ئایدۆلۆژیا دوای خۆی دروست نابێت

## ڕەخنەگرتن و کەم کورتیەکانی دەوڵەت نەتەوە

- **دەوڵەت نەتەوە** هەر وەکو دەوڵەتەکانی دەمامکداری پێشوو لە مژاری چینایەتی چونکە دەوڵەت لەبنەڕەتدا واتا **چینایەتیە**

- هەروەها خاڵێکی تر ئەوەیە دەوڵەت نەتەوە بانگەشەی ئەوەی دەکرد کە ئاینەکان دۆگما بوو و نە بە میتۆلۆژیا ( چیرۆکی ئەفسانە) و میتافزیک کە ئاینەکان بانگەشەی بۆ دەکەن و باوەڕیان پێ هەیە، بەڵام دواتر دەوڵەت نەتەوە بۆ خۆی لەو کەم و کورتیە ڕزگاری نەبوو کە جیهانی بە دەمامکی سیکولاری (عەلمانیەت) بەڕێوە دەبرد، ڕەخنەیک کە ئاراستەی دەوڵەت نەتەوە بکرێت ئەوەیە هەموو شتێکی لەم جیهانە کردە پۆزەتیڤیزم و ئۆبژێکتیڤیزم و فزیکی (ماددە) و هیچ بواری نەهێشت بۆ سۆبژێکتیڤیزم میتافزیکی - ڕۆح و ڕۆحانیەت

- لەمیانەی شەڕ دەوڵەت نەتەوە دەیویست درێژە بە تەمەنی خۆی بدات نموونەش شەڕەکانی هەردوو جەنگی جیهان باشترین بەڵگەن کە سەرکەوتنی هێنا لە ئامانجەکەی چونکە دەوڵەت هەمیشە هەوڵدانی بۆ هێشتنەوەی پێکدادان لە نێوان چینایەتیەکان هەرگیز کۆتای نەهێنان بە دۆخی گێژاو کێشەکان چارەسەر ناکات بەڵکو زیاتریان دەکات تا دەگەنە ئاستی قۆناغی قەیران

## ئەڵتەرناتیفی دەوڵەت نەتەوە

بۆ وەڵامدانەوە دەبێت خوێندنەوەیەکی ورد و قوڵ بکەین بۆ ڕەهەندەکانی [سیاسی، مێژوویی، دیموکراسی، ئەخلاقی، فەلسەفی، ئاینی، زانستی] ئەو ڕاستیەمان بۆ ڕوون دەبێت کە پێویستە لە دەرەوەی سیستەمی دەوڵەت نەتەوە بە دوای ئەڵتەرناتیف بگەڕێن، چونکە زۆرینەی ئەو ئەڵتەرناتیفانە لەناو سیستەمی دەوڵەت کراون سوودیان نەبووە بەڵکو خراپتر بوونە لە دەسەڵاتی پێشوو، بەڵام ئەمە ئەوە ناگەیەنێت کە هیچ تێکۆشانێکی دیموکراسی بەرامبەر دەوڵەت نەکراوەگرنگترین دوو نموونەی بەرچاو لە مێژوو دیموکراسی ئەسینا و پەیمانی مەدینە

**لە خۆبەڕێوبەری دیموکراتی ژینگە بە بنەما دادەنرێت و لە هەمان کات کارەکانی کۆمەڵگا ڕاناوەستێت بەڵام بە پێ پێویست و نەبێتە تێکدانی ژینگە هەروەها لە سیستەمی خۆبەڕێوبەری دیموکراتی گەنج پێشەنگە لە هەموو کایەکانی کۆمەڵگا، تەمەنیش پێوەر نیە ئەمەش دەرفەتی زیاتر دەداتە گەنجان بۆ پێشەنگایەتی تەمەن پێوەر نیە بۆ گەورە بوونی مێشکی مرۆڤ، بەڵکوئەزموونپێوەرە**

هەروەها ئەو ڕاستیەمان بۆ ڕوون دەبێت ئەڵتەرناتیف هەر تێز یک (فکرە) بە دژە تێز (دژە فکرە) بێت بەم شێوەیە کێشەکان چارەسەر نابن بەڵکو زیاتر دەبن، بەڵکو چارەسەری ئەوەیە لە نێوان تێز (فکر) و دژە تێز (دژە فکر) سەنتێزێک (هابەشی نێوان فکر و دژە فکر، یاخود ئاوێتە بوونی فکر و دژە فکر بەبێ ئەوەی یەکتر بسڕنەوە خاڵێکی هاوبەش نێوانیان دروست دەکەن) دروست بکرێت بۆیە هیچ هەوڵدانێک بۆ ڕووخاندنی دەوڵەت نیە بەڵکو لە دەرەوەی دەوڵەت تێکۆشان بکرێت دەبێتە مایەی چارەسەری بۆ کێشەکان

هەروەها بە ڕەخنەگرتن و چارەسەری بۆ ئەو دەستەواژانە کە پێشتر بێ ڕۆڵ بوونە لە سیستەمی دەوڵەت نەتەوە [ئەخلاق، سیاسەت، دیموکراسی، ئیکۆلۆژی، بۆرژوازیەت، فیمینیزم، گەنجان] بۆ ڕوونکردنەوەی ئەو دەستەواژانە کە ئاماژەمان پێدا بە کورتی و لەهەمان کات بەراوردێک لەگەڵ سیستەمی دەوڵەت نەتەوە، بەڵام پێویستە و زۆر گرنگە ئاماژەی پێ بدین ئەم دەستەواژانە لە چوارچێوەی سیستەمێک ڕوون دەکەینەوە کە ئەلتەرناتیفی دەوڵەت نەتەوەیە، ئەم سیستەمە (کۆنفیدراسیونی دیموکراتی) یاخۆد (خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی) واتا گەل و کۆمەڵگا خۆیان بەڕێوەبەرن نەک دەسەڵات و دەوڵەتێک

## ئەخلاق

لە دەوڵەت یاسا بەبنەما دادەنرێت کەسانی سەرووی یاسا لەسەر ئەوان جیبەجی ناکرێت، یاسا تەنها بۆ کەسانی خواروی کۆمەڵگایە، بەڵام لە خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی ئەخلاق بەبنەما دادەنرێت ، ئەخلاقش بۆ هەموو ئەندامانی کۆمەڵگایە بێ جیاوازی

## سیاسەت

لە دەوڵەت دامودەزگای دەسەڵات بڕیار دەرن ئەویش لە پێناو خزمەتی دەوڵەت دەبێت نەک کۆمەڵگا، بەڵام لە خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی سیاسەت واتا (هونەری بەڕێوبردنی کۆمەڵگایە) کۆمەڵگا بە سیاسەتی ژیرانە خۆی بەڕێو دەبات

## دیموکراسی

لە دەوڵەت دیموکراسی نوێنەرایەتیە واتا کەمینە نوێنەرایەتی زۆرینە دەکەن، بەڵام لە خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی دیموکراسی ڕاستەوخۆ بەبنەما دادەنرێت واتا میللەت خۆی نوێنەری خۆیەتی

## ئیکۆلۆژی (ژینگە پارێزی)

لە سیستەمی دەوڵەت گرنگی بە ژینگە نادرێت وەکو دەبینرێت ئەو هەموو کارگەیە کە پاشماوە خراپەکەی بۆ ژینگە ماوەتەوە، هیچ سزایەک لەگەڵ ناکرێت چونکە دەوڵەت قازانج بە بنەما دەگرێت گوێ بە تێکچوونی ژینگە نادرێت بەڵام لە خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی ژینگە بە بنەما دادەنرێت و لە هەمان کات کارەکانی کۆمەڵگا ڕاناوەستێت بەڵام بە پێ پێویست و نەبێتە تێکدانی ژینگە

## بۆرژوازیەت (چینایەتی)

سیستەمی دەوڵەت لە بنەڕەتدا واتا چینایەتیە ، گروپێکی کەم و بچووک دەسەڵاتداری گەل دەکەن هەر لە بەر ئەمە ستەم و چەوسانەوەی زۆرە بەڵام لە سیستەمی خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی کۆمەڵگا لە خوارەوە بڕیار دەدات، بە واتایەکی تر خوارەوە بڕیاردەرە و سەرەوە جیبەجی کاری بڕیارەکانە، مەبەست لە سەرەوە حوکمەت کە میللەت دروستی کردووە

## فیمینیزم (ژنان)

بابەتی ژن یەکێک لەو بابەتانەیە پێویستە گفتوگۆی جدی لەسەر بکرێت دەبێت ئەوەش بزانین تا کێشەی ژن چارەسەر نەبێت هیچ کێشەیەکی تر چارەسەر نابێت، ژن لە سەردەمی نیولەتیک (چاخی بەرینی نوێ) ڕۆڵێکی گرنگی هەبوو لەناو کۆمەڵگا و کار و باری ژیانەوە ئەو سەردەمەش بە سەردەمی دایکە خوداوەند ناسرابوو بەڵام لە سیستەمی دەوڵەت چونکە دەسەڵاتداری و عەقڵیەتی پیاو سالاریە بۆیە ژن دەچەوسێنرێت و بێ ڕۆڵ دەکرێت لە کارەکانی ناو کۆمەڵگا و دەکرێتە ژنی ماڵەوە بەڵام لە سیستەمی خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی ژن دووبارە دەگڕێتەوە سەردەمی زێڕینی خۆی و دەبێتە خاوەن ڕۆڵێکی بەهێز لە کایەکانی ژیان

## گەنجان

کێشەی گەنج هەمان شێوەی کێشەی ژنە کە لەسیستەمی دەوڵەت بێ ڕۆڵ کراون و لەناو کۆمەڵگا و هەموو کایەکانی تری ژیان کە دەبێت گەنج تیایدا ڕۆڵی دیار و بەرچاوی هەبێت، نموونەی زیندوو لەسەر بێ ڕۆڵ کردنی گەنجان لە دەستوری عێراقی نابێت کەسێکی گەنج ببێتە خاوەن پۆستی هەر سێ سەرۆکایەتی عێراق و تەمەنی خوارەوەی ٤٠ ساڵ واتا دەبێت تەمەنی سەرەوەی ٤٠ ساڵ بێت، هەمووان دەزانن مرۆڤێکی سەرەوەی ٤٠ ساڵ لە مرۆڤێکی بیر و هۆشێکی گەنجان نامێنێت هەروەها ڕۆحی لە گڕ و تینی گەنجیەتی و پێشەنگایەتی کۆمەڵگا دەمرێت بەڵام لە سیستەمی خۆبەڕێوەبەری دیموکراتی گەنج پێشەنگە لە هەموو کایەکانی کۆمەڵگا، تەمەنیش پێوەر نیە ئەمەش دەرفەتی زیاتر دەداتە گەنجان بۆ پێشەنگایەتی تەمەن پێوەر نیە بۆ گەورە بوونی مێشکی مرۆڤ، بەڵکو ئەزموون پێوەرە

# ئایا پێمان ناکرێ، ژیان جوان کەین

✍️ هێمن مەنسور

ئێمە دەزانین کە مردن لە ڕووی پزیشکییەوە، واتە چوونە ناو حاڵەتێکی دوای ئارکۆجینیک، کە بەدوایدا وەستانی سووڕی خوێن و وەستانی هەناسەدان و کۆژانەوەی مێشک دێت
ئەمانە ئەو نیشانانەن کە بارودۆخی مردوو لە زیندوو جیا دەکاتەوە

لە ڕووی فەلسەفییەوە پێناسەکردن بۆ مردن لەسەر بنەمای شتێکی تر، واتا گەیشتن بە خاڵی نەگەڕانەوە، گەیشتن بەو ئاستەی کە نەتوانرێت جارێکی تر بگەڕێیتەوە بۆ ژیان، ئەمە واتای سەرهەڵدان و کۆتایی ژیانە، هەن ئەوانەی لەو ڕاستیە تێدەگەن، خۆیان لە زەلکاوی خراپەکاری نا گلێنن، هەشن مرۆڤی ناتەواو بە پێچەوانەی چاکەکان بیرکردنەوەو تێڕوانینیان بۆ ژیان دوور لەبیری تەندروست، ئازار پەخشی و ناشیرین کردنی جوانیەکان دەنوێنن

لێرەدا کاتێک کۆتایی ژیان بە بیری مرۆڤەکان نایەتەوە، خراپەکاری ئەنجام دەدرێ، خراپەکاریش دەبێتە هۆکاری ناشیرین کردنی خود و ئازار بەخشین بە گشتی گۆمەڵ

کەچی مرۆڤە خراپەکارەکان لە کاتی دوا چرکەی هەناسەدانی ماڵئاواییان، داوای نزای لێخۆش بون و گەردن ئازایی لە خواوەندیان و چواردەوریان دەکەن، هەر ئەو چرکەساتەیە هەست بەو تاوانانە دەکەن کە دژی مرۆڤ و مرۆڤایەتی ئەنجامیان داوە

ئەی ناکرێ مرۆڤ لەکاتی بەسەر بردنی ئەو تەمەنە کورتەی ژیانی هەوڵی(چاک بیرکردنەوەو گوفتار چاکی و کردار چاکی) بدا..؟! بۆ ئەوەی پەشیمانی نەکێشێ و مێژوی ناشیرین بەجێ نەهێڵێ

لێرەدا پرسیار دەکەین، هۆکاری سەرهەڵدانی خراپەکاری یان پێچەوانەکەی، ڕەوشت جوانی چیە

مرۆڤ بەگشتی، لە سەرهەڵدانی تا ماڵئاوایی، بەرپرسیارێتی لەسەرەو بەرپرسیاری کرداری هەیە، واتا تاوانەکان یان چاکە کاریەکان، دابەشی سەر دوو لایەنە دەکرێ و هیچ کات، پەیوەندی بە خواوەندە ئەفسانەیی و شەیتانە دروستکراوەکانی بیری ترسنۆکی مرۆڤەوە نیە، تاوانبار کردنی هەر هەریەک لەو دوو لایەنە پەیوەستە بە هەستی خانە ترسنۆکەکانی مرۆڤی شکست خواردوی دەرونیەوە

کاتێک مرۆڤ بە ڕوتی و ئازادانە دێتە دونیاوە، کاتێک مامانی بە پارچەیەک پەڕۆیەکی سپی دای دەپۆشێ، ئەوە نیشانەی کۆشتنی ئازادیەکانی مرۆڤە، واتا سەرهەڵدان و کوشتن لەیەک کاتدا ڕوو دەدا

لێرەدا مەبەست من لە جەستە پۆشی نیە، واتای وشەم ئەوەیە، کە مرۆڤ لە سەرهەڵدانی و ماوەی بەڕێکردنی تەمەنی دەکرێتە کویلەی بیری باوی کۆمەڵ، دەسەڵاتێک دەبێتە فەرمان ڕەوای زاڵمانەو لە کۆتاییدا ماڵئاوایی و دیسانەوە وەکو بە هەمان شێوەی لە دایک بونی، بە ڕوتی جەستە، دیسان بە پارچەیە پەڕۆی سپی دا دەپۆشرێ و کۆتایی بە هەبونی دێت

لێردا.. بۆ ئەوەی لەو ماوە کورتەی تەمەن، تۆشی خراپە کاری نەبین، پیویستە مرۆڤ هەوڵی دروستکردنی کەسایەتی خۆی و جوانکردنی ڕەوشتی بدا، بۆ ئەوەی ئەو پارچە پەڕۆ سپیە کە لەکاتی سەرهەڵدانی لە بیرکردنەوەی شەتەک ئەدرێ هەوڵێ خۆ ڕزگارکردنی لێی بدا

بەرپرسیارێتی بەشێکی ئەم پرۆسەیە خودی تاکە، دەسەڵاتی سیاسی و بەڕێوەبردنی کۆمەڵەیش، تاوانباری سەرەکیە، ئەوەش لەکاتی دەسەڵاتداری بە نوسین و هێنانەدی دەستوری بەڕێوەبردنی گشتی، بەتایبەتی لە بوارەکانی یاسا دانان و پەروەردە و فێرکاری و مافی تاک و واڵاکردنی ئازادی لە بیرکردنەوەو گوتەو کردارا

**بۆیە ئەرگی ویژدانی تاک هەست بەو بەرپرسیارێتیە بکا و بیری خراپ لە خۆی بە دوور بگرێ، هەوڵی پێشڕەوایەتی جوانکاری لە کۆمەڵ بدا، بۆئەوەی سیستەمی ئازادی و دیموکراسی بێنێتەدی و نەفرەت لە دەسەڵاتی قێزەونی بیرو کرداری دژە ئازادی و پەیڕەوانی گەندەڵی بکا و نەمامی جوانکاری بۆ ژیان بچێنێ**

# ژن بوون

✍️ تارا صلاح

بابەتی ژن یان ژن بوون یەکێک لەو بابەتە گرنگانەیە چەندە گفتوگۆی لەسەر بکرێت هێشتا کەمە و مافی خۆی پێ نەدراوە، چەندە لێکۆڵینەوە لەسەر پرسی ژن پێش بخرێت ئەوەندە چارەسەری پێش دەکەوێت و ژنان دەگەنە مافی ڕاستەقینەی خۆیان.

هیچ کەسێک لە ئێمەوەک بوونەوەر بەجیاوازی لە دایک نەبووە، ئەوە سیستەمە لە ڕێگای پەروەردە و کۆمەڵگا و خێڵ و کلتوور و میدیا و دامودەزگای حکومڕانی ئەرک و مافی جیاواز دەکەنە نێوان مرۆڤەکان، لە جیاوازی وەکو ڕەنگ و ڕەگەز و ئاین و زمان.

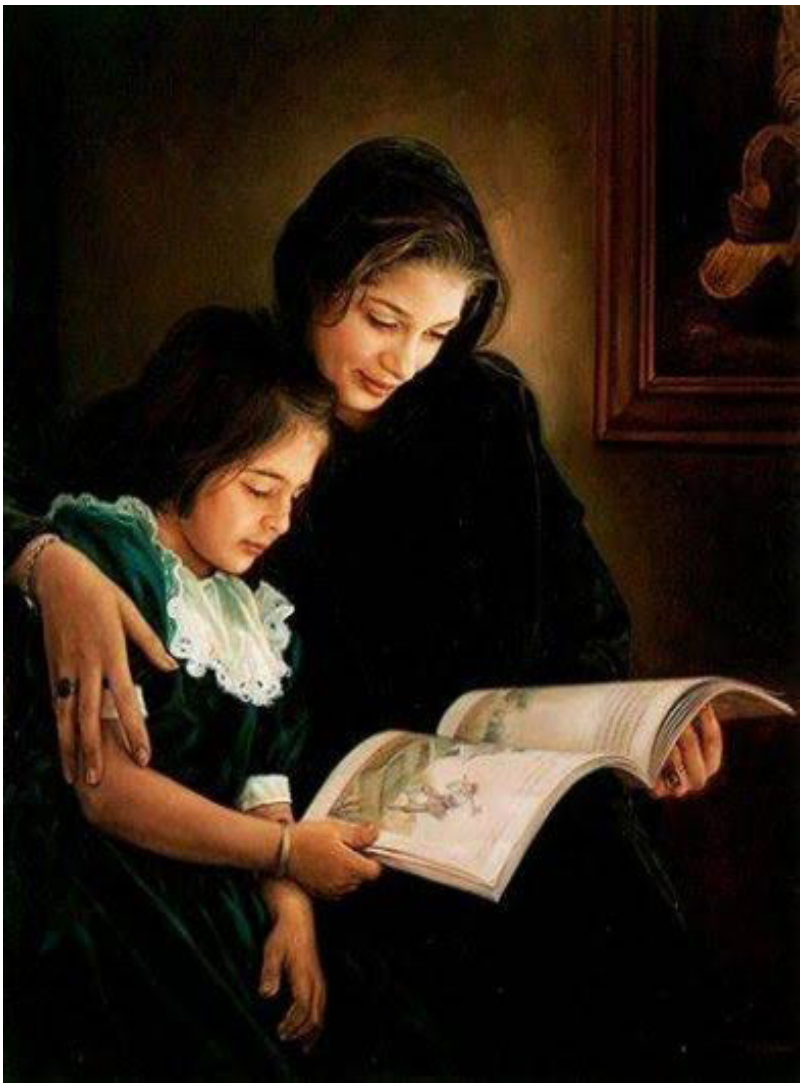

لە قۆناغی کۆمۆنیزمەوە و سەرەتای دروست بوونی ژیان چەوسانەوە و جیاوازی نەبووە نێوان مرۆڤەکان، بەڵام دوای هاتنی قۆناغی کۆیلایەتی ئەم چەوسانەوە و جیاوازییە دروست دەبێت، پیاو لە کۆمەڵگا خاوەن ئازادێکی ڕەهایە دەبێت و ژن وەکو جەستەیەکی کۆت و بەندکراو لە لایەن کۆمەڵگەی دەوروبەری قەتیس دەکرێت، ئەگەر پیاوان لە ژێر دەستەی سێ دەسەڵاتدا بن (ڕامیاری و خێڵەکی و ئاینی ) ئەوە ژن سەربارەی ئەو سێ دەسەڵاتە ژێر دەستەی دەسەڵاتی پیاوانیشن.

ئەگەر بێت و بڵێین ژنان مافی خۆیان وەرگرتووە ئەویش خواردن و خەوتن و زاوزێە ئەمەش ئازادی نیە، ئازادی یەکێکە لە مافە سەرەکیەکانە لەو ژیانەی تیایدا دەژێت کە بریتیە لەو کارانەی بە ئازادانە ئەنجامیان دەدین کە لەسنوری ئازادی تێپەڕنەکات، بەڵام عەقڵیەتی پیاو و دەسەڵات دەنگیان لێ بەرز دەبێت و دەڵێن ژن لە مەترسیدایە و بە ژن دەڵێن (ژن بە و ژن بوونت بپارێزە)، چونکە ئازادی ژنان مەترسێکی گەورەیە بۆیان.

لە کۆمەڵگەی ئێمەدا وەکو ئەوەی نیوەی کۆمەڵگا مێ بێت نەک ژن کە دەڵێم مێ مەبەستم بابەتی جنسی نەک ژن وەکو بوونێکی مرۆڤی، لەسەردەمی (توما) ژنیان بە مرواری وەسف کردووە بەڵام دواتر ئەم وەسفە کاڵ بووەتەوە ئەویش بە هۆی زانستی بایۆلۆژی و کۆمەڵایەتی کە نکۆڵی کردووە لە بوونی مرواریەکی بێ گیان وەستاو دەبێت ئەوە بزانرێت و لی دڵنیابینەوە کەوا مرۆڤ دەبێتە دوو بەش (نێر و مێ) هەریەکێکان تەواوکەری ئەوەکەی تره، بابەتی ژن بابەتێکی گشتیە، بابەتێکی ژیانیە و بابەتی مانەوەی توخمی مرۆڤە و دروست بوونی نەوەکانە.

لە کۆتاییدا وەکو دەوترێت کورت و پوخت دەمەوێت ئەوە بڵێم، مافی ژنان چەندە پێشکەوێت ئەوەندە کۆمەڵگا ئارامی بەخۆی دەبینێت پێچەوانەکەیشی ڕاستە چەندە ژنان بێ ماف بن ئەوەندە کۆمەڵگا بێ ئارامی دەبێت، نموونەی شۆڕشی گەلانی ئێران کە لەسەر کۆشتنی ژنێک ئەم شۆڕشەی ئێستای لێ بەرهەم هات وا خەریکە سیستەمی دەسەڵات دەروخێنێت

# كلمة الختام

الاخوات و الاخوة الافاضل قراء مجلة (العراق الديمقراطي) وانتم تتصفحون العدد الحالي من المجلة ندعوكم ان تولوا مواضيع هذا النتاج الفكري اهتمامكم والذي نفخر جميعا ان نقدمه لكم بكونكم الحاضن الثقافي المتقدم والذي نعول عليه في عملية البناء الحضاري والتكامل الانساني الذي نطمح ان نكون مساهمين فاعلين في هذه الممارسة.

مجلة العراق الديمقراطي هي نافذتكم المتقدمة ومنبركم الحر الذي يمكننا معا من توسيع منظومتنا الثقافية والمعرفية والتي تسهم بالارتقاء الفكري والعقلي لمجتمعنا.

وتمثل المجلة اطلالكتم المميزة باتجاه فاعليات ثقافية وفكرية والتي قد تسهم في عملية الانسجام والتكامل بين مختلف المستويات المعرفية والعلمية والتجارب المحلية والاقليمية والدولية.

ان من دواعي سرورنا بمكان ان نسهم في عملية السير الحثيث نحو الممارسة الحقيقية للتحول الديمقراطي الذي نضعه نصب اعيننا كهدف رئيسي وسامي بما تمليه المعطيات التاريخية لهذه الارض المباركة والتي ارست اللبنات الاولى للفكر الانساني المتقدم.

ندعوكم ان ترفدونا باراءكم وملاحظاتكم القيمة ونقدكم البناء لاثراء هذه التجربة والتي تهدف لمناقشة القضايا الوطنية الراهنة وتسلط المزيد من الضوء على استقراءاتنا للشأن العراقي المستقبلي.

السيدات والسادة أبناء وبنات شعبنا الغالي لمزيد من المعلومات
راسلونا من خلال:

jabhat.al-nedhal@gmail.com

07816329052

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة بين القطبين الشرقي والغربي شهد العالم الانهيارات الاكثر تراجيديا في التاريخ والتي قامت على اساس التقسيم العرقي او الطائفي او الديني كما حصل للاتحاد السوفيتي ذاته او يوغسلافيا ودول اخرى في الشرق الاوسط كالعراق وافغانستان وليبيا واليمن وسوريا ولبنان... ومما زاد في الماسي التي نجمت عن الانهيارات تلك هو استخدام التقسيم الاستعمارية للارهاب كاداة للتقسيم وزرع الفتنة بين المكونات الدينية والعرقية في البلدان المستهدفة والتي تميزت انظمتها ومجتمعاتها على انها نظم قومية تجتمع تحت مظلتها انواع واجناس بشرية متعددة الهويات والمشارب والاعراق,

وهنا نجد انفسنا امام سؤال كبير وملح جدا الا وهو: هل هناك نظرية بديلة عن نظرية الدولة القومية ومعالجة اثار انهيارها التي باتت تلقى بظلالها القاتمة على مجمل المشاهد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية خصوصا في دول الشرق الاوسط التي ما زالت منهمكة في حالة الصراعات التي اتت على الكثير من الموارد البشرية والطبيعية وعطلت حركة الحياة فيها؟

ان القوى الراسمالية سوف لن تشبع جشعها وحاجتها لتراكم رؤوس الاموال ولو جاع العالم برمته ولو اسفرت سياساتها الغير اخلاقية عن الاخلال بالتوازن البايلوجي والايكلوجي العالمي وما اسفرت عنه تلك السياسات من تغير في المناخ اصبحت معه الحياة البشرية ذاتها مهددة بالفناء.

ومن هنا برزت الحاجة الى البديل الديمقراطي ولكن بفصال وموديل اخر مختلف من حيث الرؤى والتصورات التي تتناسب والموروث التاريخي الغني والمشتركات التاريخية التي تجمع شعوب الشرق الاوسط التي عاشت متصالحة مع بعضها منذ الالاف السنين قبل ان تقع فريسة للدول الاستعمارية وقبل ان تقع في حبائل وشراك نظام الحداثة الراسمالية الذي نهب خيراتها واستعبد شعوبها.

نحن في جبهة النضال الديمقراطي نتبنى ونؤمن بتلك النظرية الثورية القائمة على اساس الفهم العلمي والموضوعي لحقيقة شعوبنا والاهمية القصوى التي تنطوي على انخراط الافراد والجماعات من اجل اعتناق فكرة او نظرية "الامة الديمقراطية" انطلاقا من مجتمع ديمقراطي اخلاقي حر.